هذه بلادنا

(٤٣)

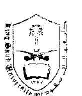
منطقة رمان حائل

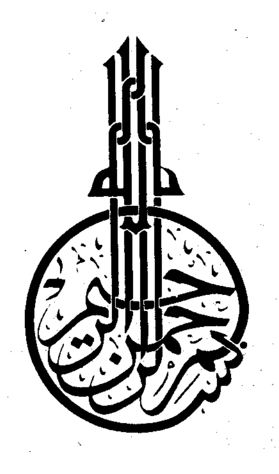
تأليف
عبدالرحمن بن زيد السويداء

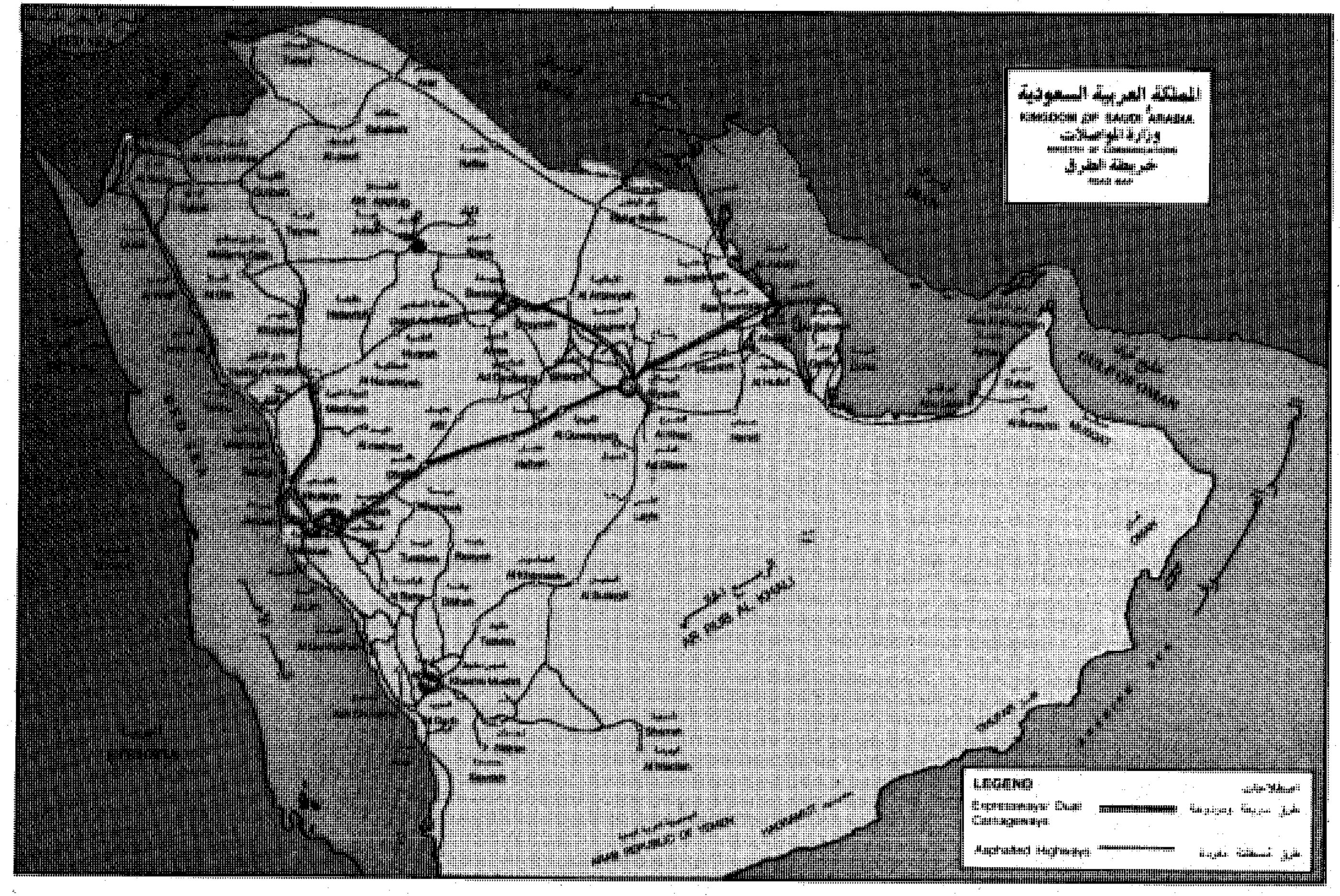
الطبعة الأولى
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
وكالة شؤون الشباب
الإدارة العامة للنشاطات الثقافية
الرياض ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

٩٥٣و١٤١ السويداء، عبدالرحمن زيد
س ٥٢٨ منطقة رمان بحائل/ عبدالرحمن زيد السويداء . ـ ط ١٠ ـ
الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .
١٧٠ص؛ ١٦×٢٣ سم ـ (سلسلة هذه بلادنا، ٤٣)
ردمك ٦ ـ ٠٢ ـ ٦٩٥ ـ ٩٩٦٠
١ ـ رمان (السعودية) ـ تاريخ . أ ـ العنوان . ب ـ السلسلة .

رقم الايداع : ١١٠٣ / ١٤
ردمك: ٦ ـ ٠٢ ـ ٦٩٥ ـ ٩٩٦٠


مطابع جامعة الملك سعود ١٤١٤هـ


بسم الله الرحمن الرحيم


المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
وزارة المواصلات
خريطة الطرق
LEGEND
Expressways Dual Carriageways
Asphalted Highways
AR RUB AL KHALI

● رمـان



تقديم

يسعدني أن أقدم لسلسلة كتب (هذه بلادنا) التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة، وتعمل على تسجيل التراث الفكري والفني والعادات والتقاليد في المملكة.. هذا بالإضافة إلى كونها تجميعًا لنشاط المحاضرات الذي تقوم بتنفيذه الإدارة العامة للنشاطات الثقافية.

ولعلنا بهذا العمل نسهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر، وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراسًا هاديًا لشباب الغد، وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق، ويجعلهم يفخرون بما قدمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم.

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الطريق، وتوفر له الوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى مايريد.. وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية، حيث كان المؤرخون يجوبون البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلادهم. وكثيراً ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع.

وإنه من الأفضل لأية أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين. الذين أتيحت لهم فرصة التعليم والوصول إلى أرقى الدرجات العلمية، وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب والبحث والتنقيب في

المعـاجم والاستفسـار والتمحيص بالاتصال بالمعمرين من أبناء هذه البلاد، وبذلك نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة تساعد الأجيال القادمة في التعرف على تاريخ أمتهم دون تعب أو عناء.

وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمو والازدهار. . وللإدارة العامة للنشاطات الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق والنجاح.

الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

سلسلة كتب (هذه بلادنا)

هذه السلسلة هي مجموعة من الكتب ليس المقصود منها مجرد النشر فقط، ولكنها جاءت امتدادًا طبيعيًا لنشاط الإدارة العامة للنشاطات الثقافية في مجال المحاضرات. . فقد عملت الإدارة على تنويع برامج المحاضرات، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم جميع المواطنين، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها ويهمه أن يتبين تاريخها. . فإن كان صغيراً يهمه أن يعرف أمجاد بلاده وتاريخ أسلافه، وإن كان كبيراً فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعًا لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله.

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين، يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من بلدان وطننا الحبيب، وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها، وملامح النهضة العمرانية والزراعية، وأوجه الحياة فيها، وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضوع والالتقاء بأهل البلدة من المعمرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات ودارت حولها المناقشات ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص من مؤلفي المعاجم لمراجعته وإجازته.

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات، وتشجيع ملكة البحث والتأليف، وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية وإبراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تسجل التراث الفكري والفني في أرجاء الوطن.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين.

من دواعي سروري أن طلبت مني الرئاسة العامة لرعاية الشباب مشكورة الكتابة عن منطقة عزيزة على نفسي، هي فِلْذَةٌ من منطقة حائل التي تمثل جزءًا من وطننا الغالي المملكة العربية السعودية، والذي يمثل بدوره قطرًا من أقطار وطننا العربي الإسلامي الكبير.

هذا الجزء - هو منطقة رَمَّان، ذلك الجبل الأشم الذي يمثل ثالثة الأثافي لجبلي طيء، أجأ وسَلْمَى، ورَمَّان الواقعة في منطقة حائل، هذا الجبل ومنطقته له مكانة كبيرة في نفسي، فقد عاش أجدادي من أمي بحضن صفحتيه الغربية والجنوبية بالغزالة والمستجدة، وعاش أجدادي من أبي بكنف صفحته الشمالية الشرقية بمدينة الروضة، وأول ما رأت عيني النور في طفولتي كان منعكسًا على ذراه الجنوبية وبقي طرفي يكتحل كل يوم من أيام صباي وشبابي في شماريخه الشرقية، ولهذا رسخت محبته في أعماق قلبي ورأيت من واجبي الذي ليس عنه محيد كنوع من رد جزء من الجميل أن تنعكس دلائل هذا الحب في الكتابة عنه لتعريف الآخرين بهذا الجبل ومنطقته وما تحويها من بلدان، وإن كانت هذه الكتابة لا توفيه حقه ولا تفي بمكانته في نفسي، لكن حيز الكتابة في هذه السلسلة - جعلتني أختزل ما أكتب بحيث تكون بمقدار المختصر المفيد، فجاء ذلك في ثلاثة أبواب بخمس عشرة فقرة هي:

الباب الأول: الموقع العام، التضاريس، المناخ، المواقع الأثرية، المياه والسدود، نخيل البعل، المواصلات، والمعادن.

الباب الثاني: منطقة رمان تاريخيًا، بلدان رمان: ماضيها وحاضرها.

الباب الثالث: ما جاء في المنطقة من الشعر الفصيح، وما جاء فيها من الشعر العامي أو الشعبي، العادات والتقاليد والأعراف، الألعاب الرياضية الشعبية، الأكلات الشعبية.

آملًا أن يكون بهذا الإيجاز ما يفي بالغرض الذي تبنته الرئاسة العامة لرعاية الشباب كجانب من جوانبها الإيجابية المتعددة التي تحرص على بروزها بشكل جيد وأن يكون كافيًا للتعريف بهذه المنطقة على مستوى المملكة وخارجها، وأن يكون صفحة تنعكس عليها معلومات وافية عن هذه المنطقة في ظل حكومتنا الرشيدة. شاكرًا ومقدرًا لكل الذين ساهموا في مدِّ يد العون والمساعدة إليَّ، من الشيوخ والشباب، كل فيما يخصه وأمدوني بالمعلومات التي طلبت منهم، وأرجو أن أكون قد وفقت فيما عملت، وإن حصل أي تقصيرٍ فحسبي أنني بذلت ما أستطيع، والله الهادي.

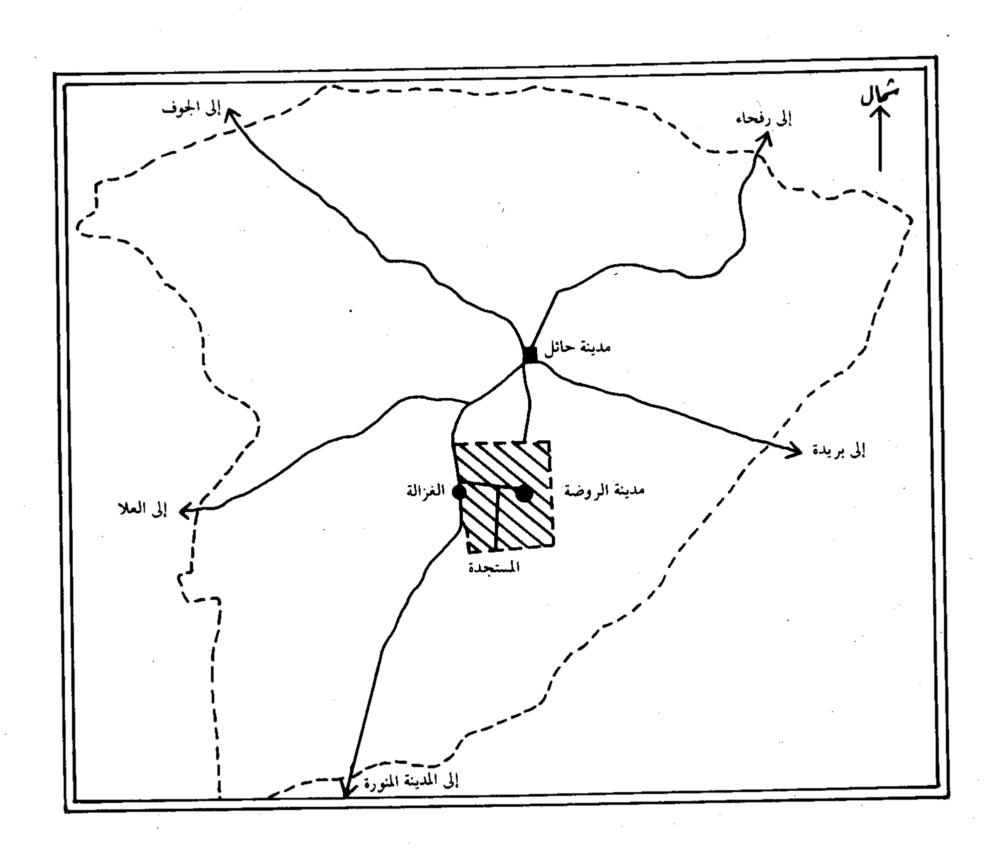
عبدالرحمن بن زيد السويداء
١٥/٦/١٤١٣هـ





الموقع

جبل رَمَّانْ، بفتح الراء بعدها ميم مشددة فألف ونون: هو أحد أعظم ثلاثة جبال رئيسة في منطقة حائل وهي، أَجَأْ، وسَلْمَى، جبلي طيء ورَمَّانْ ثالثهما وإذا قيل منطقة الجبل فيعني الجبال الثلاثة وما حولها. ويقع جبل رمان إلى الجنوب الغربي من جبل سلمى يتصل بينهما جبال الْمُسمَّى والعُمْرَاني وإلى الجنوب الشرقي من أجا وبينهما جبال الحَضَنْ، وهي جبال متواصلة ليست بالعالية، يغلب على أكثرها السمرة والصفرة، ويمتد جبل رمان من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بطول سبعين كيلاً وعرض خمسة وستين كيلاً تقريبًا، ويكون واقفًا منحازًا من جهاته الشرقية والجنوبية والغربية، ويلتحم به جبال تابعة له من الجهة الشمالية ويحفه من الشرق وادي الرَّحَبَةْ «وادي الحُفَنْ حاليًا» مع بسطة أرض تراه من بعيد شامخ أشم ويحفه من الجنوب براح أرض المستَجِـدَّة التي يحفها من الجنوب وادي الثلبوت «وادي الشُّعبَة حاليًا» ومنظره شامخ منحاز ويحفه من الغرب براح - أرض الغزالة وأرض سقف والبنانة وهو منيف مشمخر وأروع منظر له من حيث التعالي والشموخ من جهته الجنوبية الغربية إذا قدمت إليه من طريق حائل المدينة بعد منتصف النهار تراه شامخًا في عنان السماء أحمر جرانيتيًا متشحًا من أسفله بحزام رملي أبيض يكمل روعة منظره وهيبته وأنفته تتمثل في قمة قَارِحْ في ركنه الجنوبي الغربي، أما من جهته الشمالية فيرتبط بامتداد طبيعي له من الجبال تحمل مسميات أخرى سيأتي ذكرها في موضعها، ويكوِّنُ جبل رمان مع كل من جبل أجا وسلمى كالأثافي الثلاث أو زوايا المثلث متساوي الأضلاع، ويبعد جبل رمان عن حائل في أقصى امتداده من الشمال ٥٠ كيلاً كما يبعد عن المدينة المنورة في الاتجاه الشمالي الشرقي ٣٥٠ كيلاً، ويقع جبل رمان بين خطي الطول ٤١° - ٤٢° وخطي العرض ٢٦°



المخطط الإقليمي لمنطقة حائل
يتضح عليه منطقة البحث

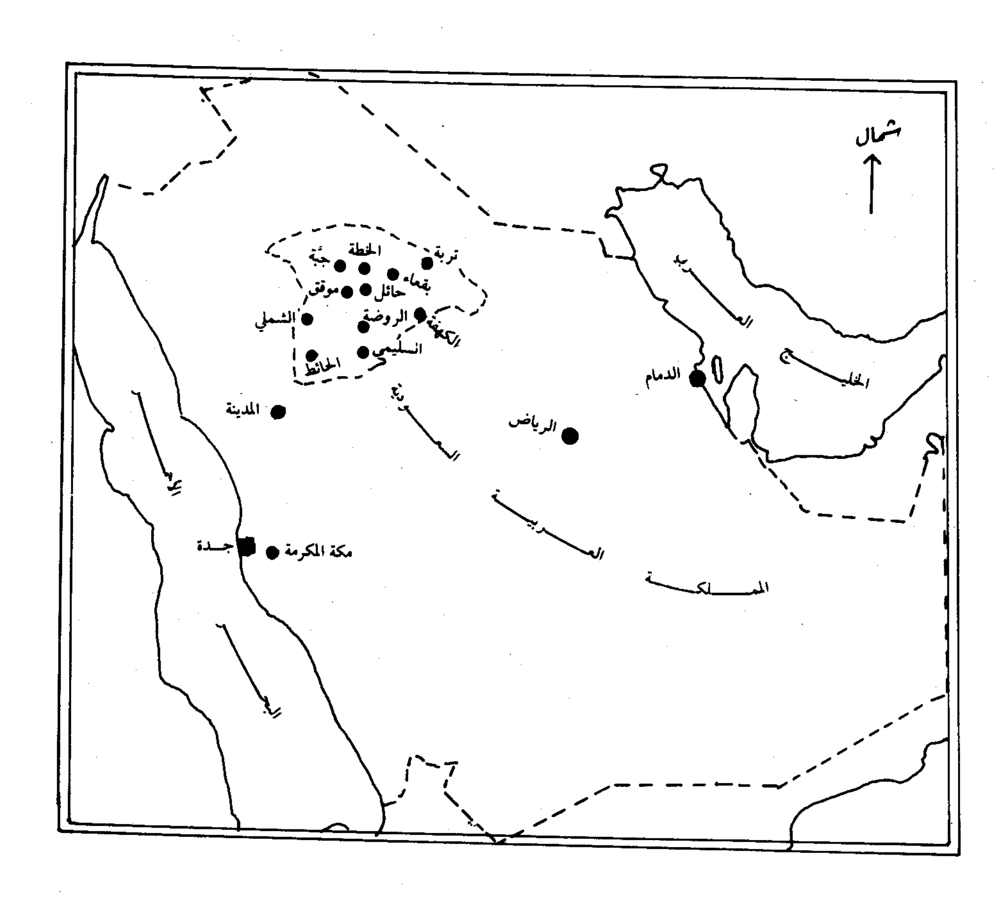
ـ ٢٧° وترتفع أعلى قممه عن سطح البحر ١٢٥٠ مترًا، ويتكون الجبل من جزئين، جزء منه أحمر جرانيتي أحجاره نارية صلبة ويسمى رمان الأحمر وجزء أسمر ناري الصخور أيضًا ويسمى رمان الأسمر، والجزء الأحمر هو الجنوبي الغربي، والجزء الأسمر هو الشمالي الشرقي، ويشغل مساحة أكبر ويفصل الجزء الأحمر عن الأسمر ريع مُزَلَّمْ وريع المُشَارِكَة من الغرب إلى الشرق، وريع فُرَيْعَةُ الكَانْ من الشمال إلى الجنوب، والجزء الأحمر منه أغنى بغابات النخيل الذي يعيش على البعل في تلاع هذا الجبل وريعانه كما سيأتي ذلك في موضعه.

وهذا الجبل كان قبل الإسلام لبني أسد وعندما تحالفت أسد وطيء سميتا بالحليفين ثم آل لطيء بعد ضعف بني أسد، ثم تعاقبت عليه الأجيال والأمم بعد ذلك حتى أصبح الآن يحتوي على الكثير من المدن والبلدات والقرى، ويعج بالحركة والنشاط كما سنرى ذلك في موضعه، ومع أن منطقة رمان تعتمد على المياه الجوفية القريبة أو السطحية التي تعتمد بدرجة رئيسة على الأمطار والسيول، إلا أن ذلك لم يحل دون جودة إنتاجه من الحاصلات الزراعية قبل عصر مكننة الزراعة، أما الآن فإن بلدانه تعوزها المياه اللازمة للمحافظة على الحياة والإسهام في الحاصلات الزراعية الفائقة الجودة، ولهذا السبب ـ فقد بادرت الحكومة بإنشاء السدود على أودية معينة في هذه المنطقة، وهناك سدود أخرى بانتظار دورها في التنفيذ (فضلاً انظر تفصيلاً لهذا الاتجاه في مكانه)، ولما كانت حيوية المنطقة وأهميتها بالنسبة لمنطقة ومدينة حائل نظرًا لما تحويه من المدن والبلدات والقرى، فقد تم ربطها بعدد من الطرق الزراعية المعبدة إضافة إلى طريق حائل المدينة الذي يحف الجبل أو المنطقة من الجهة الغربية، وهناك طرق زراعية إضافية سيتم تنفيذها منها: طريق سيربط مدينة الروضة بمدينة السليمي وآخر سيربط مدينة الروضة بمدينة سميراء (يتضح ذلك في محله من الكتاب)، والمنطقة الخاضعة للبحث تحد من الشمال بوادي «العُشِّ» (ذو أعشاش قديمًا) وتحد جنوبًا بوادي «الشُّعْبَةْ» (وادي الثلبوت قديمًا) وتحد من الغرب بطريق حائل المدينة ومن الشرق بجبل «ذَرَفْ» (ترف قديمًا) وشفا جبل أَرَيْنِبَة السمراء وأرينبة الحمراء التي تنحدر سيولها غربًا إلى جهة رمان وتصب في «وادي الحُفَنْ» وادي الرحبة قديمًا بحيث تكون المساحة

الإجمالية ٦٥×٧٠=٤٥٥٠كيلًا مربعًا، وينحدر من جبل رمان عدد كبير من الأودية التي تقوم عليها بلدانه، كما يتخلل الجبل العديد من الريعان التي تضم العشرات بل المئات من التلاع والتي يكون بها عدد من البلدات والقرى كما سنرى ذلك في موضعه من مظاهر السطح.

مظاهـــر الســطح

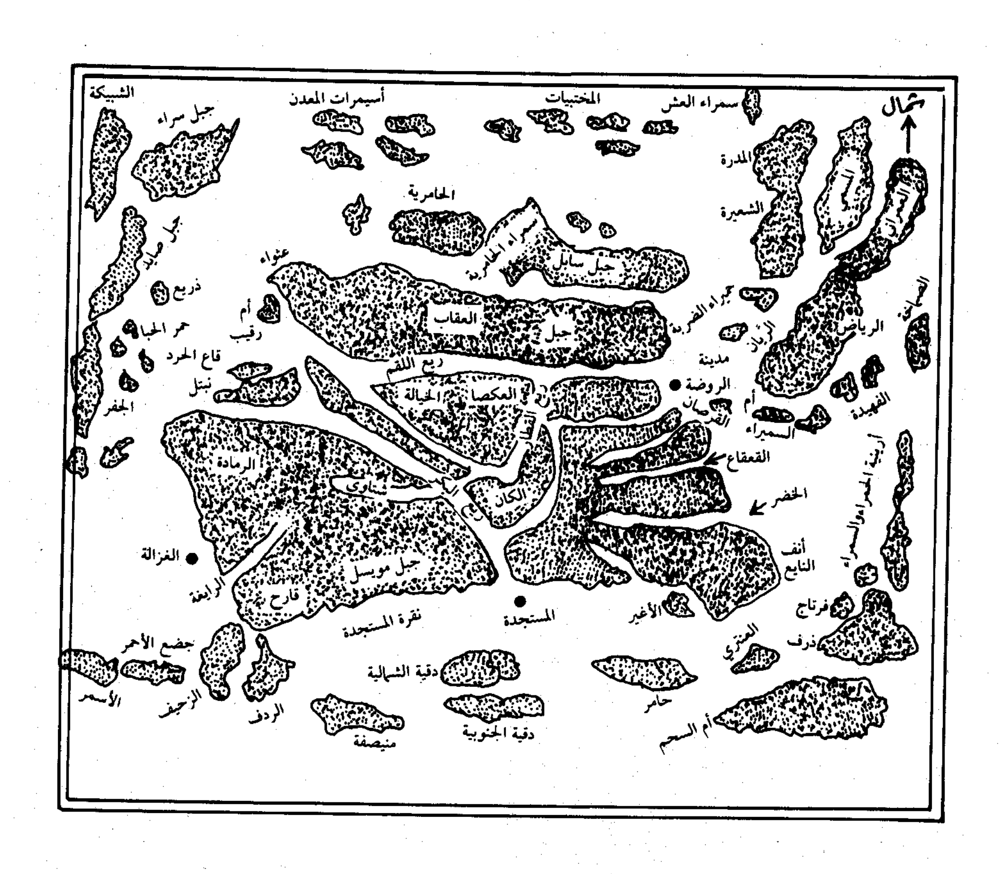
قد يتبادر إلى ذهن القارىء الكريم أول ما يقرأ عن جبل رمان أو منطقة رمان أنه عبارة عن جبل مكون من كتلة صخرية صماء صامتة ميتة لا حياة فيها ولا حركة، ولم يخطر بباله أنه أمام جبل شامخ أشم يحتل مساحة شاسعة من الأرض يفري جوفه عدد من الريعان الطويلة يتفرع من هذه الريعان مجموعة من التلاع و«الخِربان» التي تغص بغابات النخيل، يشمخ في هذه الريعان والتلاع العديد من البلدات والقرى التي تعج بالحياة وتحتدم بالحركة والحيوية والنشاط، تنساب في هذه الريعان الأودية والشعاب التي تسقي بسيولها تلك البلدات. وقد يغيب عن ذهن القارىء الكريم أن تلك القمم العالية من الجبل هي كتل صخرية ميتة غايتها مناطحة الأفق وما درى أن بصهواتها الكثير من غابات النخيل التي تؤتي أُكلها كل حين بإذن ربها، هذا الجبل الأشم إذا نظرنا إليه من واقع الحال وجدناه يتكون من عدد من الجبال المتلاحمة مع بعضها البعض والمتوازية والمتقاربة مع البعض الآخر والتي يمثل بعضها بقايا مقذوفات بركانية خاصة في الجزء الأسمر منه في شرقيه الشمالي أما جنوبيه الغربي فمن الصخور الجرانيتية الوردية كما أسلفنا، ولكل جبل أو جبال أو كتلة مسماه الخاص به تلك الجبال التي لا تخلو الكثير من تلاعها من عيون المياه المتدفقة التي تبقى فيها المياه الجارية على مدار السنة إذا أراف الله عليها بالغيث، وبعضها يكون عليه نخيل والبعض الآخر يبقى موردًا، هذه الموارد من العيون والينابيع والآبار القصيرة التي تبقى بها المياه على مدار السنة موردًا للناس ومواشيهم بالإضافة إلى الحيوانات والطيور وبعضها قديم جدًّا منذ مئات السنين، ولو ألقينا نظرة على تلك الريعان لوجدنا بجبل رمان الكثير منها يمكن أخذها من الشمال إلى الجنوب، فهناك: رِيْعُ الْمُنْصَل، ورُوَيْع بِشْر، ورِيْعُ الْمُسَيرِقَة، ورِيْعُ اللُّقْم، ورِيْع



إقليم منطقة حائل

بالنسبة للمملكة العربية السعودية

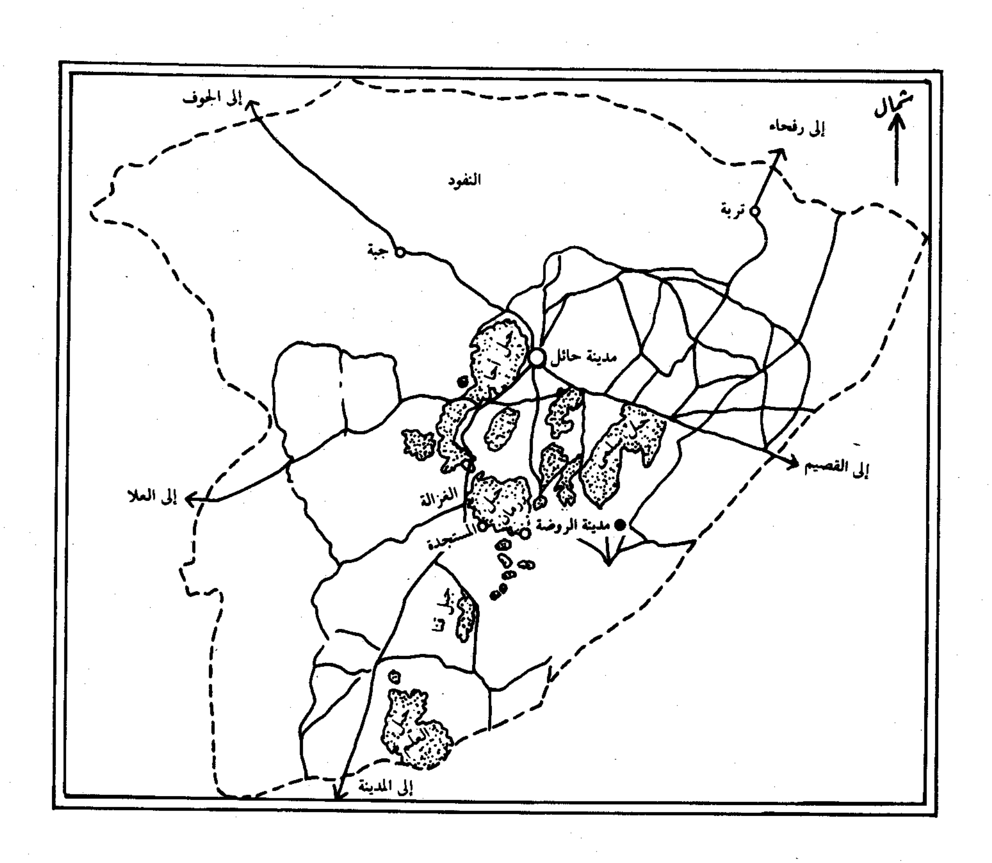
القَطَّار، ورِبْعُ مُزَلَّم، وربْعُ حُمَيْس، وربْعُ الكَان، ورِبْعُ البَكِرْ، وربْعُ شِتَاوي، وربْعُ المَحْمِي، وربْعُ الجُوَيعِديَّة، وربْعُ الجُفَير، وربْعُ أبو مَخْرُوق، ورِبْعُ القَعْقَاع، ورِبْعُ الخَضَرْ، وربْعُ العُوَيْقِر، ورِبْعُ الرَّضَمَة. ويقع ربع المنصل ما بين جبل العُقَاب، وجبل سَابِل العقاب جنوبه وسابل شماله، وبهذا الربع من التلاع في صفحته الجنوبية في جبل العقاب تَلعَةُ دغَماء، وتلعة الطَّرَف، وتلعة عَين غَبَّاش، وتلعة غَريْب الأولى بها نخل، وتلعة غريب الثانية وهي التي تظهر على تلعة عَبْدَه من الجهة المقابلة، وتلعة أبا الرُّبَيع، وبها نخل ومعها المعبر إلى الجهة الثانية من الجبل وتسمى مُسَيرِقَة أبا الربيع، وأم أصباع، وتلعة مورد عَثْوَاء، ثم جبل سمراء عثواء، وفي الجهة الشمالية من هذا الربع في جبل سَابِل تلعة عين سابل وتلعة الشَّهبَاء، وتلعة النَّاصِفة، ثم مذاريب سابل، ثم رويع بِشِر، ثم جبل الحَامِريَّة، وبعده سمراء الحامرية، وفي وسط الربع جبيلات مكسوة بالرمال تسمى برق المنصل، أما تلاع العقاب المطلة على مدينة الروضة فهي تلعة الحَمَامَة وتلعة العَيْن، وتلعة عين العقاب، وفي الربع الثاني وهو ربع اللَّقُم في صفحته الشمالية بجبل العقاب تلعة القِرِّيَّة، وتلعة أبو دَخِيل، وتلعة القَبَّار، وتلعة النِّمْرِيَّةْ، وتلعة الصِّخْني، وتلعة الثَّوريَّة، وتلعة الهِنديَّة، وتلعة عَبدة، وتلعة مُغرَة، ثم مُسيرِقَة أبا الرِّبَيع، وفي صفحته الجنوبية تلعة الخَرِيف بعد جبل الخَيَالة، وتلعة قُنيدِل بها نخل، وتلعة الخَرِيب بها نخل، وتلعة المِيَاضِيح، وتلعة المَيْلَاح به نخل، وتلعة البُرُود وبها نخل بعد جبل العَكْصَا وفي ربع القَطَّار في الصفحة الغربية تلعة صُحَيَّة، وتلعة عين القَطَّار، وفي صفحته الشرقية لا يوجد بها تلاع، وبهذا الربع يقع سد الروضة وبعده ربع مُزَلَّم وبمدخله من الناحية الشمالية تلعة الإيتَانِيَّة وبها نخل، ثم يفضي هذا الربع على تلعة عَبْسَا، وهو مورد وبه نخل، وتلعة عُبَيْسَان وبها نخل، ثم ربع حُمَيس وبه نخل، والمُشَارِكة وبها نخل، وربع الزُّلَيق وبه نخل، وتلعة المُغَيل وبها نخل ثم أبو نِفقَين وبه نخل، وتلعة العَصْبة وبها نخل، وتلعة السَّعَدة وبها نخل ثم ربع الكَان وبغربيه تلعة الغَثِم وبه نخل، وتلعة الغُثَيم وبها نخل، وتلعة القَمَازي وبها نخل. هذه التلاع والريعان بصفحة ربع الكان الغربية في جبل رمان الأحمر حتى يفضي على ربع البكر، وفي صفحته الشرقية تلعة الطِّعمِسَة في جبل الطَّعَامِس فيها نخل يلي جبال الطعامس جبل الشِّريان، أما تلاع ربع الجُويعِديَّة فليس بها نخل عدا غرائس صغيرة



تضاريس منطقة البحث

عنـد موقـع السـد المقترح، أما ريع الجُفَير وريع القَعْقَاع وريع الخَضَر، وتلاع هذه الريعان الثلاثة فليس بها نخل، وتقع في الجزء الجنوبي الشرقي من جبال رمان، وهو الجزء الأسمر الذي تقل فيه غابات النخيل بالنسبة للقسم الأحمر كما أسلفنا أما ريع البَكِر ففي صفحته الشرقية الشمالية يفضي عليه ريع أبا التُّبُوس وبه نخل، والمشارِكَة وبها نخل، وأبو نفِقَين وبه نخل حتى يصل جبل الوَعَرَة وبعده ريع حُمِيس وبه نخل، وجبل الصُّويخَنَة، ثم مشارف عَبْسَا وعُبَيسَان وبهما نخل، وفي صفحته الشمالية الغربية تلاع الـرَّمـادة وبها نخل، وريع المَحْمِي وبه نخل وقرية، وريع شِتَاوي وبه نخل، والصُّداعيَّة وبها نخل وبلدة تحت قمة شامخة تسمى النَّجلاء، وتلعة المُغوَّاة بها نخل، وتلعـة اللَّبَّادي بها نخل، وتلعة الغُيَيْر، وتلعة الأبهَم، وتلعة الْبَرْدِيَّة، وتلعة المُغَيل، وتلعة الصَّلصِلَة، وتلعة الوَعِيرة، وتلعة البَجراء وبها نخل، ثم يأتي جبل مُويسِل وبه عدد من التلاع والنخيل.

أمـا ما ينـاوح بلدان رَمَّـان من الجبال التي يشملها اسم رمان أو ما يرتبط به ويجـاوره، ولنبـدأ بمـدينـة الـروضة حيث يناوحها من الغرب جبل العُقَاب، وجبل العَكْضَـاء، وجبـل النُّهـود الـذي مر ذكره، وجبل مسامير وبها خمس تلاع هي تلعة الصُّلُبَـة، وتلعة القَلْب وبها نخل، وتلعة الرَّيَّانة وبها نخل وسد ترابي قام به المجمع القـروي، وتلعـة المُغَمِّضـة، وتلعـة الرِّضِمِيَّة، وجبل الحَنَّاكِيَّة، ومن الجنوب جبيل المَذَيريب، وجبال الجُويعديَّة، وجبال الجُفَير، وجبال خُربَان الماء، وجبال القَعقاع، ومن الشرق جبـل أم القِرصَان الذي صار بوسط المدينة، وجبل الحِصَان والسُّمَيراء والأشيعِل، وجبل المُستَريحَة، وجبل أم القِلاَ، وجبل الرَّيَّان «الرَّيَّاض»، ومن الشمال جبـل الأَصَيفِرَات، وصفراء الرَّقيبة وجبل الحَمراء وأصيفرَات راطْ، وسَمراء الطَّيَّة، وجبـل سَابِل، وحُميرَاء الضَّرْبَة ودون جبل العقاب صُفيراء حمود ودون الجُفير سُميْراء الدَّجاج، وأم شان ودون المستريحة صفيراء نومة وصفيراء القبور، وصفيراء السهلة وما يناوح الغَزَالة التي تقع في سفح جبل رمان من الناحية الغربية بميل نحو الجنوب يناوح الغزالة من الغرب جبل شَيْبَا ثم جبل البُنَيِّنة، ثم جبل وبلدة سقف، ثم جبل وبلدة البَنَانَة وإلى الجنوب عنها جبل الضَّرِسِي ثم أم رأس ثم السِّنَاف ثم المُشَارِكة وبعدها



المخطط الإقليمي لمنطقة حائل

مبين فيه الجبال الرئيسة : أجا ـ سلمى رمان العلم

جبل جَضِع الأحمر ثم جبل جَضِع الأسمر وغير بعيد عن الغزالة من الجنوب الصفراء وهي موازية لبلدة قصير غضور، وفي صفحة جبل رمان الغربية الجنوبية إلى الشرق عن الغزالة بعد قمة جبل قَارح الشامخة يوجد تلاع صُبَيحْ وبها نخل، ثم ريع الرَّايغَة وبه نخل وقرية ثم السَّلِيل وهناك سد ترابي قام بإنشائه سكان بلدة القصير على حسابهم اتقاء لضرر السيول التي تفيض عليهم من الجبل، ورغبة في زيادة مياه آبارهم، ثم يأتي بعد ذلك ريع غَضوَر وبه نخل، وكانت به قرية السويق وهو غضور الذي سبق الكلام عنه وقيل إنه على اليسار عن رمان، والواقع أنه في الصفحة الجنوبية الغربية من جبل رمان الأحمر، وفم الريع يتجه إلى الجنوب الغربي ثم حمراء مقاطع الرَّحى جمع رحي وهو ما يطحن به، ثم ريع الحمـراء، وريع أم الـرحى وبعـده مكان السد المزمع إقامته للغزالة، ومن خلفه تلاع الرَّمَادة وبها نخيل وقبلها جبل طَاطَة وقُطَّع جَارْ الله، ومن الناحية الشمالية جبل عبد المَهَاش، وجبل قرَّان، وجبل الدَّارة وجبل القُدُوم، أما بلدة المُستَجدَّة فإن ما ينـاوحهـا من الشـمال صفحة جبل رمان الجنوبية، ففي شمال المستجدة المُعتَرِضَة وبها رِيعُ مِقنَب والحويطة والمَبْدَع وبه قرية الْكَان، وسمراء الكان، وجبل الكان وسميروات الفَحَم، وجبـل الصُّفَـيراء، وجبـل أمُّ رُقَيب، وجبل حمراء مرشد ومرقاب مويسل، وسمراء زامل، وتلعة الشَّلاَّلة، وريع السوق وبه عين ومن الغرب جبل قَارِح، وجبل مُويسِـل وبه تلاع ونخيل، وتلاع السَّليل وبها نخيل وأحيمرات الوَبر وفي سفوحهن جسم سد المستجدة، ثم أم طاقية وحمراء ظاهر والرَّديف، وجبل الزُّحَيف، ثم جبل الزُّليق ودونهما جبل الحُرَيرة ومن الجنوب أم شُديِّد وعُويجان والمِجَصَّة ومُنَيصِفَة، ثم جبل دَقِيَّة الشمالية وجبل دَقِيَّة الجنوبية وشرقهما قرية دَقِيَّة ومن بينهما يجري وادي الشُّعبَة، ثم جبل حَامِر، وجبال أم السَّحَم، ومن الشرق جبل العَنتَري وجبل أحيمرات الجُبُو وجبل ذَرَف، وجبل «خَشِم» أنف النَّايِع وهو ركن جبل رمانْ من الجنوب الشرقي ودونه جبل الأغير ومن غربه جبل الفُحَيمة، وبعده جبل الزَّرقَاء. هذه الأجزاء كلها من جبل رمان وما يناوح بلدة الحُفَينَة من الجبال من جهة الغرب صفحة جبال رمان الشرقية «خشم» أنف النـايع جبل الزرقاء، ومن الجنوب العنتري ومن الشرق جبل ذرف ومشاركة، وحمراء فرتاج، وجبل أرينبة السمراء، ثم أرينبة الحمراء، ومن الشمال جبل الرَّيَّان، «الرَّيَّاض»، ودونه جبل المُستَرِيحَة وما يناوح بلدة الوسيطا من الجبال من الناحية الغربية

صفحة جبل رمان الشرقية جبل الزرقاء، وريع الخَضَر وأنف خُرْبَان الماء، وريع القعقاع وجباله، وفي مفيض الريع وواديه مما يلي الوسيطاء قرية القعقاع، وتلعة غَولَة، وجبال الجُفَير ومن الجنوب جبل ذرف ومشاركة وحمراء فرتاج، ومن الشرق أرينبة السمراء وأرينبة الحمراء، ونجخة، ومن الشمال جبل «الرياض» الريان ودونه سمراء المستريحة والسميراء وعلى أنف جبل المستريحة الشمالي الشرقي يقوم جسم سد وادي الحفن الوسيطاء، أما ما يناوح بلدة العوشزية من الجبال فهي من الغرب صفحة جبل رمان الشرقي، ويتمثل بجبال الجويعدية وجبال الحناكية وجبال مسامير، وجبل العقاب وبين هذه الجبال وبين العوشزية مدينة الروضة التي تمتد حدودها حتى وادي العقلة المقام عليه السد السابق ذكره ومن الشمال جبل الريان «الرياض» ودونه جبل الفهَيدَة، ومن الشرق جبل أرينبة السمراء وأرينبة الحمراء، وسمراء الصِّماخَة، ومن الجنوب جبل ذرف ومشاركة وحمراء فرتاج، أما بلدة الحامرية، فإن الجبال التي تناوحها من الشمال المِختَبيَات ثم أسيمرات المعَدَن وبها معدن الكبريت الأسود ظاهر على وجه الأرض، ومن الغرب جبال سراء وبها بلدة سراء ثم الشُّبيكَة وبعدها هَدبَا وهُديبَان ثم جبل صَايد وذِرَاع صايد ثم جبل الجَفر ومن دونه جبال الدُّويرَة وجبل الحامرية ثم سمراء الحامرية ومن دونها المراكيز ومن الجنوب مذَاريب سابل ودونها حُميراء عقيق ثم جبل سابل، ومن الشرق جبل الريان «الرياض» وأم سِريَان والعُمراني ودونها جبال القُنَينات ودونها جبل قُدَيد وبعدها جبل المُسَمَّى، ثم جبل الشَّعِيرة الأشمَ ثم جبل المِدَرَّة الشامخ وبها موردي ماء أحدهما اسمه سَبسَب، والآخر سَبًّا وما يناوح الصداعية والبكر فيقعان في وسط جبل رمان يحيط بهما صفحات ريع البكر من كل اتجاه، أما المعترضة فتقع إلى الشمال عنهما وقبلها بدائع العليا ويناوح المعترضة من الجنوب جبل المعترضة الذي سميت باسمه من الشرق جبال عَبسا وعُبيسَان، ومن الشمال جبل نَبْتَل والقِطَّع، ومن الغرب جبل المحَمِي أما قرية أُحَيْمِرات الجَبَا فإن ما يناوحها من الشمال جبيلات ذُرَيِّع، وجبال الجَفِر والدَّارة، ومن الغرب مشارف الحضَنَ ومن الجنوب أحيمرات الجَبَا، وجبل القِدُوم الواقعة شمال الغزالة، ومن الشرق جبل نَبْتَل وعثواء، وصفراء عَقِيل، ويناوح قرية العُش من الشمال سمراء المِشط الدانقة في وادي العش وبعدها جبل عِصفر، وجبل ضفرة، وجبل مُليحَة، ومن الغرب جبال سَرَّاء ومن الجنوب المُختَبيات، وجبل المِدَرة،

وجبل الشَّعيرَة ومن الشرق جبل العُويقر، وجبل المُسَمَّى وشعاف جبل سلمى.

هذا موجز عن سطح جبل رمان أو منطقة جبل رمان أتينا به دون تفاصيل إلا ما نرى الضرورة إلى التنويه عنه.

منـــاخ المنطقـــة

تتمتع المنطقة بمناخ بارد شتاءً وليس بالبعيد عن الاعتدال صيفًا، أما في فصلي الربيع والخريف فسمته الاعتدال حيث تتراوح درجات الحرارة الكبرى في أشهر الشتاء كانون الأول «ديسمبر»، كانون الثاني «يناير»، شباط «فبراير» ما بين ٢٦ إلى ٣,٢٥ تحت الصفـر و٢٤,١٤ إلى ٣,٢٤ تحت الصفـر و٢٧,٤٢ إلى ٢ تحت الصفـر على التوالي، وفي أشهر الربيع آذار «مارس» ونيسان «أبريل» وأيار «مايو» فتتراوح درجات الحرارة من ٣١,١٦ إلى ٣,٤ إلى ١,٨ تحت الصفر و٣٥,٤٨ إلى ٩,١٦ و٣٧,٨ - ١٢,٩ على التوالي. وفي أشهر الصيف حزيران «يونيو» وتموز «يوليو» وآب «أغسطس» من ٤٠,٥٦ - ١٦,٩ و٤١,٠٨ - ١٧,٨٨ و٤٠,٢ - ١٧,٥٤ على التوالي وفي أشهر الخريف أيلول «سبتمبر» تشرين أول «أكتوبر» تشرين الثاني «نوفمبر» ٣٩,٤٤ - ١٤,٨ و٣٥,٠٤ - ٩,٨٤ و٢٨ - ٣,٦٤ على التـوالي، وتهب على المنـطقـة رياح متقلبـة الاتجاهات، ففي أشهر الشتاء تسود فيها الرياح الجنوبية وإن كان يفصلها رياح شمالية وشمالية غربية، وفي أشهر الربيع تسود فيها الرياح الجنوبية والمتقلبة والشمالية والجنوبية، وفي أشهر الصيف تسود فيها الرياح الشمالية وهذا ما يسبب لها اعتدال الطقس، وفي أشهـر الخـريف تسود فيها الرياح الجنوبية، والجنوبية الشرقية «السُّهَيلي» وذلك عند طلوع نجم سُهَيل، وهناك احتمال لسقوط الأمطار على المنطقة في ثمانية أشهر من السنة وهي: تشرين الأول «أكتـوبر»، وتشرين الثاني «نوفمبر»، وكانون الأول «ديسمبر»، وكـانـون الثـاني «ينـاير»، وشباط «فبراير»، وآذار «مارس»، ونيسان «أبريل»، وآيار «مايو»، وذلك بالمعدل التالي: ٢٥,٦٧سم و٢٦,٥٧سم و٢,٩٦سم و٥٠,٨٧سم و٩,٥٢سم و٢٢,٨٢سم و١١,٤٧سم و١٧,١٢سم، وذلـك حسب معدل خمس سنوات من ١٩٧٦ - ١٩٨٠م وتفصيل ذلك في البيان التالي:

معدل خمس سنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٠م مصلحة الأرصاد الجوية - حائل

الشهـــر	درجات الكبرى	الحرارة الصغرى	معدل سقوط الأمطار
كانون الثاني - يناير	٢٤,١٤	-٣,٢٤	٥٠,٨٧
شبــاط - فبراير	٢٧,٤٢	٢,٠	٩,٥٢
آذار - مـــــارس	٣١,١٦	١,٨-٣,٤	٢٢,٨٢
نيســان - أبريــل	٣٥,٤٨	٩,١٦	١١,٤٧
آيــار - مايــو	٣٧,٨	١٢,٩	١٧,١٢
حــزيـران - يونيــو	٤٠,٥٦	١٦,٩	—
تمــوز - يوليــو	٤١,٠٨	١٧,٨٨	—
آب - أغســطــس	٤٠,٢	١٧,٥٤	—
أيلول - سبتمــبر	٣٩,٤٤	١٤,٨	—
تشرين أول - أكتوبر	٣٥,٠٤	٩,٨٤	٢٥,٦٧
تشرين الثاني - نوفمبر	٢٨	٣,٦٤	٢٦,٥٧
كانون أول - ديسمبر	٢٦	-٣,٢٥	٢,٩٦

المواقع الأثرية

تتجسد المواقع الأثرية بالمنطقة ببعض المظاهر التي تنم عن وجود حضارات سادت ثم بادت بهذه المنطقة، ومن هذه الظواهر.

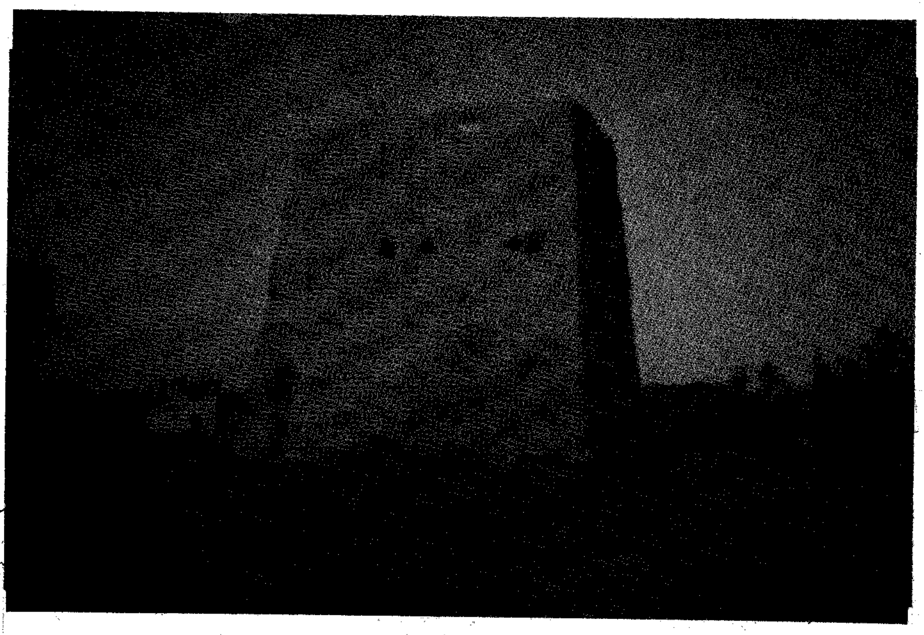
١ - اكتشاف الآبار المطموسة تحت سطح الأرض في عدة مواضع كما حدث في الغزالة وحمراء الجَبَا، هذه الآبار التي عثر عليها بطريق الصدفة دونما اتضاح أي شيء يدل على وجود مثل هذه الآبار من حولها، ثم توجد هذه الآبار المطوية من فوهتها العليا إلى آخر عمقها عند الماء بصخور محكمة الصنع ولم ينقب حول وجود هذه الآبار وربما لو تم التنقيب حولها لوجد المزيد منها أو وجد آثار حضارات دراسة تحت طبقات سطح الأرض.

٢ - وجود ما يشبه الدوائر في صفحات الجبال، تسمى الواحدة «عَمَارَة» في الجزء الأسمر من رمان في صفحته الشرقية وفي وسطه. هذه الدوائر أو المربعات والمستطيلات من الأحجار المنضودة وكأنها كانت حيطانًا مبنية من الحجارة وسقطت بفعل عوامل التعرية: الأمطار، والرياح، وكر الليل والنهار عليها، فبقيت بمكانها على هيئة دوائر أو مربعات ومستطيلات يراها الناظر عن بُعد في ألواح الجبال حتى إذا جاءها وجدها واضحة فيها فعل يد الإنسان من حيث نضدها وصفها بهذه الأشكال التي تشبه الحيطان ولم ينقب أحد عنها أو يحفر تحتها ليرى ما قد يكون تحتها بل اكتفى الناس بالأخذ من حجارتها ونقلها للاستفادة منها في أعمال البناء وطي الآبار وغيرها، ويوجد هذا النوع من الآثار في صفحة جبل رمان الشرقية في جبل الحَنَّاكيَّة وجبال مِسَامِير، وجبل العُقَاب، وجبل سَابِل، وجبل الجُفَير والجُويعِديَّة أو غيرها.

٣ - ما يتمثل في النقوش والكتابات التي كتبت باللغة الثمودية وتنتشر في صفحات الجبال وعلى الصخور بعضها في القمم والبعض الآخر قرب السفوح، وكان الناس فيما مضى يحسبونها وسومًا مثلما توسم به الأنعام من إبل وغيرها سيما وأن حروف الأبجديات القديمة من ثمودية ولحيانية ومسمارية وغيرها كانت بحروف منفردة،



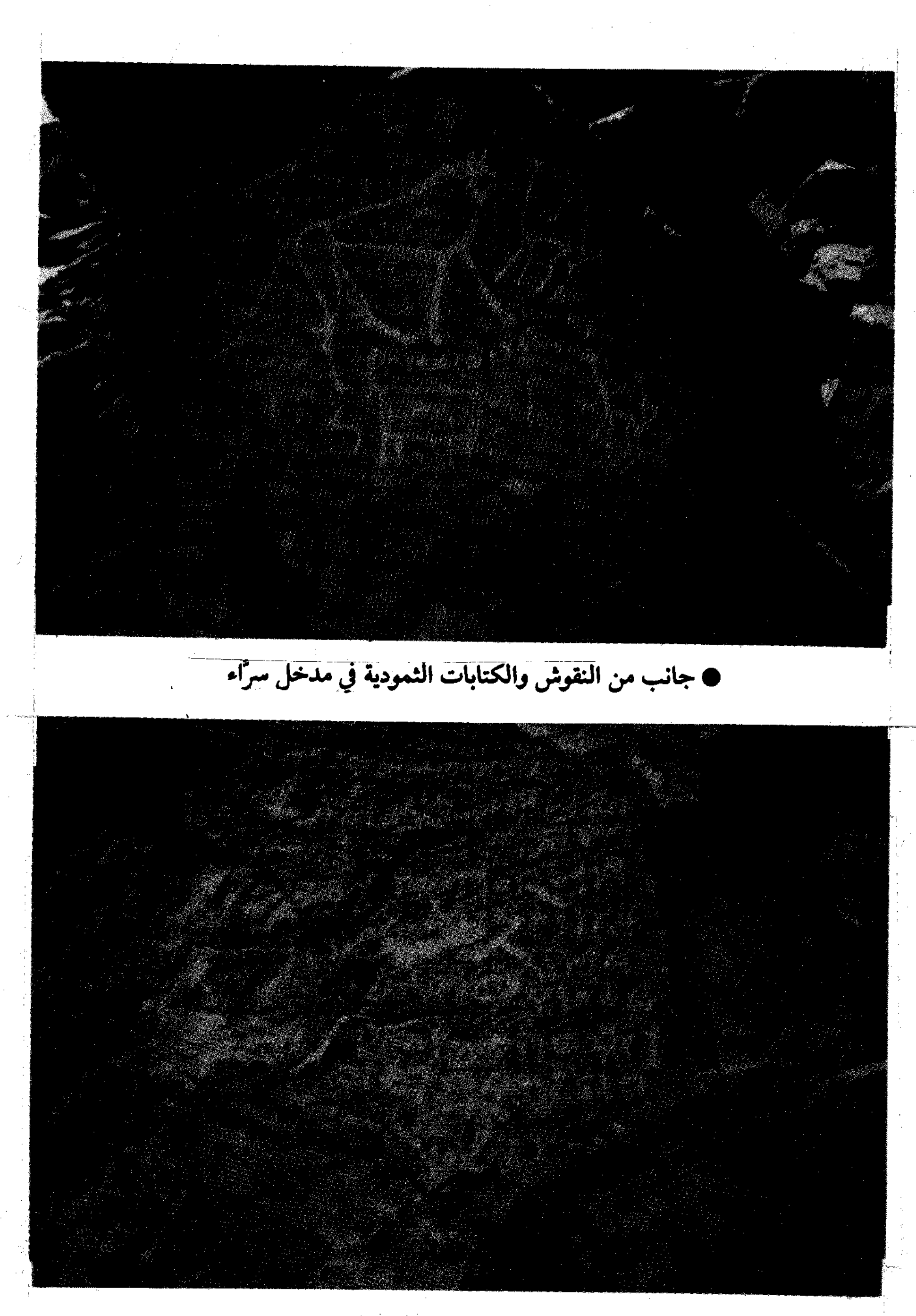
● جانب من قصر الكريم المشهور ناصر بن لحيدان ـ الوسيطاء



● إحدى القلاع القديمة عمرها ٢٠٠ سنة بمدينة الروضة

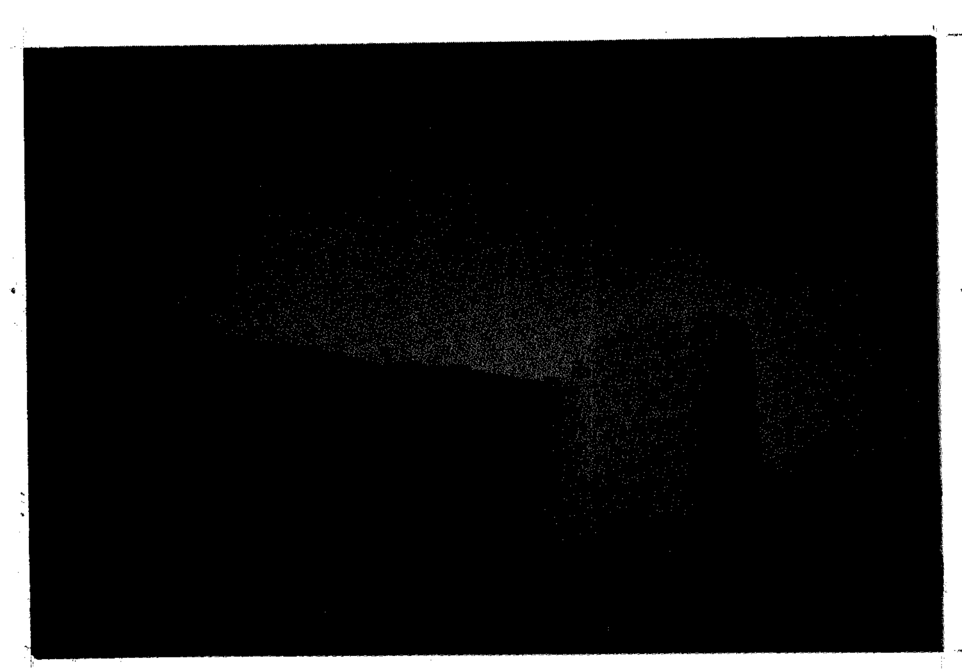
كل حرف لوحـده، ومصفوفة بطريقة يراها من يجهلها وكأنها نوع من الوسوم، فصار بعض الناس ينقرون بجانبها ما يحاكيها ويماثلها، ولم يكتفوا بذلك بل ربما حاول البعض أن ينقش فيما بينها بحيث يطمسها من حيث لا يعلم، وربما ظنها البعض أنها من كتابات الجاهلية ما قبل الإسلام، ويستحسن طمسها خشية أن يكون فيها ما يمس الإسلام. هذه الاعتبارات ـ أفقدت بعض هذه النقوش ـ والكتابات قيمتها بسبب هذا العبث المقصود وغير المقصود وفي السنوات الأخيرة صار بعض الشباب يكتبون فوق هذه الكتابات بالصبغ النفاث ما يطمسها أو يشوهها من ترهات وعبث الشباب، ومثل هذه الكتابات توجد في كثير من الأماكن مثل: صخرة ريع الجُويعِديَّة، وصخرة بتلعة الشَّهباء بجبل سابل، وفم ريع سَرَّاء الذي يرى القارىء لنماذج من كتاباته في مكانها.

٤ ـ القرية أو البلدة الدارسة التي تسمى «سُدُومَا» وتقع على وادي الطرفاء عند التقاء وادي «راط» حساء ربب قديمًا بوادي الضربة في هذا المكان وما تحته حتى منحرف الوادي وعنه غرب دلائل تنم عن وجود آثار بلدة أو قرية مطمورة تحت الأرض، وقد أخبرني الوالد أنه على زمن جده (زيد بن سعود السويداء) ـ رحمه الله ـ، في حوالي ١٢٣٠هـ، جاء سيل عظيم مع الـوادي حفـره بها يقـارب عمق قامـة الإنسان ـ فأخرج أشياء كثيرة من ضمنها أساسات بناء بالحجر والآجر وأساسات مجاري وسـواقي مياه وبعض قطع الأدوات الحجرية ـ فأسرع الناس يومئذ إلى أخذها واقتنائها، وأخذ جدنا المشار إليه ـ ثلاثة «نُجُور» حجرية أحدها ضخم جدًّا نقله من الموقع إلى بيته بالروضة على دابتين مقرونتين وفوقهما ما يشبه السلم وضع «النِّجر» الهاون الحجري عليه، فلما وصل إلى بيته جعله عند بابه سبيلاً لكل الناس يدقون به ملح البارود، وبقي في مكانه يدق به ملح البارود لأكثر من ١٠٠ سنة حتى عهد قريب حينما استغنى الناس عنه، واذكره حتى عام ١٣٨٠هـ وهو في مكانه، أما «النِّجر» الهاون الحجري فمتوسط، والثالث صغير استعملا الاثنان لدق القهوة فترة من الزمن، ثم صار يستعمل لسحق أشياء أخرى ولا يزال الصغير عنـدي بالـرياض حتى الآن. أما الأوسط فقد أعطاه والدي جاره إبراهيم بن عوض العامر ولا أعرف مصيره. هذه الآثار من المقتنيات التي تناهبها الناس في



● جانب من النقوش والكتابات الثمودية في مدخل سرّاء

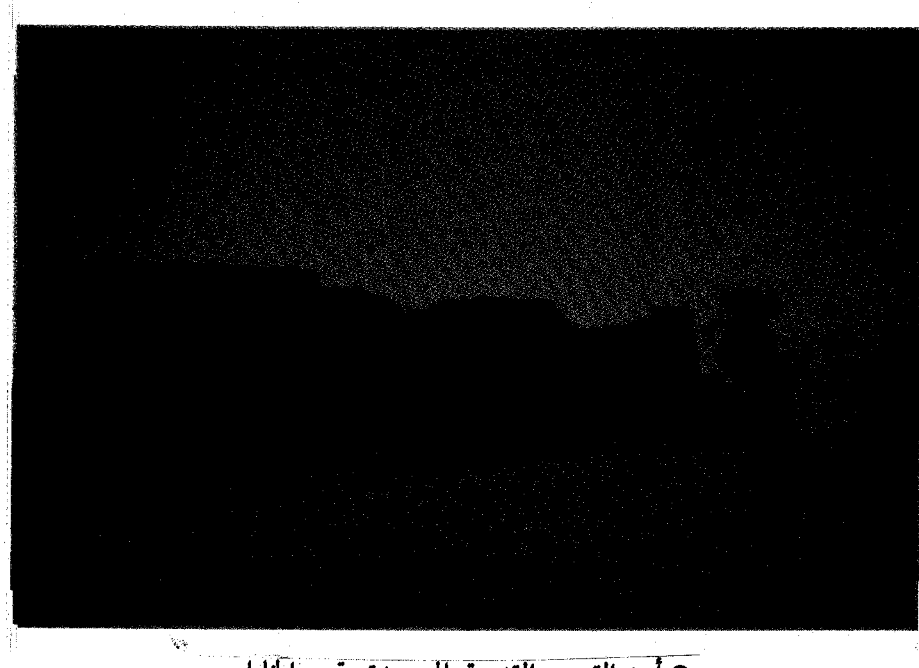
● كتابة ثمودية في مدخل سرّاء



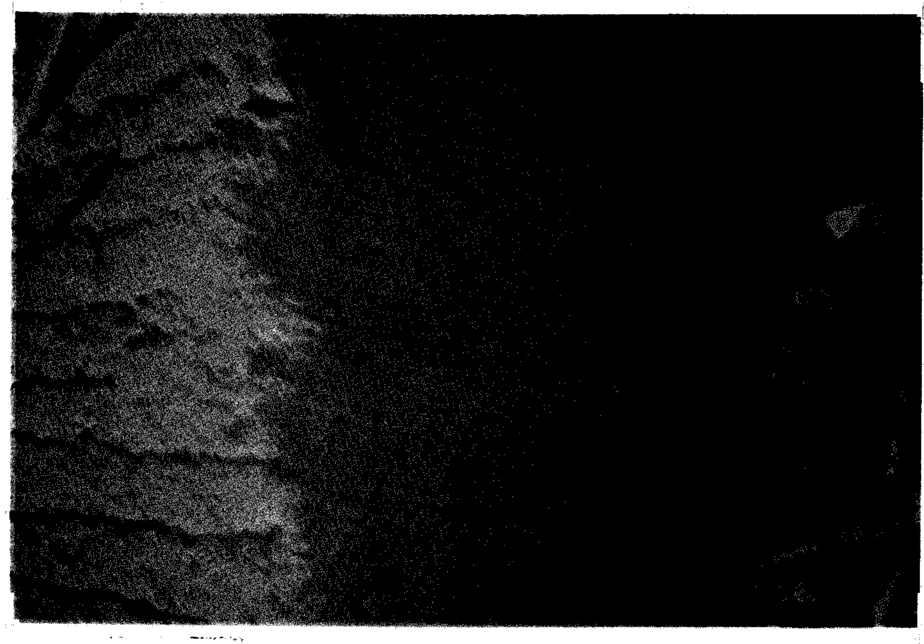
● جانب من قصر السور بالمستجدة عمره ١٨٠ سنة



● جانب آخر من قصر السُور بالمستِجدَّة عمره ١٨٠ سنة



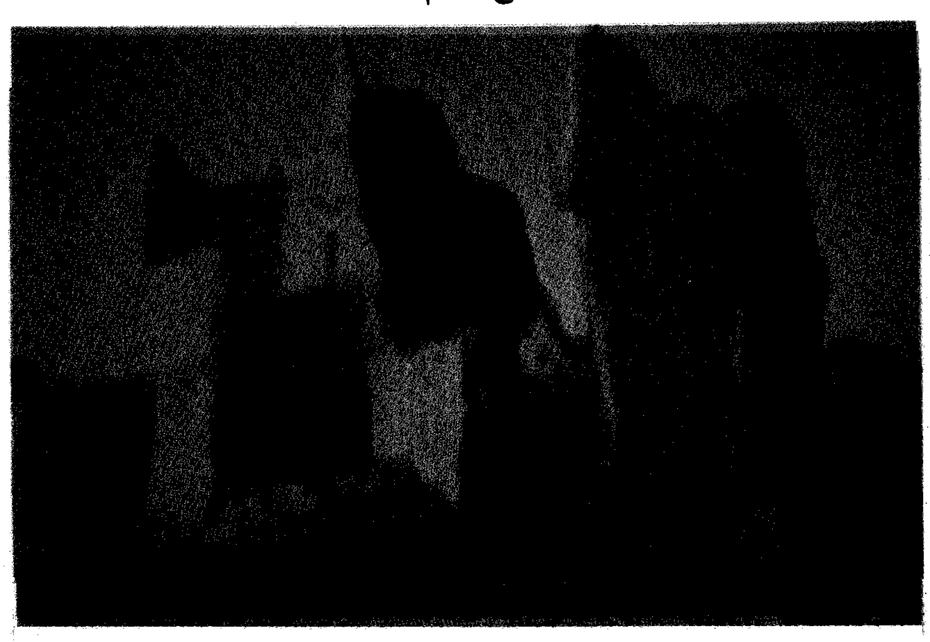
● أحد القصور القديمة بالمستجدة ـ قصر الخليل



● جانب من سور بلدة الغزالة القديم الذي بني عام ١٢٣٧هـ وعرض سماكته ١٨٠سم



● منبر مسجد الجامع القديم بالغزالة ١٢٥٢هـ



● بقايا وأطلال قصر الحمامة بمدينة الروضة

وقتها المشار إليه، واستخدموا ما يصلح للاستخدام ورموا بقليل الجدوى ولم يولـه أحـد اهتـمامًـا يومذاك ، تدل دلالة قطعية على أن في هذا الموقع كان به موقع حضاري قديم، وتشير أبيات يتناقلها الرواة وتنسب لبني هلال إلى هذا الموقع، وهذه الأبيات يقول صاحبها:

لَا واحْـلِوَاتي في سِدُومَـا دُوالَـهْ   غَشَـاهِن مِن عِقْبَ الـدَّلَال عْماس
حْلُوَات مِن لاذَاقِـهن دُون جَارَهْ   ولا قَال للوَزَّان عَـــدِّلْ واسْ
نِهِدَّ الضَّوارِي بين بَــوٍّ وسـابِـل   نِهِدَّ الـضِّــوارِي والـظِّعِـين تماسْ

وبقية الأبيات في مكـانها مع ما قيل في رمـان من الشعر الشعبي. هذه الأبيات تؤيد الآثار المادية المشار إليها آنفًا، ومعروف أن زمن بني هلال في آخر القرن الرابع وأول القرن الخامس الهجري، ورحيلهم من الجزيرة العربية كان بحـدود ٤٣٠هـ، (١٠٣٨م) حسبما جاء في المصادر التاريخية، فإذا كانت هذه البلدة قائمـة في ذلـك الوقت فإنها من العهد الإسلامي، وإذا كانت قبله فهو احتمال مرجح، وهذا الوادي بالتأكيد قامت عليه حضارة في يوم من الأيام وإلى عهد قريب كما أخبرني العم / عيسى بن سالم السويداء ـ رحمه الله ـ، وهو المعروف في منطقة الجبل، وقد توفي ـ رحمه الله ـ عام ١٣٩٦هـ بعد أن تجاوز المائة عام، أخـبرني بقـولـه: عنـدمـا كنا صبيانًا كان هناك نخيل في هذا الموضع من نوع «الطُّرَيْق» وهذا النوع من النخيل يعمر كثيرًا ويطول جدًّا ولم نستطع أن ننال من ثمر هذا النخل، إلا أن نقذفه بحصى «المقاليع» والمقلاع أداة يقذف ويرجم بها الحصى والحجارة لمسافة بعيدة، وقد أيِّد كلامه غير واحد ممن لحقوا على ذلك النخل.

وجبل الرَّيَّان الذي يحف هذا الوادي من الشرق سمي بالريان لأن ماء هذا الوادي يحيط به من الغرب ومن الجنوب، وماء القاع يحيط به من الشرق، إذًا فهذا الجبل محاط بالماء من ثلاث جهات فلذلك سمي الرَّيَّان، وهو الجبل المشار إليه في بداية الكتاب وهو الذي كانت أسد توقد في ذروته النار إذا حزبها أمر. ومجمل القول إن هذا الموقع كان به موقع لبلدة أو بلدات في وقت ما من الماضي.

السدود

تقع منطقة رمان فيما يسمى «الدرع العربي» وحدوده تتضح بالخريطة الموضحة في مكانها من هذا الكتاب، ولهذا فالمنطقة تعتمد اعتمادًا كليًّا على الله ثم على المياه الجوفية القريبة نسبيًّا من سطح الأرض والتي يتراوح عمقها عن سطح الأرض ما بين ٥ ـ ٣٠ ـ ٤٠ مترًا، وهذه المياه تتجمع من مياه سيول الأمطار المتسربة من صهوات الجبال ومراكز الأودية ومصامد التلاع وبطون القيعان، وتسير في باطن الأرض فيما يشبه الأنهار والينابيع تسمى «السَّواقي» واحدها «ساقية» يستنبط عليها الآبار التي تسقي البساتين من النخيل والأشجار والمزارع من القمح والشعير والذرة والدخن بأنواعها، هذه السواقي تزداد فيها المياه مع تكاثر الأمطار، وتقل مياهها مع قلة الأمطار وتنضب مع توقف الأمطار لسنوات متتابعة بما يسمى «بالغَيْرَة» أي نزول المياه إلى قعور الآبار ثم نضوبها، وتحدث هذه في سنوات متباعدة ولهذا السبب بادرت الحكومة بتنفيذ بعض السدود لهذا الغرض لتحجز كميات من المياه لتغذية مياه هذه البلدان، وإن كانت السدود المقامة حاليًّا أو المقترح إقامتها غير كافية للمنطقة لأن الكميات الهائلة من المياه التي تتدفق من أودية هذا الجبل سنويًّا وتذهب هدرًا في مجاري الأودية لتلتهمها الصحراء المقفرة، ولو حجز أكبر قدر منها فإن هذه البلدان ستعود إلى ما كانت عليه قوية منتجة زراعيًا مثلما كانت عليه قبل ذلك، ولكن الأمل بالله ثم بجهود المخلصين من المسئولين بحكومتنا الرشيدة قوي جدًّا أن يضاعف عدد هذه السدود ويكون على كل وادٍ من هذه الأودية ـ وخاصة الطويلة منها ـ أكثر من سد حتى يتم احتجاز هذه الكميات الهائلة من المياه التي تتلمظ بها الصحراء الشاسعة دون فائدة تذكر والسدود المقامة في المنطقة هي ثلاثة سدود أحدها قد تم تنفيذه عام ١٤٠٢هـ وهو سد المستجدة على وادي ريع البكر، والثاني سد الروضة، وهو قيد التنفيذ على وشك الانتهاء، وقد تم تنفيذه على وادي ريع القطار، والثالث هو سد الحفن الوسيطا، وقد تم تنفيذه على وادي الطرفاء أو وادي العقلة بأعلى وادي الحفن وكلا السدين لم يسلما بعد وقد امتلأ هذا الأخير ثلاث سنوات متتالية، وفيما يلي بيانات تفصيلية من هذه السدود:

١ ـ سد المستجدة، وهو سد ترابي مُبطَّن الغرض منه الاستعاضة بمياه السيول وتغذية

● منظر علوي لسد الوسيطاء

● منظر جانبي لسد الوسيطاء

المياه الجوفية المتناقصة أو المفتقدة، وطول جسم السد ٦٠٠ متر، وارتفاعه ٨ أمتار، وسعته التخزينية ١,٥٠٠,٠٠٠ (مليون وخمسائة ألف) متر مكعب، وقد تم تنفيذه عام ١٤٠٢هـ.

٢ ـ سد مدينة الروضة، وهو كسابقه سد ترابي مبطّن، الغرض منه التحكم في مياه السيول المتدفقة مع هذا الوادي، وذلك لزيادة منسوب المياه الجوفية، وطول جسم السد ٣٠٠ متر، وارتفاعه ١٣ مترًا، وطاقته التخزينية ١,٥٠٠,٠٠٠ (مليون وخمسائة ألف) متر مكعب، وهو تحت التنفيذ على وشك التسليم.

٣ ـ سد الحفن «الوسيطا»، وهو كسابقيه سد ترابي مبطن، الغرض منه الاستعاضة بمياه السيول لتغذية المياه الجوفية المتناقصة، وتطعيم المياه المالحة بماء عذب، وطول جسم السد ٦٠٠ متر وارتفاعه ١٥ مترًا، وطاقته التخزينية ٢,٢٠٠,٠٠٠ (مليونين ومائتي ألف) متر مكعب وهو تحت التنفيذ وعلى وشك التسليم.

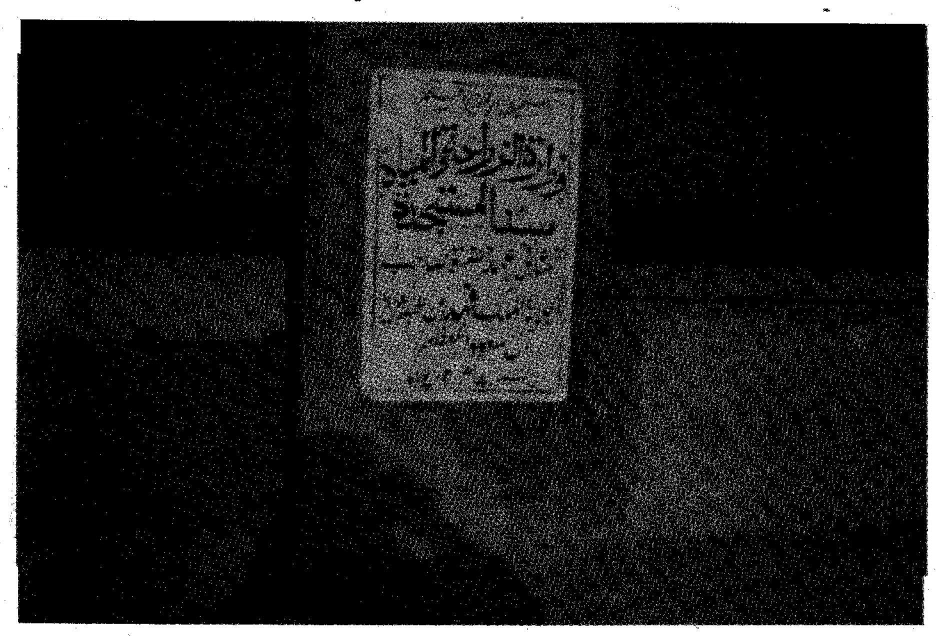
وهناك تسعة سدود أخرى مقترحة بانتظار دورها في التنفيذ، وهذه السدود هي كما يلي:

١ ـ سد الغزالة، ويحمل رقم ٤ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
٢ ـ سد ريع البكر، ويحمل رقم ٩ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
٣ ـ سد الصداعية، ويحمل رقم ١١ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
٤ ـ سد الحامرية، ويحمل رقم ١٢ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
٥ ـ سد المعترضة، ويحمل رقم ٢٩ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
٦ ـ سد الدارة، ويحمل رقم ٣١ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
٧ ـ سد قصير غضور، ويحمل رقم ٣٣ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
٨ ـ سد المهاش، ويحمل رقم ٣٤ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
٩ ـ سد الروضة ريع الجويعدية، ويحمل رقم ٥٤ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.

وباكتمال تنفيذ هذه السدود ـ يصبح بالمنطقة ١٢ سدًا هي نصف ما تحتاجه من السدود، وفي حالة تنفيذها ستعود المنطقة بإذن الله ـ إلى ما كانت عليه كسلة غذاءٍ



● منظر من سد الوسيطاء على وادي العُقْلَة

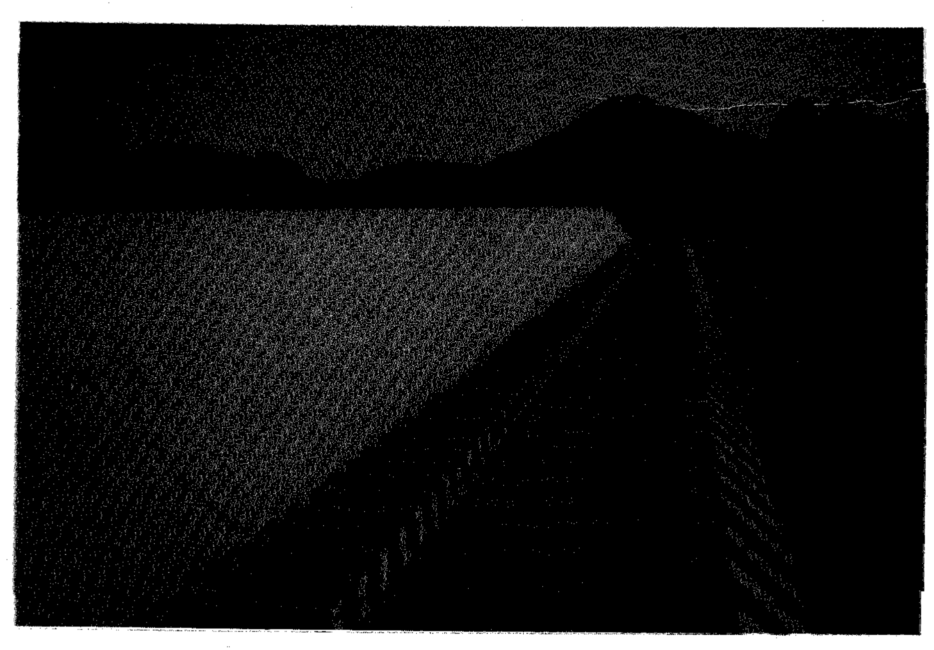


● جانب من سد المستجِدَّة على ريع البكر

للمنطقة وتسهم في اقتصاد المملكة، وبهذه المناسبة لا يغيب عن الذهن أن نطلع القارىء الكريم على ظاهرتين طبيعيتين في المنطقة، أحدهما مهيأة وجاهزة كسدٍّ طبيعي، والثانية بحاجة إلى تجهيز سهل. هاتان الظاهرتان هما «قاع الحرد» بأعلى مدينة الروضة و«النقرة» بأعلى المستجدة وهما كالآتي:

١ ـ قاع الْحَرْد، منخفض طبيعي يقع بأعلى مدينة الروضة تجتمع فيه سيول منطقة واسعة بمساحة تقترب من ٢٠٠ كيلومتر مربع، حيث تنحدر فيه السيول من شرق وجنوب جبال الحضن وأحيمرات الجبا والقدوم غربًا، وسيول الجفر والدارة وبرق عداوس شمالاً إلى شفا عثواء، وصفحة العقاب الغربية وشفاريع اللقم الغربي وجبال الخريف شرقًا، وصفحة جبال عبسا وعبيسان، وصفحة جبل رمان الأحمر الشمالية ونبتل جنوبًا، كل هذه المنطقة تتجمع سيولها في هذا القاع وتركد فيه وتبقى فيه مدة طويلة حتى تمتصها الأرض ويتبخر جزءً منها، وهذا القاع هو الرافد الرئيس لمدينة الروضة إذا امتلأ زادت مياه الآبار في مدة وجيزة، وهذا من الأسباب الرئيسة التي جعلت مدينة الروضة من أكثر بلدان المنطقة امتلاء بالمياه، ولا يقتصر فائدة هذا القاع على الروضة بل تتعداها إلى مناطق أخرى، مثل: وادي الحفن وبلدان شرق جبل سلمى، مثل: طابة وفيد، كما أفادني أناس من أهل تلك البلدان بأنهم يلمسون زيادة في مياه آبارهم إذا امتلأ هذا القاع.

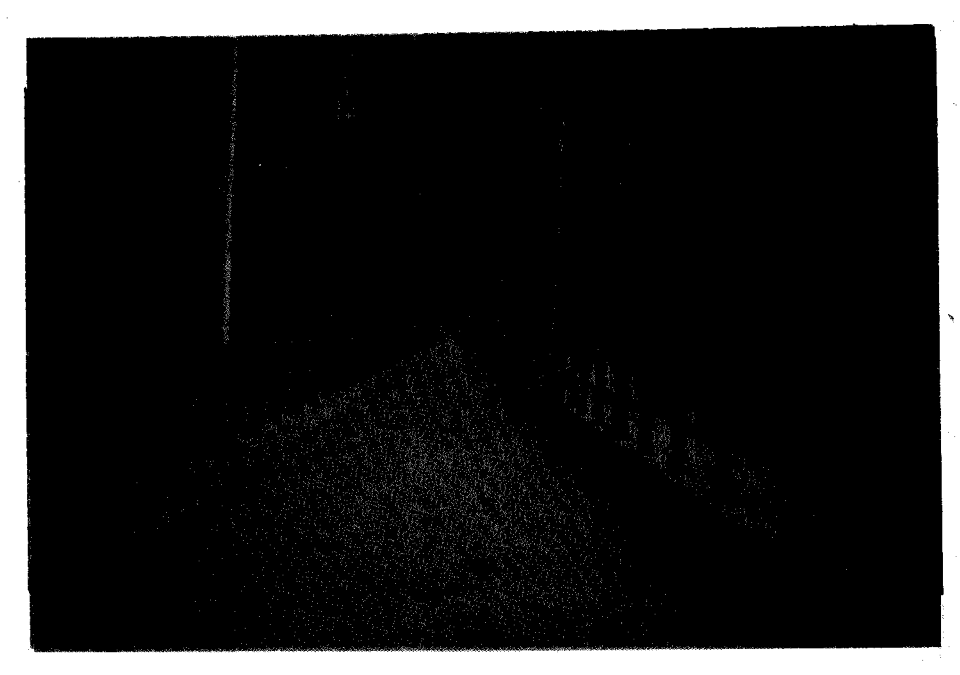
٢ ـ نقرة المستجدة وهي منخفض طبيعي واسع أسطواني الشكل طوله عشرة أكيال في حوالي ستة أكيال عرضًا يقع بأعلى بلدة المستجدة، بينه وبين البلد القديمة حوالي ثلاثة أكيال وبينهما مرتفع من الأرض وإلى الغرب عنه بمسافة عدة أكيال مجرى وادي الشعبة الذي يجري بالسيل عدة مرات سنويًا فلو شُقَّ لِجُزءٍ من سيل هذا الوادي ووجه إلى هذا المنخفض لأصبح مستودعًا لكميات هائلة من المياه تتدفق وتستقر فيه تصل إلى ملايين الأمتار المكعبة، ومن المؤكد أن هذا المنخفض أي كمية من المياه تستقر فيه سوف تستفيد منها مياه المستجدة وتحيا البلدة القديمة من جديد، والأمر لا يتطلب كبير عناء وكل ما يتطلبه هو شق ما يشبه الساقية من الوادي بالمعدات الثقيلة وذلك لعدل جزء من سيل الوادي إلى هذا المنخفض المشار إليه ويجعل في مخرجه نقطة تحكم قابلة للسد عند الضرورة حتى إذا امتلأ



● جانب من سد المستجِدَّة على ريع البكر



● منظر عام لسد مدينة الروضة

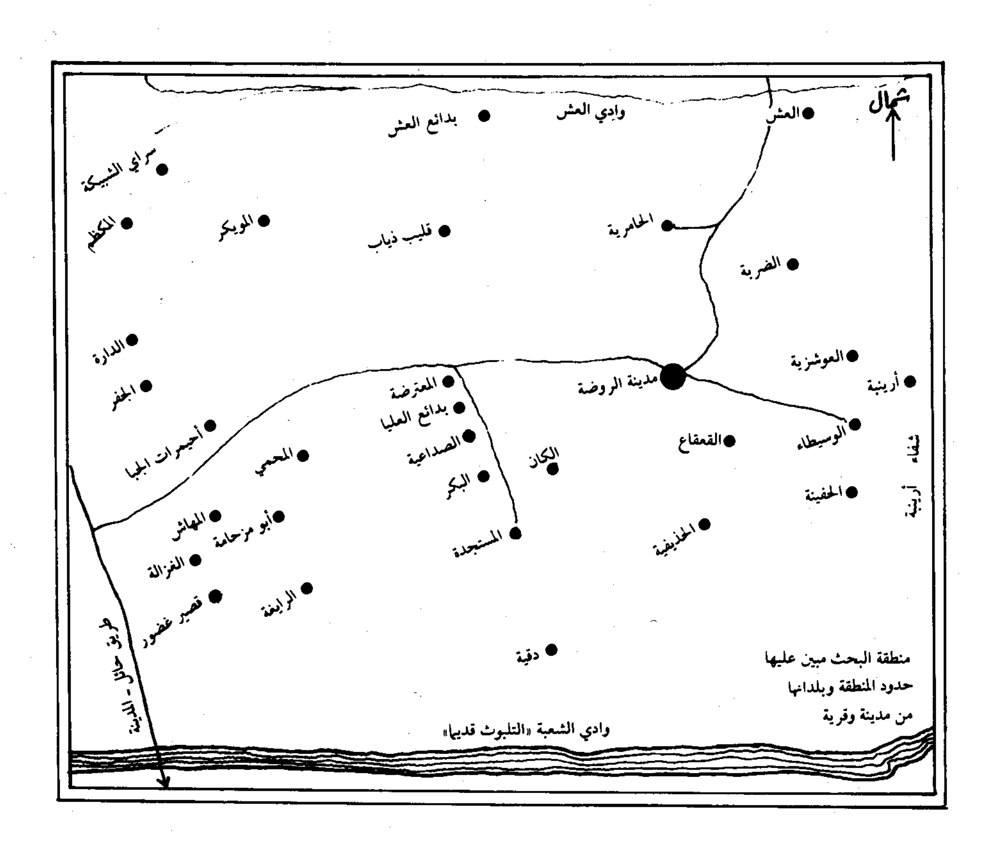


● منظر علوي لسد مدينة الروضة

هذا المنخفض وما أحسبه يمتلىء إلا بكميات هائلة جدًّا أمكن إغلاق المجرى من أعلاه من قبل نقطة التحكم وذلك كما يفعل الفلاحون بسواقي بساتينهم وأعتقد جازمًا أن المنخفض الهائل سوف يستوعب جزءًا كبيرًا من مياه سيل الوادي إن لم يكن كله حتى لو بقي يجري لعدة أيام. بهذا تكون الاستفادة من مياه هذا الوادي عظيمة بدلاً من أن تذهب هدرًا وبذلك نستطيع بأقل جهد أن نضيف سدًّا طبيعيًّا سينعش البلاد وتتوافر فيها المياه الجوفية الكافية للبلدة وربما لغيرها.

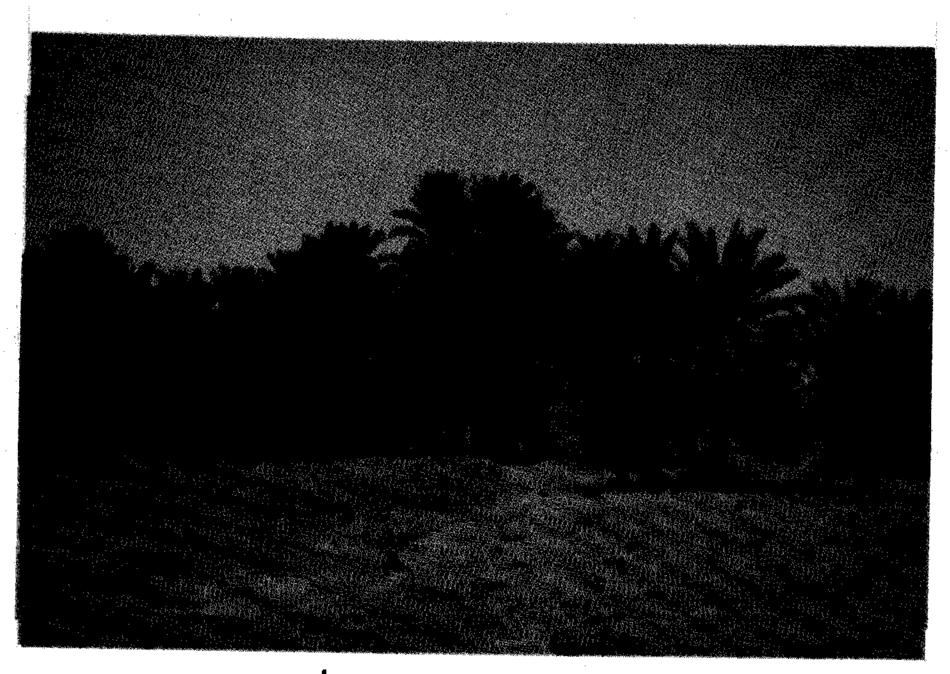
النخيــل البعــل

تمتاز جبال هذه المنطقة، أَجَأ وسَلمَى ورَمَّان والعَلَم بميزة خاصة عن غيرها من الجبال، هذه الميزة تتجسد في غابات النخيل المثمر التي تغص بها تلاع هذه الجبال وصهواتها وأوديتها وريعانها، هذا النخيل الذي يغرسه أصحابه ويتعهدون بريه حتى ينشر ويحافظون عليه حتى يستفحل وذلك لحمايته من الدواب بوسائلهم الخاصة، فإذا صار للنخلة أو النخيل ثلاث سنوات فأكثر زال خطرها وأقبل خيرها ورسخت عروقها في الأرض وصارت ترتوي بنفسها ولا تحتاج إلى ري، في البداية يحفرون بقرب هذا النخيل المغروس بئرًا صغيرة إن كان حولها مياه قريبة، أو يرويها بنقل الماء إليها بالقِرَب والـرُّوي من مكـان آخـر، كالعيون والآبـار ويحـرص من يغرسون النخيل بالريعان والتلاع والصِّهي أن يغرسوها على «الشِّينَان» ما أمكن و«الشِّينَان» مفردها «شَان» وهي عروق في تكوين الجبال تختلف تربتها عن تربة الجبل حيث تكون تربة هذه العروق طينية صفراء أو حمراء أو خضراء أو تكون تربتها من الصخور اللدنة اللينة التي يمكن لعروق النخيل أن تتخللها هذه العروق أو «الشِّينَان» تنكفىء فيها مياه صخور الجبل وتسير معها فتتسرب إلى جوف الأرض، وأثناء تجمع هذه المياه مع هذه العروق وتسربها في موسم الأمطار تنعم النخيل المغروسة فيها بالري وتحتفظ تربة هذه العروق بالندى والرطوبة لفترة طويلة، وقد تكون هذه «الشينان» مجاري دائمة لمياه هذا الجبل وبذلك تفخر به أشجار النخيل وتعطي ثمارًا وفيرة، وغير العروق توجد مراكد المياه في الريعان والتلاع والصِّهي و«الخُربَان» يتم غرس النخيل فيها، والبعض يعمل لنخله سدًّا من صخور الجبل تحجز مياه السيول على النخيل فيما إذا كان السيل منحدرًا، وكثيرة هي السدود الصغيرة من هذا النوع والمقامة على مثاني الأودية وملافظ التلاع حيث يتم حجز أكبر كمية من المياه وراء هذه السدود الصخرية الصغيرة، هذا إن لم يكن هناك حاجز طبيعي من الصخـور الثـابتة في قلب المجرى، ومتى سال هذا الوادي أو التلعة أو الصَّهوة أو الخَريب مرة في السنة ورويت هذه النخلة ـ بقيت عليه حتى العام القادم وإذا حصـل وسـالت أكثر من مرة فإن النخيل يعطي ثمرة أجود وأكثر، وإذا توالت الأمطار والسيول كل سنة، فإن ثمار هذه النخيل يضاهي ثمار ما يسقى. وكما رأينا في



منطقة البحث مبين عليها

حدود المنطقة وبلدانها من مدينة وقرية



● جانب من غابات النخيل البعل بالشُّبَيكة

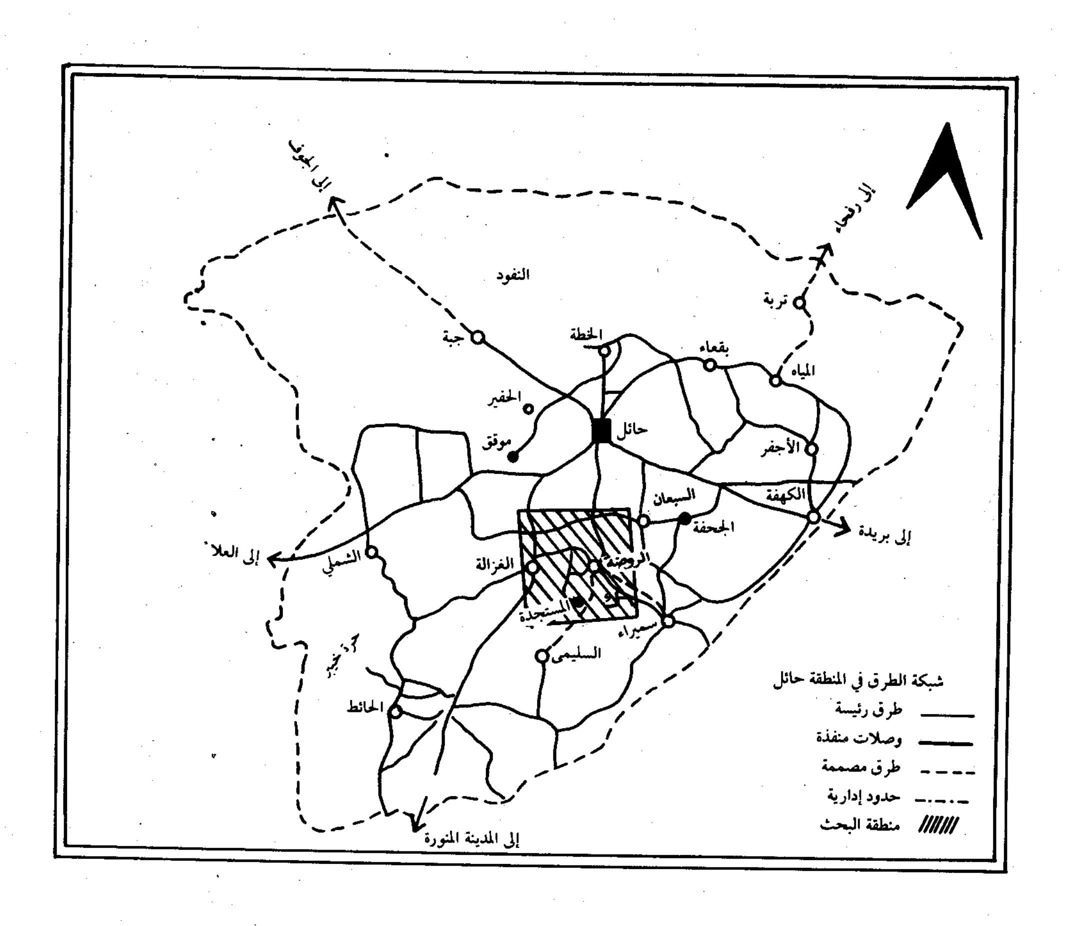
فقرة تكوين السطح أن هناك عشرات التلاع والريعان والأودية والصهى و«الخربان» في جبل رمان عامرة بالأعداد الكثيرة من النخيل المثمر، ونرى صورة لجانب من نخيل أحد الأودية التي تكثر في هذه المنطقة ومثلها في جبل رمان، كذلك يوجد في جبل أجا وسلمى والعلم، وكان نخيل البعل في أوقات مضت مع توالي سنوات الخصب تعطي ثمارًا جيدة ووفيرة، وكان أصحابها يحصلون من هذا النخيل ما يكفيهم من التمر وربما باعوا منه، وكانوا يدفعون عليه الزكاة والأعشار للسلطة الحاكمة يومذاك، وما بلدة «قصر العُشرُوَّات» الواقعة إلى الجنوب عن حائل بحضن جبل أجأ التي كانت في بداية أمرها مركزًا لجباية أعشار تمر نخيل البعل في جبل أجأ أو «عشرواته» كما كانت تسمى، وكان الناس من بادية وحاضرة في زمن مضى يحضرون عند نخيلهم منذ أن يبدأ موسم الرطب وحتى جداد التمر كل يحضر عند نخله فيما يسمونه «المِحضَار» الذي قال فيه الشاعر:

مِحضَارَهَا طَلعَة سهَيلٍ طِريفَة ... لا جَدَّعَت صِفرَ العَرَاجِد قَنَاهَا

ويكتال معظم من لهم نخل من التمر من نخيلهم البعلية، هذه الغابات من النخيل بالإضافة إلى مناظرها الخلابة داخل هذه الجبال وخاصة الحمراء الجرانيتية منها فإن ما تجود به على مدار السنين من التمور تمثل لبنة طيبة من احتياجات الإنسان الغذائية في هذه المنطقة كما تمثل رافدًا اقتصاديًا من هذه الثمرة فيما لا يحتاج إلى مؤنة السقي وكل ما يحتاج إليه هو الخدمة فقط مثل الأبْرِ وتقليم السعف اليابس ثم التعديل إذا كبر خَلالَهُ وبعد ذلك جنى بسره ورطبه وجذاذ تمره، وللحضر عناية أفضل في خدمة نخيلهم نظرًا لممارستهم هذا العمل أكثر من أبناء البادية، ولا يوجد إحصاء دقيق لعدد أشجار النخيل في هذا الجبل أو غيره، غير أن هناك أعدادًا كبيرة من هذا النخيل البعل.

المواصلات

تعتبر المواصلات شريان الحياة لأيِّ منطقة كبرت أم صغرت، وتمثل المواصلات الطرق المزفتة سواء أكانت رئيسة أم زراعية في البراري أم داخل المدن والبلدات والقرى، وقد نالت المنطقة من هذا الجانب مرحليا ما سوف يكتمل في المستقبل - إن شاء الله - فقد ساهمت وزارتان في هذا المجال هما وزارة المواصلات في طريق حائل - المدينة الذي يحف المنطقة من غربها والطرق الزراعية المتفرعة عنه، ووزارة الشئون البلدية والقروية في الطرق داخل بلدان المنطقة وجهود هاتين الوزارتين قد وضعت نواة طيبة في المنطقة مما خفض على السكان عناء الانتقال على الطرق الترابية وسهل انتقال الناس والبضائع والمنتجات الزراعية من المنطقة وإليها، فكما أسلفنا طريق حائل - المدينة المنورة يحف بالمنطقة من ناحية الغرب ويخدم غربي المنطقة بصفة جيدة ومن هذا الطريق يتفرع طريق زراعي يتجه شرقًا إلى وسط المنطقة، يتفرع إلى فرعين فرع يتجه جنوبًا ويمر كل من المُعترِضَة وبدائع العليا والصُّداعِيَّة والبِكَر ثم المُستجِدَّة بطول ٢٤,٤٥٠ كيلًا، والفرع الثاني يتجه شرقًا إلى مدينة الرَّوضة بطول ٣٩,٤٠٠ كيلًا ثم يستمر إلى الوُسيطَاء بطول ١٠ أكيال، ومجموع طول هذا الطريق ٧٣,٨٥٠ كيلًا، ثم ربط منطقة رمان بطريق زراعي آخر يخرج من حائل مباشرة متجهًا جنوبًا ويمر العِش



شبكة الطرق في المنطقة حائل

والحَامِريَّة متجهًا إلى مدينة الرَّوضة بطول ٧٦ كيلاً، وهناك وصلات متفرقة تربط بين بلدات وقرى المنطقة المُستجدَّة المهاش رِيع البَكِر الحِفَن الوسَيطا الحَامِريَّة العِش المُعترِضَة الصِّداعيَّة بطول ٢٥ كيلاً.

وسيتم - إن شاء الله - ربط منطقة رمان بطريق حائل سميراء بطول ٦١ كيلاً، وهناك طريق آخر سيربط منطقة رمان بمنطقة السليمي بطول ٦٤ كيلاً، وكلا الطريقين من شرق جبل رمان كما هو مبين بالرسم الذي يوضح ذلك، وينطلق الطريقان من مدينة الروضة، فإذا اكتملت هذه الطرق أصبحت منطقة رمان مرتبطة بحائل مباشرة من جهة الشمال، ومرتبطة بطريق الحجاز من جهة الغرب ومرتبطة بالقصيم والرياض من الشرق ويتضح ذلك بالخرائط الموضحة.

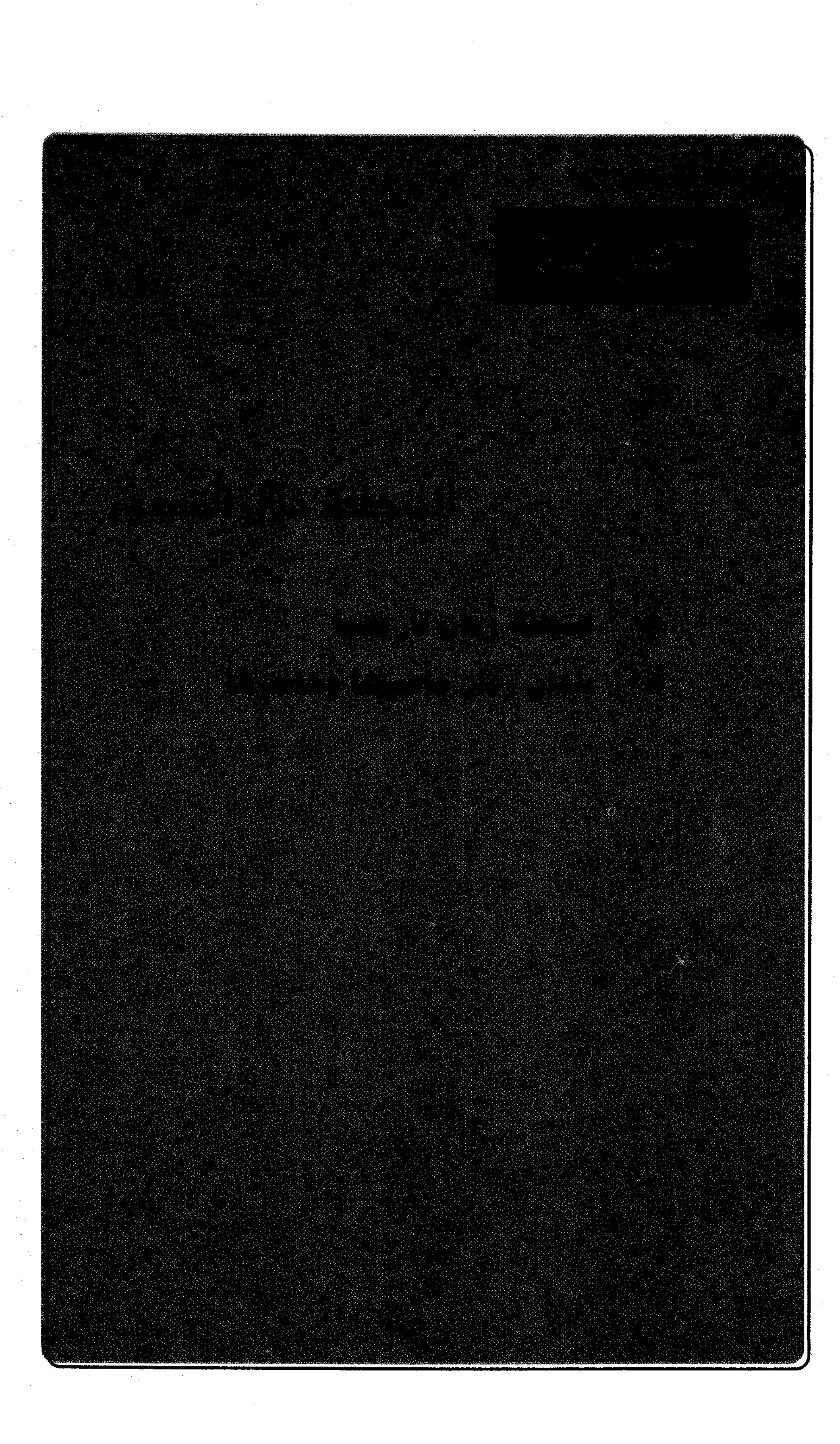
أما وزارة الشئون البلدية والقروية فقد قامت بواسطة المجمع القروي بمدينة الروضة بسفلتة الشوارع والإنارة لكل من مدينة الروضة والغزالة والمستجدة والوسيطاء والحامرية.

المعـــــادن

لا تخلو منطقة جبل رمان من المعادن ذلك لأن سطح المنطقة ينم عن ذلك، وقد زارت عدة بعثات جيولوجية تابعة لوزارة النفط والثروة المعدنية المنطقة لكن نتائج هذه البعثات لا تزال في علم الجهات المختصة، أما الأشياء الظاهرة للعيان من المعادن، فهو معدن الكبريت الأسود وهو موجود بقرب وسفح جبيلات وقنن سود شمال بلدة الحامرية تسمى «أُسيمرات المعدن» وهو ظاهر على سطح الأرض تحت قشرة رقيقة من التراب مختلط يقطع منه أهل المواشي الإبل والأغنام ويداوون به أغنامهم حين يخلطون هذه التربة المشبعة بالكبريت بلونها الأسود، يخلطونه بالماء ويسقونه الإبل والأغنام لعلاجها من بعض الأمراض، وهناك متنة سوداء سبخة بقرب فرتاج إذا مطرت في آخر فصل الربيع (الصيف) فإنه يظهر فيها بلورات ملحية على هيئة مسامير ثخينة مربعة ومكعبة

لامعة شفافة بطول أصبع اليد وأطول وأقصر، كان الناس يجنونها ويجمعونها من هذه المتنة ويصنعون منها ملح البارود وهي من أجود أنواع الملح الذي كان يصنع محليًّا آنذاك ولم يحلل نوع هذا الملح الــذي يخرج طبيعيًّا من هذه الـتربـة. في هذين العنصرين الظاهرين للعيان دلالة واضحة على أن المنطقة لا تخلو من المعادن الأخرى التي يحتاج اكتشافها إلى تحليل للتربة والصخور لمعرفة نسبة تلك النسب، وفي أمل أن يكتشف منها ما يتم باكتشافه واستخراجه انتعاش المنطقة.





منطقة رمان تاريخيا
مرتبة على الحروف الأبجدية

أُدْقِيَةُ : أدقية جبل أسمر فوق أحامرة على وادي الثلبوت، وكانت قديمًا «لبنى» الأقيشر من بني أسد، وهم رهط الهيثم الذي يقول فيه الشاعر:

يا أيها الحادي ألا تكلم	ضربك الله بسيف الهيثم

وبها ماء يقال لها معاذة.

وأدقية الآن تسمى «دِقِيَّة» بحذف الهمزة، وهي أدقيتان «دقية الشمالية»، ودقية الجنوبية، ويمر وادي الثلبوت «الشُّعبَة» من بينهما ويقعان إلى الغرب من جبل أحامرة «حَامِر» وحاليًّا إلى الشرق عن دقية، توجد قرية بالاسم نفسه، فضلاً انظر ذلك في محله.

البَكرُ : وادٍ بوسط جبل رمان، به ماء يفيض في وادي الثلبوت، «وادي الشُّعبَة» وهو لبني أسد ثم لبني القعقاع من نبهان من طيىء «قديمًا» قال الشاعر:

فمازلت أرمي الوحش حتى أتيح لي	بأسفل وادي البكر ظبي رمانيا

وقال الفزاري:

هل عيش وادي البكر مرتجع لنا	بنعمائه أم هل عليه عكور
وهل رَدْهُ رمَّان العذاب وماؤه	معاود في عيش بهن غرير
مضى الدهر أيامًا لنا ولياليا	برمان إن الدهر بي لغرير

وريع البكر الآن الذي من خلاله يسيل الوادي يتجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، وبه بلدة البكر التي سيأتي ذكرها، وبأسفله السد الذي سيأتي ذكره

في مكانه، وبه قبر عقيل بن ضيغم الذي يتناقل الرواة وبعض المصادر التاريخية التي تحدد انتقال الضياغم من الجنوب إلى منطقة جبال طيىء في القرن السابع أو الثامن الهجري الثالث عشر أو الرابع عشر الميلادي، ويتناقل الرواة قصيدة للشاعر الفارس شهوان بن ضيغم أو لابنه فارس منها هذين البيتين، وبقية أبياتها في مكان آخر من الكتاب حيث يقول:

وعَقِيل اللِّي بالقِسَا نِلْتِجِي بُه　　　دِلِيل لَلِّي ضَايعَاتٍ دَلَايلَه

خِلِّي بْرِيعْ البَكِر بِدْيَار شَمَّر　　　لا واطَنَى نَفسِي ولا واغَلَايله

وصورة القبر في موضعها من هذا الكتاب.

تَـرَف : ترف جبل عظيم أسمر منحاز لوحده في براح من الأرض، وهو لبني سعد بن الحارث من أسد «قديمًا»، وبه ماءه يقال لها السعدية، يقع إلى الشرق من جبل رمان، وترف الآن يسمى «ذَرَف» بإبدال التاء ذالاً، وهو إلى الشمال من وادي الثلبوت «وادي الشعبة» وبحضنه الشمالي الغربي تقع فرتاج، وهو الحد الجنوبي الشرقي لمنطقة البحث.

الثُّلبُوت : وادٍ يقع إلى الجنوب من جبل رمان، وجاء بكتاب بلاد العرب، والثلبوت كان لبني نصر من بني أسد، قال مرة بن عياش ينوح بني جذيمة بن مالك بن نصر بأبيات منها هذا البيت، وبقيتها في مكان آخر من هذا الكتاب، حيث قال:

ولقد أرى الثلبوت يألف نبتة　　　حي كأنهم أولو سلطان

وقال أحد بني جديلة من طيىء:

فإن بجانب الثلبوت روضا　　　زرابي الربيع به كثير

وقال لبيد بن ربيعة العامري:

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها　　　قفر المراقب خوفها آرامها

وقال الحطيئة «العبسي» أبيات منها هذا البيت، وبقيتها في موضعها:

منعنا مدافع الثلبوت حتى　　　نزلنا راكزين به الرماحا

ويعرف وادي الثلبوت الآن باسم «وادي الشعبة»، وقد سمي الوادي بالثلبوت

لجبيلات بأسفله ممايلي بلدة البلازية، لا يزال يقال لها الثلابيت. وهذا الوادي أحد روافد وادي الرمة، وهو الحد الجنوبي للبحث في هذا الكتاب.

حِسَاءُ رَبَبْ : جاء عنه في كتاب بلاد العرب: ويسيل في وادي الثلبوت واد يقال له الرحبة فيه ماء لبني أسد يسمى فرتاج، وفوق ذلك ماء يقال له حساء ربب لطيىء وذلك حين تلتقي طيىء وأسد، قال الطرماح بن حكيم الطائي:

لمن ديار بهذا الجزع من ربب ... بين الأحزة من ثنوان فالكشب

وحساء ربب الآن يسمى «رَاط»، وفيه آبار لأهل الروضة يزرعونها، ويقع إلى الشمال من مدينة الروضة قريب منها، والتسمية على هذا الجزء من أحد رافدي وادي الرحبة وادي المحنى، ثم «رَاط». والثاني وادي الضربة قبل التقائهما عند الضريس ليكونان معًا وادي الطرفاء الذي مر ذكره.

رَمَّـــان : رمان جبل لأسد ثم لطيىء «قديمًا»، وهو من أشهر الجبال بعد أجا وسلمى، قال نصر: رمان جبل في بلاد طيىء في طرف سلمى الغربي لجأ إليه فل بزاخة، فقصدهم/ خالد بن الوليد فرجعوا إلى الإسلام، وقال الغندجاني: في رمان قتلت طيىء قيس بن طريف الغنوي، وهو قيس الندامي، كان فارسًا قاد ورأس، وكان قدم على بعض الملوك، فقال الملك لأضعن تاجي على رأس أكرم العرب، فوضعه على رأس قيس، وأعطاه ما شاء ثم خلى سبيله، فلقيته طيىء برمان راجعًا إلى أهله فقتلوه ثم عرفوه بعد، وذكروا أيادٍ كانت له عندهم فندموا ودفنوه برمَّان وبنوا عليه بيتًا! قال طفيل الغنوي يرثى قيسًا:

وكان هريم بن سنان خليفة ... وحصن ومن أسماء لما تغيبوا

ومن قيس الثاوي برمان بيته ... ويوم حقيل فاد آخر معجب

وجبل رمان من أشهر جبال العرب ذكرًا في الشعر العربي القديم، قال مزرد بن ضرار الذبياني، وقيل لأخيه جزء بن ضرار الذبياني:

وأسحم ميال القرون كأنه ... أساور رمان السباط الأطاول

وقال تميم بن أبي بن مقبل العامري :

أرقـت لبرق آخـر الـليل دونـه | رخـام وهـضـب دون رمـان أفيح

وقال أبو زبيد الطائي :

حبـن بأعـلى خل رمـان مخدر | عفـر مذاكي الأسـد منه تحجرا

وقال عميرة بن جعل التغلبي :

ليالي إذ أنـتـم لرهـطي أعبـد | برمـان لما أجـدب الحـرمـان

وقال آخـر:

أيا حبـذا رمـان والجـرع الـذي | تحف به رمـان من كل جانـب

فاعـرض عن رمـان والقلب وامق | لرمـان أعـراض العـدو المحـارب

وقال أنيف بن زبان الطائي :

وهيهات من رمان من حل بالحمى | أصـول الغضى من دونها ونبـالهـا

وقال أحد بني أسد :

أجـدى لا أمشي برمـان خالـيًا | وغـضـور إلا قيل أين تريد؟

وقال عبدالله بن ثور العامري :

برمـان والعـرجـين إن لقـاءنـا | بعيدًا وأن الـوعـد منهـا سيخلف

وقال أبو صخر الهذلي :

خليلي هل يستخبر الرمث والغضى | وطلح الكـدى من بطن رمان بالسدر

وجبل رمان الآن هو محل البحث، ينطق بضم الراء مثل، لفظ رُمَّان النبات، والبعض ينطقه بالكسر رِمَّان، ولعل انتشار هذا البحث يصحح نطق الاسم .

الرَّيَّـان : جبل بين بلاد طيىء وأسد، قال نصر: الرَّيَّانُ جبل أسود عظيم في بلاد طيىء يوقدون فيه النار، ويرى من مسافة ثلاثة أيام . قال زيد الخيل النبهاني الطائي :

أتـتـني لسـان لا أُسَرُّ بذكـرهـا | تصـدع منهـا يذبـل ومـواسـل

وقـد سبـق الـرَّيَّان منهـا بذلـه | فأضحى وأعـلى هضبـة متضـائـل

والريان الآن يسمى: «الرَّيَّاض» بإبدال النون إلى ضاد، يقع إلى الشرق من جبل رمان بميل نحو الشمال، يتصل بجبل رمان بحزوم وحزون لا يفصله عنه سوى وادي الرحبة «وادي الطَّرفا»، يحيط بجبل الريان من الغرب والجنوب، وادي الطرفا الذي كان الماء فيه يجري غيلاً طوال أيام السنة، ومن شرقه يُحيط به القاع الذي يكون مليئًا بالمياه التي تبقى فيه طوال أيام السنة غب الأمطار، ويمكن أن يكون لإحاطة المياه به من ثلاثة جوانب من الغرب والجنوب والشرق تعليل لتسميته بالرَّيَّان، ويرى هذا الجبل من مسافة تصل إلى حوالي خمسين كيلو مترًا من كل اتجاه، وهو الذي كان بنو أسد يوقدون في ذروته النار إذا حَزَبَهم أمر فيراها من في سميراء حاضرة بني أسد في ذلك الوقت، ثم صارت طيىء توقد في رأسه النار، كما مرَّ آنفًا، وفي حضن هذا الجبل من الجهة الغربية بملتقى شعبتي الوادي مكان بلدة «سُدوما» الدارسة وسيرد لها ذكر في مكان آخر، وفي الوقت الراهن أصبح السد على هذا الوادي في ركنه الجنوبي الشرقي، حيث أصبحت المساحة التي جنوبه بحيرة مائية هائلة، فضلاً، انظر ذلك في مكانه.

الرَّحــبَةُ : وادي الرحبة جاء عنه في كتاب بلاد العرب: ويسير في الثلبوت وادٍ يقال له الـرحبة، فيه ماء لبني أسد يسمى فرتاج، فوقه ماء يقال له الحساء، حساء ربب لطيىء حيث تلتقي طيىء وأسد.

ووادي الرحبة يسمى الآن «وادي الحُفَن»، وهو أحد أودية رمان المعروفة، تأتي روافـده من مشـارف جبـل الحَضَن فأعلى روافده من قرب سراء وعثواء، وما شرقها وجنوبها، وأودية رمان الرئيسة مثل وادي اللُّقم، ووادي الجُوَيْعِديَّة، ووادي الجُفَير، ووادي القَعقاع، ووادي الخَضَر، كلها تفيض فيه ثم يفيض هو بدوره في وادي الثلبوت «وادي الشُّعبة» ثم وادي الرُّمَة، ويقع على هذا الوادي أكبر سد، في منطقة البحث، له تفاصيل في مكان آخر، ويقع على هذا الوادي وبقربه في أعلاه بلدة العَوشَزيَّة، وإلى الجنوب منها الخُوَيْلِص، ثم الحُفنَة، ثم بلدة الوُسيطاء، ثم الحُفَينَة، أما فِرتَاج فتقع إلى الشرق منه مرتفعة بعض الشيء.

سـرَّاءُ : سراء موضع في بلاد طيىء وهي ماءة بأعلى وادي ذو أعشاش «وادي العِش» حاليًّا، قال فيها زهير بن أبي سلمى المزني:

بل قد أراهـا جميعًـا وهي مقـوية ... سراء منهـا فؤادي الجفـر فالهـدم

وقال أوس بن حجر التميمي:

لكن بفـرتـاج فالخلصـاء أنت بها ... فحـنـبـل فعـلى سراء مسرور

وسراء الآن بلدة عامرة، سيأتي الكلام عنها في موضعه.

غَضْـوَرُ : غضور ماء لطيىء «قديمًا» على اليسار عن رمان، قال فيه الشاعر:

إلى ضوء نار بين قران أوقـدت ... وغضـور تزهـاهـا شمال مشـارك

وقال الشماخ بن ضرار الذبياني:

فأوردهـا ماء بغـضـور آجـنـا ... له عرمض كالـغسـل فيه طمـوم

وقال أيضًا:

كأن الـشبـاب كان روحـة راكب ... قضى أربًـا من أهـل سقف[1] وغضـورا

وقال امرؤ القيس:

عوامـد للأعـراض من دون شأنـه ... ودون الغميم قاصـدات لغضـورا

وقال عروة بن الورد العبسي:

عفت بعـدنا من أم حسان غضور ... وفي الـرحـل منهـا آية لا تغـير

وقال رجل من بني أسد:

أجـدي لا أمشي برمـان خالـيًا ... وغـضـور إلا قيل أين تريد

وغضـور الآن ربع بصفحة جبل رمان الغربية الجنوبية، قد عمرت فيه قرية داخـل الجبـل تسمى «السُّوَيقُ» أو سويق غضور، وبها الكثير من النخل لكن نظرًا لنضوب الماء منها فقد تأثر نخيلها ولم يبق بها من أهلها أحد، ولا تزال معالمها باقية وشيء من نخلها لا يزال حيًّا.

---

(١) سقف لا تزال تعرف باسمها، لكنها خارج نطاق البحث.

فِرتَـاج : فرتاج ماء لبني أسد «قديمًا»، وفي كتاب بلاد العرب، ويسيل في الثلبوت وادٍ يقال له الرحبة فيه ماء لبني أسد يسمى فرتاج، قال زيد الخيل النبهاني الطائي:

فإن تمنعـوا فرتـاج فالقفـر منهم ... فإن لهم ما بين جرثـم والـغـفـر

وقال الراعي المري الكلبي أو التميمي:

كأنـما نظرت دوني بأعـينهـا ... عين الصريمـة أو غزلان فرتـاج

وقال رجل من عذرة:

بفـرتـاج من أرض الحليفـين أرقت ... جنـوبًـا ومـا لاح السماك ولا النسر

ومن دون مسراهـا الذي طرقت به ... شماريخ من رمـان يردى بها العفـر

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي يهجُو النعمان بن المنذر ملك الحيرة، ويعيره بأمه التي كانت من أهـل فرتـاج، أبيات منها هذا البيت، وكلها في موضع آخر من هذا الكتاب حيث قال:

حلت سليمى بخبت بعـد فرتـاج ... وقـد تكـون قديمًا من بني ناج

وقال أنيف بن زبان الطائي:

وجئنـا إلى فرتـاج سمعًـا وطـاعـة ... نؤدي زكـاة حين حان عقـالهـا

وفرتاج الآن يوجد بها نخيل ومزارع على آبار قريبة الماء، وماؤها عذب، لكنه لا يكفي للزراعة في الوقت الراهن، وأهلها يسكنون في الوسيطا ويترددون عليها، وإلى الشمال منه نجخه.

قـــران : جبل إلى الشمال الشرقي من الغزالة، به ماء، وهو إلى الشمال من غضور، وكلاهما في رمان ـ قال فيه الشاعر:

إلى ضوء نار بين قران أوقـدت ... وغضـور تزهـاهـا شمال مشـارك

مُوَيْسِـــل : مويسل، قال يعقوب: هو مويه عذب لبني طريف بن مالك من طيىء. وقال ياقوت: مويسل تصغير ماسل، ماء في بلاد طيىء، قال: مزرد بن ضرار الذبياني:

تردد سلمى حول وادي مويسل | تردد أم الطفل ظل وحيدها
وتسكن من زهمان أرض عذية | إلى قرن ظبى حامدًا مستزيدها

وقال واقد بن الغطريف الطائي، وكان قد مرض فحمي من الماء واللبن، وقال أبو محمد الأسود هذا الشعر لزياد بن بحدل الطريفي الطائي:

يقولون لا تشرب نسيئًا فإنه | إذا كنت محمومًا عليك وخيم
لئن لبن المعزى بماء مويسل | بناني داء إنني لسقيم

وقال أعرابي:

ألم تر أن الريح بين مويسل | وجاوى إذا هبت عليك تطيب

ومويسل الآن جبل هو جزء من أنف رمان الجنوبي الغربي، صفحته الشمالية على وادي البكر، وصفحته الجنوبية على برحة المستجدة، به الكثير من التلاع التي توجد بها غابات النخيل، وفي خاصرته الشمالية الشرقية يوجد السد الذي بأعلى المستجدة على وادي البكر - فضلًا انظر ذلك في محله.

النَّايِعُ: النايع قال عنه أبو محمد الأعرابي في كتابه: «فرحة الأديب» قول الشاعر الراجز:

أرَّقني الليلة برق لامع | من دونه التينان والربائع
فواردات فقنا فالنايع | ومن ذرى مان هضب لامع

والنايع لا يزال يعرف باسمه، وهو أنف جبل رمان من الجنوب الشرقي، ويسمى «خشم النايع» أي أنف النايع، يشرف على بلدة الحفينة، ويرى من الروضة والوسيطا والحفينة والعوشزية، وفرتاج، والمستجا.ة، وهو إلى الغرب من جبل ترف «ذَرَف».

نَبْتَلُ : قال نصر: نبتل جبل في بلاد طيىء قريب من أجا. وقال «موزل» هناك منهل يدعى نبتل إلى الشمال من الغزالة، ونبتل المعروف الآن جبل ليس بالكبير، شبه منحاز لوحده، وبقربه جبيلات تسمى قُطَّع نَبْتَل، ولونه أدهم لا أحمر ولا أسمر، وهو في الجزء الشمالي الغربي من جبل رمان، ويقع بين الجزء الأحمر والأسمر من رمان، وهو جنوب قاع الحرد، يشرف على بلدة المعترضة الواقعة إلى الجنوب منه، وليس به ماء يورد.

بلدان رمان
مرتبة حسب الأهمية والأقدمية

مدينة الروضة

تعتبر مدينة الروضة حاضرة منطقة رمان، فهي أكبر بلدان الإقليم، وبناءً على ذلك فقد صدر القرار الإداري لسمو أمير منطقة حائل رقم ٥/٢/٨٣٣/ت وتاريخ ١٤٠٨/٩/٣هـ باعتبار مدينة الروضة إحدى تسع مدن في المنطقة بالإضافة إلى مدينة بقعاء، ومدينة حائل الأم لهذه المدن، والمدن التي تضمنها القرار هي: الروضة والحائط، والشملي، والسليمي، وموقق، وجبة، وتربة، والخطة، والكهفة، وهي التي يوجد بها إمارات ومجمعات قروية، والروضة من الجيل الثالث من بلدان المنطقة حيث إن الجيل الأول يعود إلى ما قبل الإسلام، مثل: بقعاء، وسميراء، وموقق، وطابة، وفيد، والأجفر، وجبة و«ضرغط» ضرغد، والجثامية، والحفير و«الشملي» جنفا والحائط، ثم جاء بعد ذلك الجيل الثاني الذي تمثله مدينة قفار، وقد عُمّرت في حوالي القرن الخامس أو السادس الهجري العاشر أو الحادي عشر الميلادي، أما الجيل الثالث من هذه البلدان فهي التي عمّرت في القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي وما بعده، مثل: الغزالة والمستجدة والروضة والحفينة والسليمى وجفيفا والسبعان والوسيطا، وهي التي خرج سكانها من مدينة قفار وبدأها بنو تميم ومن خرج معهم من مدينة قفار يومذاك، وكانت بداية إنشاء هذه البلدان في حدود عام ١١٥٠هـ (١٧٣٧م)، فقد تأسست مدينة الروضة في حدود ١١٩٥هـ (١٧٨٠م) بعد الغزالة والمستجدة، ومؤسسها هو «الشيخ حمود بن سليمان التميمي» - يرحمه الله -، حيث اشترى موضع الروضة من «عيسى بن دليهان الشمري»، وهو عيسى الأول، وكان من رجال الإمام محمد بن سعود، ثم ابنه عبدالعزيز بن محمد آل سعود المرموقين، فطلب منه أن يعطيه وادي الحفن وروافده، وهذا الوادي المعروف قديمًا بوادي الرحبة كما سبقت الإشارة إليه آنفًا، فأعطاه إياه واشترى منه «حمود بن سليمان» موضع الروضة بحدودها المعروفة منذ ذلك الوقت حيث يحدها من الشمال جبل «سابل»، ومن الجنوب

● مدخل مدينة الروضة

ريع الخضر، ومن الغـرب القاع المعترض «قاع الحرد» ومن الشرق الوادي المعترض «وادي العقلة» أعلى وادي الحفن، واشترى هذا الموقع بمبلغ وقدره صاع مخلوط من النقود الذهبية والفضية وانتقل إليه في ذلك الوقت، حيث خرج معه من قفار حليفه زيد بن إبراهيم آل جناح الخالدي الملقب (السويداء) وأبناء عم حمود من آل عمران، وآل عمـير من بني تميم، ولمـزيد من الإيضـاح فضـلاً انـظر كتـابنا: «وقع وصدى» ص١٧٨، ثم التأم عليهم بعد ذلك رجال من بني تميم ومن مختلف القبائل والفئات حين أصبحت بلدة كبيرة ثم مدينة فيما بعد، وأول ما بدأت البلدة في أسفل الموقع الحالي في الأرض الفسيحة والفياض الرحبة حين بنى حمود قصره المسمى (وديد) بقرب جبل الحصان ومعه جماعته، وقد قال في هذا القصر:

وديد رسَّـينـا ركـونُـهْ — متـوضِّـحٍ بخَشمَ الحِصَـانْ
ياهــلَ النِّضَـا لا تسفهـونُـهْ — مِرُّوا علىَ قَصر الـبِـيَانْ

في هذا المكان الواسع حيث تطيب زراعة القمح والشعير - يصاحب ذلك قرب المياه من سطح الأرض وغزارتها، وقصر الآبار، حيث قال «حمود» في ذلك:

لي دِيـرةٍ شَـرَق الـعِـقَـابْ — ما حَيّلـوهَـا غـايــرهْ
يَجذِبـنْ عَـدلاَت الـرِّكَـابْ — مِثِـل شِنِـين الـصَّـايْـرهْ

استمرت البلد في هذا الموقع حوالي ثلاثة عقود من السنين إلى أن جاء سيل عظيم في حدود عام ١٢٠٠هـ ١٧٨٥م، أغرق مواشي أهل البلد، وجرف مزارعها، وغمر بيوتها، مما اضطر السكان إلى الاعتصام بالجبال والتلال والآكام القريبة منهم، وبعد هذا السيل قرر أمير الروضة وصاحبها الانتقال بالسكان إلى مكان أمين يتكون من رابية مرتفعة من الأرض لم تغمرها مياه تلك السيول الجارفة - فاختار الموقع المرتفع الذي بنى فيه قصره الجديد «الدَّرْب»وهو قصر جماعي يحيط به سور واحد، ويحتوي على أكبر عدد من السكـان، ومناخ حمود بن سليمان في جنوب القصر لايزال باقيًا حتى الآن، وقد أحاطت به المنازل من معظم اتجاهاته، وأقدم تاريخ شاهدته على بناء مسجد جامع الروضة الطيني قبل أن يهدم بناؤه القديم كان في عام ١٢٠٦هـ ١٧٩١م، وبدأ السكان

في هذا المكان الجديد في بداية القرن الثالث عشر الهجري، وقسمت أراضي المزارع على السكان، وبدأت الحركة فيها على قدم وساق، ولم ينتصف القرن الثالث عشر حتى كانت الروضة بدرجة موازية لقفار وحائل، مما جعل أمراء حائل يومذاك ينظرون إليها نظرة مميزة، واستمرت بوضعها المطرد حتى بلغت أوجها في التوسع الزراعي والعمراني في نهاية القرن الثالث عشر الهجري ١٣٠٠هـ، فقد عمرت أرضها بالزراعة، وإن لم تكن أرضها لينة مثل غيرها من البلدان ولكنها خصبة معطاء تجود فيها زراعة القمح والشعير والنخيل والفواكه وأشهرها الرمان والعنب والخوخ والتين، حيث غرس بها ما زاد على ١٦٠ بستانًا لاتزال آبارها ومعظم نخيلها باقية حتى الآن، وتمتاز الروضة بعذوبة مياهها في أعلاها وجنوبيها، أما في أسفلها الشمالي فمياهه مالحة لكنها تجود بها زراعة النخيل وزراعة الحنطة والشعير والتمور الفاخرة كالحلوة، وقد اتسعت البلد كما أسلفنا، فقد بلغ عدد بيوتها في حي الدرب لوحده ستة وثمانين بيتًا[٨٦] وتتكون البلد من ثمانية أحياء، هي: الـدَّرْبُ، وغُفيلَةُ، والقِبلَةُ، والـرَّشيدُ، والفُريحُ، والحَمامَةُ، والشَّماليِّين، والسُّليمانُ، وقد بلغ عدد مساجدها ثلاثة عشر مسجدًا بما في ذلك الجامع الكبير الذي يوجد في حي الدرب المشار إليه آنفًا، بالإضافة إلى البيوت المتناثرة بين البساتين على امتداد البلد الذي يبلغ طوله حوالي خمسة أكيال بعرض ثلاثة أكيال تقريبًا، وقد بلغ عدد سكانها آنذاك ما يزيد على ٨٠٠ نسمة يعملون بالزراعة والتجارة ومختلف المهن، وبها سوق تجاري عامر لاتزال بقية دكاكينه موجودة حتى الآن، وكان يحيط بها سور خارجي له أبواب متعددة في الاتجاهات الأربع ولاتزال بقايا أساسات السور ماثلة للعيان، ويسمى «سورُ الحُرابة» هذا غير ما يحيط بالدرب من سور آخر له ثلاثة أبواب في جهته الجنوبية الغربية، والجنوبية الشرقية، والشمالية الشرقية، وباب صغير في الجهة الشمالية الغربية يسمى «الخُرقَة» يخرج الناس من هذه الأبواب نهارًا، حيث تفتح وتغلق ليلاً لا يدخلها إلا نفر معروف خاصة في أوقات الشغاشغ والحروب.

وقد تكونت بمدينة الروضة هيئة نظر أو «نُظراء» في بداية النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي ١٢٥٠هـ، مع بداية حكم آل رشيد كغيرها من البلدان، واستمرت خدماتها لمدة تزيد على ١٥٠ سنة، حيث انتهى مفعولها، حوالي



● جانب من أحد المتنزهات بمدينة الروضة

١٣٩٥هـ، ومهمة هذه الهيئة حل مشكلات الناس ومعالجة قضاياهم، وتكليف المكلفين بالغزو للمسير، وغير ذلك من الأعمال الخيرية. وذلك دون مقابل، استمر عمل هذه الهيئة حتى عام ١٣٤٢هـ، حين اتسع نطاق هذه الهيئة ولم يقتصر على مدينة الروضة بل وُكِلَ إليها حَلُّ مشكلات بلدان الجبل القديمة كالغزالة والمستجدة والصداعية والوسيطاء والحفينة والمهاش، حيث تتولى هذه الهيئة حل الإشكالات التي لا تتطلب شرعًا أو التي يمكن حلها دون مداعاة للشرع وذلك بالتراضي والتصالح حين تطلب السلطة الحاكمة في مدينة حائل من هذه الهيئة التوجه لهذا البلد أو ذاك للنظر في حل الإشكالات وقسمة المواريث والأملاك وغيرها وحل هذا الإشكال أو الرفع بمرئياتهم عنه، وقد بلغت هذه الهيئة أوجها في زمن الأمير عبدالعزيز بن مساعد ـ يرحمه الله ـ أمير حائل في فترة امتدت ٥٠ عامًا من عام ١٣٤٢ ـ ١٣٩٢هـ، وممن اشتركوا في هذه الهيئة منذ إنشائها الشيخ / صالح بن عمر الرديعان، والشيخ جربوع بن مرشد الهذيلي، والشيخ جارالله بن علي السويداء، والشيخ سلامة بن سالم المزيني، والشيخ فرج بن مبارك الغريس، والشيخ عبدالله بن سالم البكر، والشيخ سعد بن حمود العياد،

والشيخ الفرائضي النسابة عيسى بن سالم السويداء، والشيخ عبدالمحسن بن محمد العامر، والشيخ عبدالرحمن بن صالح الرديعان، ـ رحمهم الله ـ والشيخ يوسف بن فرج الغريس.

وكانت مدينة الروضة من أكثر بلدان المنطقة اهتمامًا بالجانب الثقافي والديني، حيث قامت وتأسست على المحافظة على الشعائر الدينية، فقامت فيها حلقات تدريس القرآن الكريم، ويوجد بها الكثير من حفظة القرآن، وكانت ولاتزال منارًا مشرقًا لبث وترسيخ العقيدة الإسلامية، حيث تتوافر بها حلقات تدريس القرآن الكريم التي تخرج أعدادًا من خطباء المساجد الذين ينتشرون بها وبما حولها منذ ذلك الحين حتى الوقت الراهن، وكانت حلقات تعليم وحفظ القرآن الكريم والعلوم الدينية متعددة، ولم يقتصر هذا الجانب على الذكور، وإنما شمل الذكور والإناث، وذلك في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي ١٢٧٠هـ، وحتى افتتاح المدارس النظامية عام ١٣٧٢هـ للبنين، ١٣٨٤هـ للبنات، وممن شاركوا في التدريس المشار إليه، الشيخ عبدالوهاب بن حسن الخطيب حوالي ١٢٧٠هـ، والشيخ صالح بن عمر الرُّديعان حوالي عام ١٢٨٠هـ، والشيخ عبدالله بن صالح الرُّديعان ١٣٣٥هـ، والشيخ محمد بن عامر العامر ١٣٥٦هـ، والشيخ عبدالمحسن بن محمد العامر ١٣٧١هـ، والشيخ محمد بن عبدالعزيز الغاوي ١٢٧٠هـ، ـ يرحمهم الله ـ، وممن اشترك في تدريس القرآن الكريم وعلومه السيدة فاطمة بنت سلامة الشُّهيِّب «السُّنَيْدِيَّة» حوالي ١٢٧٠هـ، والسيدة عائشة المجاهد ١٣٤٠هـ، والسيدة شماء الحوطية، والسيدة فهيدة بنت عمر العجيمي، ـ يرحمهن الله ـ، وممن كن يُجدن قراءة القرآن الكريم كثيرات، ومنهن السيدة موضي بنت عبدالله الرديعان، وغالية بنت عبدالعزيز الغاوي، والسيدة نوير بنت عبدالعزيز الغاوي، ـ يرحمهن الله ـ. وفي عام ١٣٣٩هـ كان بالروضة عدد من حفظة القرآن الكريم، ومنهم: الشيخ ناصر بن سعد الهواوي، والشيخ إبراهيم بن سالم السويداء، والشيخ علي بن سالم السويداء، والشيخ عبدالمحسن بن ضيف الله العجيمي، والشيخ محمد بن راشد الحمد «السويداء» والشيخ محمد بن عبداللطيف السويداء، ـ يرحمهم الله ـ.

وإلى جانب كون مدينة الروضة مقرًا لتدريس القرآن الكريم وعلومه، فهي ملهمة الشعراء حيث أنجبت عددًا من الشعراء، اللامعين الذين تغنوا بها، ورصدوا الكثير من أحداثها، ودافعوا عن كيانها بالفعل والقول، وأبرزوا الكثير من أمجادها. ولو ألقينا نظرة على من يقولون الشعر من أهلها أو من استوطن بها منهم الشعراء الفحول ومن دونهم لوجدناهم بالعشرات، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر مؤسسها حمود بن سليمان التميمي، ومحسن بن شايع بن حمامة، وابنه بشير بن شايع، ورشيد بن بشير بن حمامة، وإبراهيم بن داود الشُّهيِّبْ، ومحمد بن محيفر الشُّهَيِّبْ - وزيد بن عبدالرحمن السُّوَيْدَاءْ (الأول)، وفوزان بن عقيل الطَّابِيْ، ومحمد بن راشد الحمد (السويداء) وإبراهيم بن محمد الْبِخْنَانِيْ، ومُفَضِّي الحربي، وعبدالله بن منور الحربي، وخُلَيف الجبر المنارة، وخليفة بن خلف الغايب، وغانم بن رشيد الغانم، وغالب إبراهيم البركة، وفرحان بن صالح العنزي، وعبدالعزيز بن سعود السويداء، وفرج بن مبارك الغُرِّيسْ، ومبارك بن عيسى الغُريّس، وناصر بن علي المنصور، وسالم بن فرج الغريس، وعبدالله بن فرحان العنزي، وعبدالله بن فرحان القضاعي، ورشيد بن صالح الرُّدَيْعَان، ومحمد بن محسن العبدالله، ودحيم بن رشيد الرديعان ومطلق بن سلامة الحسيني، وغانم بن نُغَيمِشْ الحبلاني العنزي، وسلطان عبدالله الجلعود، وحماد بن ذايد الجهني، وعبدالله بن راشد الحمد «السويداء» - وموسى بن زيد السويداء، وسليمان بن محسن الفرج. ومن الشاعرات، وضحى بنت رشيد الرديعان، وثريا بنت محمد الْمُزَيْنِي، وحسناء بنت سليمان السويداء، وردحا بنت راكان الحمامة، ومنيفه بنت عبدالعزيز الْفُحَيْلْ، ورقية الزيد، وسلمى بنت سالم السويداء، وهيا العلى المنصور، وسهية العلى السلامة، ومُفَرِّحْ ابن خضير العنزي، - رحمة الله عليهم جميعًا -.

ومن الأحياء/ عبدالعزيز رشيد الرُّدَيْعان، وعبدالمحسن بن حمود الْهُذَيْلِيْ، وزيد ابن عبدالرحمن السويداء، والحميدي بن فايز العنزي، وعلي بن سلامة السرباتي، - وإبراهيم بن دحيم الرديعان، وسليمان بن مرشد السليمان، وسالم بن هاشم الغريس، وعبدالعزيز بن يوسف الغريس، ومانع بن زيد السويداء، وخالد بن فوزان الفوزان، وعبدالله بن جار الله السويداء، ومحمد بن علي الجار الله السويداء، وعبدالله ابن



● جانب من السوق المفتوح بمدينة الروضة



● جانب من السوق المفتوح بمدينة الروضة

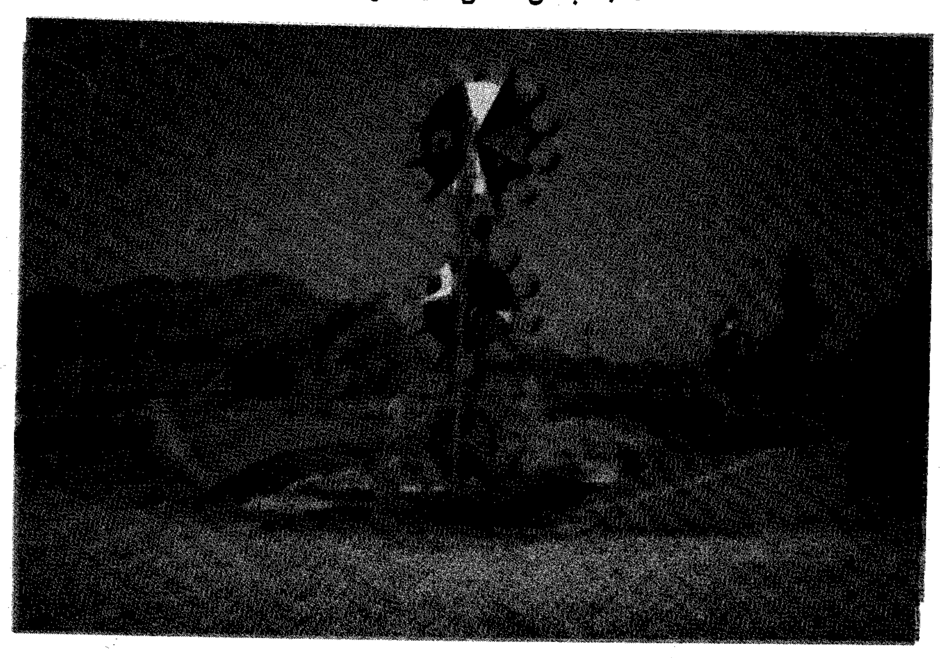
عبدالمحسن الهذيلي، وجربوع بن عايد المنارة، وفرج بن سليمان المحسن، وفريح بن عمر المرشد السعدون، وعمر بن فوزان الفوزان، وكاتب هذه السطور. ومن الإناث، وضحى بنت هاشم الْغُرَيسّ وبعض هؤلاء الشعراء أصدرت لهم دواوين مستقلة مطبوعة، والبعض الآخر شعرهم كثير لا يتسع المجال لذكره. وترى نماذج منه في فقرة الشعر الشعبي. وقد تعرضت مدينة الروضة لحادثتين متباعدتين من قبل أمراء منطقة حائل بسبب مكانة الروضة وإمكاناتها، إحداهما عام ١٢٦٠هـ، ١٨٤٤م، وهذه الحادثة لم تؤثر فيها كثيراً، والثانية حدثت عام ١٣٣٩هـ، ١٩٢٠م، وهذه أثرت فيها بعمق، لكنها لم تلبث أن استعادت قوتها ومكانتها من جديد، وتعتبر الآن عاصمة الإقليم - كما أسلفنا -، وقد شملتها الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء والهاتف الذي بدأ بداية أولية حتى الآن، أما الكهرباء فتغطيها تغطية كاملة، ويوجد بها شبكة مياه تغطي معظم أحياء المدينة حيث يوجد بها بئرين داخل مدينة الروضة وخزان بسعة ٦٠ م٣، وتم حفر بئر ثالثة على بعد ٦ أكيال غرب المدينة، ومطلوب لها خزان أكبر حجماً لتغطية حاجة المدينة من المياه، وبالإضافة إلى الشبكة المشار إليها - هناك الأحياء التي لم تشملها الشبكة مخصص لها من وزارة الزراعة والمياه عدد ٢٥ شحنة صهريج شهريًا من آبار الروضة العليا، كما يوجد بأعلى المدينة سد تم تنفيذه على ريع الْقَطَّارْ - سيؤدي في حالة امتلائه إلى زيادة مياه المدينة. وهناك سد مقترح آخر بانتظار التنفيذ على وادي الجويعدية رقمه التسلسلي (٥٤) فضلاً انظر السدود.

ويوجد بالمدينة عدد من الدوائر والمصالح الحكومية والأهلية، وهذه الدوائر:

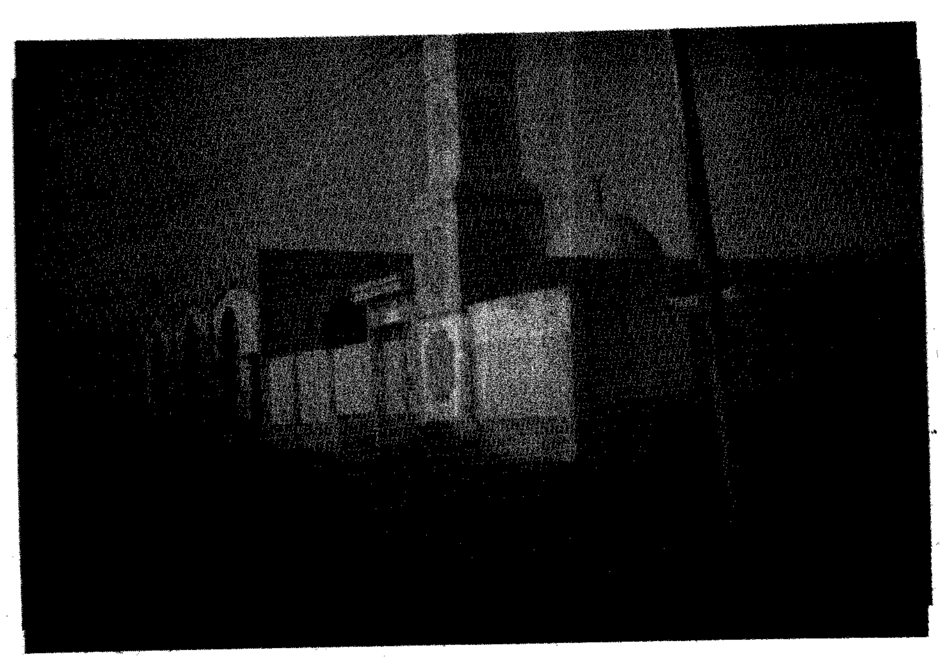
١ - مركز الإمارة، وقد تأسس بها رسميًا عام ١٣٩٣هـ، وأمير مدينة الروضة الحالي نايف بن خلف السالم الشمري، وإن كان يوجود بها إمارة من قبل أهلها أي منذ تأسيسها - يتعاقب الإمارة فيها الأشخاص، فقد تولى إمارتها مؤسسها حمود بن سليمان التميمي، ثم ابنه سليمان بن حمود، ثم ابنه زيد بن سليمان، ثم ابنه محسن بن زيد بن سليمان التميمي، ثم غضب عليه آل الرشيد فعزلوه وولوا مكانه/ شايع بن حمامة، ثم ابنه محسن بن شايع بن حمامة، ثم أخوه سالم بن شايع بن حمامه، ثم أبنه عبدالله بن سالم بن حمامة، ثم عزل وثبت بدلاً عنه



● جانب من مدخل مدينة الروضة



● إحدى النوافير بشوارع مدينة الروضة



● المسجد الجامع بمدينة الروضة

مطلق بن موسى الحيدان، ثم عزل مطلق وعين فريح بن عمر بن حامد بن حمامة، ثم عزل فريح وأعيد مطلق بن لحيدان مرة ثانية حتى توفى عام **١٣٣٦هـ**، وتولى الإمارة محمد بن ناصر بن لحيدان حتى قتل عام **١٣٣٩هـ**، ثم عين حمود بن راشد الهذيلي حتى مات، ثم عين ابنه عبدالعزيز بن حمود، ثم عين سليمان بن عبيد آل محمد، ثم عزل وعين إبراهيم بن على المنصور، ولما توفى عين مكانه مرشد بن سليمان السليمان، حتى توفى، ثم عين سليمان بن عبيد مرة ثانية حتى توفى، ثم عين عبدالمحسن بن حمود الهذيلي، ثم عزل. وجاء المركز فصار أميرها صالح بن مليحان، ثم نقل وأعيد عبدالمحسن بن حمود الهذيلي مرة ثانية حتى نقل، ثم جاء محمد بن ذياب القحطاني حتى نقل ثم عين أمير المدينة الحالي المشار إلى اسمه في بداية هذا الكلام.

أما بصفة رسمية ـ فقد تأسست في التاريخ المشار اليه، ويتبع أمارة الروضة إداريًّا كلٌّ من بلدة الْوَسَيْطاء، والْعَوْشِزِيَّةْ، وَأَرَيْنبةْ، والْوُهَيْبِيَّة، وَشْبِرِيَّة

الصَّفْرَاء، وشبرية الْحَمْرَاء والْبَلاَّزِيَّة، والْقِعْقَاع، والْحِفْن، والْدَّارةُ، والْمَبْعُوْثَة، والْجَفِر، والْمَكْظَم، وَسَرَّاءَ، والْقُلَيِّب، والْضُّرْبَة والْحَامِريَّة، بَدَائِعُ الْعُشّ، بالإضافة إلى موارد السَّعْدَةْ وَعَبْسا وعَثْوَاء والْمُوَيْكِر، وأبُو رضُمَة، والْعِمْرَانِيْ، والْمُسَمَّى، والْعَقْرَبِيَّة. وسيأتي تفصيل لكل بلدة وقرية في مكانه لاحقًا مما هو داخل نطاق البحث.
البحث.

٢ ـ **المحكمة الشرعية**: تأسست عام ١٣٩٥هـ، وتخدم (٢٢) بلدة وقرية، بعضها خارج نطاق البحث.

٣ ـ **مجمع الخدمات القروية**، تأسس عام ١٤٠٠هـ ويخدم هذا المجمع (٥٩) بلدة وقرية من أهمها، سَمِيرَاء، والْوُسَيْطَاء، والْغَزَالَة، والْمُسْتَجِدَّة، والْسَّبْعَان وما بينها من البلدات والقرى، وبعضها خارج نطاق البحث، وقد قام هذا المجمع بإدارة مديره الشاب الْنَّشِيطْ/ عبدالعزيز بن فوزان الفوزان ـ بخدمات عدة لهذه المنطقة يشكر عليها، منها:

(ا) تعبيد الشوارع وإنارتها في كل مدينة الروضة والغزالة والمستجدة، والسبعان، والعوشزية وعقلة ابْن طُوَالَهْ، والْمُضَيِّحْ وعقله ابن دَانِي والْمِطْرِفِيَّة والْخِنِقَة.

(ب) توزيع المخططات السكنية في كل من مدينة الروضة والغزالة والمستجدة، وسميراء ـ والسبعان، وعقلة ابن داني، والوسيطاء، والعش، والوهيبية، والمضيح، والعوشزية والمطرفية، والخنقة، وَدِفْنُوَن، وعقلة ابن طواله، وسراء وقُصَير ابن متروك. ودَقِيَّة والصداعية، والحامرية، ومجموع هذه القطع ٤٧٤٧ قطعة سكنية، بالإضافة إلى إنشاء منطقتين صناعيتين في كل من مدينة الروضة والغزالة.

(جـ) الحدائق والتشجير ـ فقد قام المجمع بإنشاء أربع حدائق، منها ثلاث حدائق بمدينة الروضة، وواحدة في الغزالة. وقد بلغ عدد الأشجار المغروسة ٣١٠٠٠ شجرة، كما بلغ عدد الأشجار المغروسة في الشوارع



● أحد المجسمات بمدينة الروضة

١٨٢٦٠ شجرة، وعدد أشجار النخيل المغروسة بمدينة الروضة لوحدها (٥٧٠) نخلة.

(د) إنشاء عدد من الحدائق وملاعب الأطفال في كل من الروضة والغزالة.

(هـ) تركيب المجسمات الجمالية والنوافير، وشلالات المياه.

(و) إنشاء سوقين تجاريين بمدينة الروضة أحدهما لبيع الخضار، والثاني لبيع الماشية.

(ز) تنظيم عمليات رخص البناء، ورخص المحلات التجارية والعاملين بها وتسوير المقابر وغيرها من خدمات وأعمال النظافة.

٤ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية، وقد تأسس عام ١٣٨٤هـ، ويخدم إحدى عشرة بلدة وقرية.

٥ ـ مندوبية تعليم البنات، وقد تأسست عام ١٤٠٧هـ، وتخدم (١٤) بلدة وقرية.

٦ ـ مكتب التـوجيه التربوي النسائي، وقد تأسس عام ١٤٠٩هـ، ويخدم مدارس البنات كلها في المنطقة.

٧ ـ مركز الاتصالات، وقد تأسس عام ١٣٩٨هـ، ويخدم (١٨) بلدة وقرية.

٨ ـ مركز البريد، وقد تأسس عام ١٣٩٠هـ، ويخدم (٢٧) بلدة وقرية.

٩ ـ مركز الدفاع المدني، وقد تأسس عام ١٤٠٣هـ، ويخدم (٨٦) بلدة وقرية، كثير منها خارج نطاق البحث.

١٠ـ مركز الشرطة، وقد تأسس عام ١٤٠٠هـ، ويخدم ٣٠ بلدة وقرية ما عدا الجنايات فإنه يخدم كامل المنطقة.

١١ـ هيئة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وقد تأسست عام ١٣٩٢هـ، وتخدم مدينة الروضة وما جاورها.

١٢ـ فرع شركـة الـراجحي للاستثمار، وقد تأسست عام ١٤١٠هـ، وتخدم مدينة الروضة والمنطقة المحيطة بها.

١٣ـ الجمعية الخـيرية بالروضة، وقد تأسست عام ١٤٠٧هـ، وتم تسجيلها بوزارة العمل والشئون الاجتماعية برقم ٩٣، وقد شملت خدماتها (٦٠) بلدة وقرية، في نطاق خدمات المجمع القروى. ولها روضة أطفال تأسست عام ١٤٠٩هـ.

١٤ـ الجمعية التعاونية الزراعية، وقد تأسست عام ١٣٩٢هـ، وتشمل خدماتها مدينة الروضة وما جاورها.

١٥ـ نادي الريان الرياضي، وقد تأسس عام ١٤٠٠هـ، ويخدم كامل المنطقة.
صندوق التنمية العقارية، حيث يوجد لمدينة الروضة أكثر من مخطط معتمد لدى صندوق التنمية العقارية، وقد بدأ الإقراض وبلغ عدد القروض المنفذة حتى الآن ١٦ ستة عشر قرضًا، والباقي في دوره للاعتماد والتنفيذ.

١٦ـ مدرسة إبتدائية للبنين، تأسست عام ١٣٧٢هـ. وبها ٦ فصول (١٠٢) طالب.

١٧ـ مدرسة إبتدائية بنين لتحفيظ القرآن ٦ فصول، ١٠٣طلاب.

١٨ـ مدرسة متوسطة بنين ٣ فصول، ٣٦ طالبًا.

١٩ـ مدرسة متوسطة بنين لتحفيظ القرآن ٣ فصول، ٣٤ طالبًا.

٢٠ـ مدرسة إبتدائية للبنات ١٣٨٤هـ ٧ فصول، ١٤٦ طالبة.

٢١ـ مدرسة متوسطة للبنات ٣ فصول، ٤٢ طالبة.

٢٢ـ مدرسة ثانوية للبنات ٣ فصول، ٢٠ طالبة.

أما طلاب المرحلة الثانوية للأبناء ـ فينقلون إلى مدرسة الوسيطاء الثانوية. وكذا الحال بالنسبة لطالبات معهد المعلمات ـ فينقلن إلى معهد المعلمات بالوسيطاء حيث أن المسافة بينهما (١٢) كيلاً.

من ساهموا في خدمة الوطن في السلك المدني من أبناء الروضة :ـ

١ ـ الدكتور/ عبدالرحمن بن سعود الهواوي	علوم
٢ ـ الدكتور/ علي بن فهيد السرباتي	سياسة شرعية
٣ ـ الدكتور/ إبراهيم بن ناصر السويطي	علوم/حيوان
٤ ـ الدكتور/ عبدالله بن محمد الفوزان	اجتماع
٥ ـ الشيخ القاضي/ حمود بن مرشد السليمان	ماجستير/ سياسة شرقية
٦ ـ الشيخ القاضي/ سالم بن حميدي العياد	ماجستير/ فقه مقارن
٧ ـ الشيخ رئيس الهيئة/ سليمان بن عامر العامر	ماجستير/حسبه
٨ ـ الشيخ/ صالح بن عبدالمحسن العامر	ماجستير / حسبه
٩ ـ الأستاذ/ عبدالله بن زيد السويداء	ماجستير/ أعلام
١٠ ـ الأستاذ/ عبدالله بن إبراهيم الشدوخي	ماجستير/ أعلام

١١ ـ الأستاذ/ إبراهيم بن عبدالمحسن العامر	ماجستير/ أعلام
١٢ ـ الأستاذ/ عثمان بن صالح العامر	ماجستير/ ثقافة إسلامية
١٣ ـ الأستاذ/ خالد بن عمر الرديعان	ماجستير/ إجتماع
١٤ ـ الأستاذ/ إبراهيم بن صالح المنصور	ماجستير/ دراسات أمنية

وممن حصلوا على درجة البكالوريوس والليسانس وساهموا في خدمة الوطن مرتبة أسماءهم أبجديًا:

١٥ ـ إبراهيم بن عبدالمحسن السائح	برمجة كمبيوتر
١٦ ـ إبراهيم بن عامر العامر	محاسبة
١٧ ـ توفيق بن سليمان المجاهد	طب/ أسنان
١٨ ـ جريس بن عبدالله الجريس	هندسة جيولوجية
١٩ ـ حمود بن سالم السويداء	كيمياء حيوية
٢٠ ـ خالد بن محمد السويداء	هندسة زراعية
٢١ ـ سالم بن إبراهيم السويداء	إدارة/ إقتصاد
٢٢ ـ سامي بن محمد العامر	هندسة زراعية
٢٣ ـ سعد بن رشيد الجبير	زراعـة
٢٤ ـ سعود بن عبيده السويداء	اقتصاد
٢٥ ـ سعود بن سعد العامر	تربية فنية
٢٦ ـ سعود بن جارالله السويداء	هندسة مدنية
٢٧ ـ سعود بن عوض العامر	لغة عربية
٢٨ ـ سعود بن صالح المنصور	جغرافيا
٢٩ ـ سعود بن حميدي العياد	هندسة مدنية
٣٠ ـ سليمان بن سالم السويداء	اجتماع
٣١ ـ صالح بن عبدالله العامر	جغرافيا
٣٢ ـ عبدالرحمن بن زيد السويداء	تاريخ (معد البحث)
٣٣ ـ عبدالرحمن بن سعد العامر	جغرافيا

٣٤ ـ عبدالرحمن بن سالم السويداء	اجتماع
٣٥ ـ عبدالرحمن بن فهاد المنارة	علوم
٣٦ ـ عبدالعزيز بن حميدي الجهني	تربية
٣٧ ـ عبدالكريم بن عمر السويداء	طب عام
٣٨ ـ عبدالكريم بن صالح العامر	علوم قرآنية
٣٩ ـ عبدالكريم بن عبدالله العامر	تاريخ
٤٠ ـ عبدالكريم بن عبدالله عوض العامر	لغة عربية
٤١ ـ عبدالكريم بن عوض العامر	شريعة
٤٢ ـ عبدالله بن سالم السويداء	اجتماع
٤٣ ـ عيسى بن عامر العامر	علم نفس
٤٤ ـ فلاج بن علي المنصور	لغة عربية/ أنظمة
٤٥ ـ فهد بن سعود الرديعان	تربية بدنية
٤٦ ـ مانع زيد السويداء	لغة عربية
٤٧ ـ محمد بن عمر القبال	زراعة
٤٨ ـ محمد بن سعود الرديعان	تربية بدنية
٤٩ ـ موسى بن علي المنصور	جغرافيا
٥٠ ـ ناصر بن إبراهيم السويداء	شريعة
٥١ ـ ناصر بن عبدالله المنصور	علوم
٥٢ ـ نوير بنت سعود الرديعان	تاريخ
٥٣ ـ هاشم بن سالم الغريس	لغة عربية
٥٤ ـ يوسف بن محمد السويداء	هندسة مدنية
٥٥ ـ يوسف بن سعود الرديعان	أعلام
٥٦ ـ سعود بن حميدي العياد	هندسة مدنية

١ ـ **الوُسَيْطَاء** : هي الكبرى من بلدات وادي الحفن، وإن كانت ما قبل الأخيرة منهن من حيث النشأة، إلا أنها أكبرهن الآن، وقبلها بدأت الحفينة، ثم الحفنة التي أسسها الشيخ موسى بن لحيدان ـ رحمه الله ـ، وهو من الحمران من بني تميم، حيث



● مدخل بلدة الوسيطاء

اشترى أرضها من عيسى «الثاني» ابن دليهان الشمري حفيد عيسى بن دليهان الأول، وعمَّرها موسى بالزرع فقط، وكانت أرضها من أخصب بقع أرض الوادي، كان ذلك في أواخر النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أي في حدود **١٢٦٠هـ** على زمن آل رشيد، ثم اشترى ابنه الشيخ ناصر بن موسى الحيدان الكريم المشهور - يرحمه الله - موقع أملاك الحيدان في الوسيطاء من ابن دليهان، وغرس نخله على الجانب الشرقي من الوادي، كما اشترى أسفلها الشيخ سعد بن عبدالله الشهيل، من بني تميم قبيل ارتحاله من الروضة، وغرس نخله على جانب الوادي من الناحية الشرقية، وذلك في أواخر القرن الثالث عشر الهجري حوالي **١٢٧٠هـ**، وغرسها واستمر الوضع على هذا وابتنى ناصر بن موسى الحيدان قصره بجانب نخله بأعلى البلد، هذا القصر الذي نال فيه الشهرة بالكرم والمروءة، وارتفع صيته، فعم منطقة الجبل وبلغ الآفاق، وقد سكن الشيخ ناصر وأخوه مطلق الروضة فترة من الزمن، وتأمر بها كل من «مطلق بن موسى الحيدان» كما مر بنا، ثم بعده «محمد بن ناصر الحيدان» حتى عام **١٣٣٩هـ**، حيث استقر ناصر بالوسيطاء حتى توفي - يرحمه الله -.

وقد ابتنى الشيخ «سعد بن عبدالله الشهيل» قصره الأول المسمى «الدَّرْب» الحدري والتأم إليه عدد من أقاربه وغيرهم ممن جاوروه. وكلمة الدرب تعني القصر الجماعي الذي يحتوي على عدد كبير من البيوت يسكنه أناس قد يكونون أبناء رجل واحد أو من الأقارب أو بحكم الجوار، ويحيط به سور واحد يغلق عليهم باب واحد أو عدة أبواب، وذلك لدواعي الأمن. بنى سعد قصره هذا كما أسفلنا، واستقر فيه هو وأبناؤه وأقاربه وجيرانه، وبعد فترة ابتنى أحفاده الدرب الجديد فوق القصر الأول الذي أطلق عليه اسم «الخَرْبَة»، واتسعت البلدة بعد ذلك، وتكونت من عدد من الأحياء، هي حي درب الخَربَة، وحي الدرب الجديد، وحي المُهوِّس، وحي الحيدان، واحتوت بالإضافة إلى بني تميم عددًا من الأسر من قبائل وفئات أخرى.

ويتمتع وادي الحفن ببلداته الثلاث الحفنة، والوسيطاء، والحفينة، بشهرة زراعية، حيث يتميز بخصوبة أرضه وكثرة غلته الزراعية خاصة من الشعير والحنطة على الرغم من ملوحة مائه إلا أنه ينتج غلة كثيرة من بلدان المنطقة لأخذ حاجتها من الحبوب ويعتبر بحق سَلَّة الخُبز للمنطقة ـ كما يعبر عن ذلك في الوقت الحاضر ـ بل إن محصوله من الحبوب يمول مدينة حائل، والسلطة القائمة فيها آنذاك، مما حدا بالسلطات يومئذ أن تعفي سكان هذا الوادي من الاشتراك في الغزو إلا عند الضرورة القصوى، فإنها تكلفهم بالغزو كما حدث عدة مرات، وذلك لكي يؤمنوا الطعام للسلطة وللمواطنين، ومقابل تخفيف الغزو عنهم يدفعون من الغلة الزراعية لخزينة السلطة بما يسمى «الغُروبِيَّة». وكانت السلطة آنذاك من حوالي عام ١٢٥٠ ـ ١٣٤٠هـ تفرض على أهل كل بلدة وقرية عددًا من الغزاة مجهزين بركابهم وسلاحهم ونفقتهم ليشتركوا مع الغزو للدفاع عن كيان السلطة أو غير ذلك من الأهداف، ولهذا فقد أعفت السلطة سكان هذا الوادي الحفينة والوسيطاء والحفنة من هذا الواجب الجهادي إلا عند الضرورة كما أشير إلى ذلك آنفًا مقابل تأمين جزء من احتياجات السلطة من الحبوب التي تسمى «الغروبية»، وهي دفع مقدار (١٠٠) صاع من الشعير عن كل غرب يسنى على أي بئر من آبار هذه المنطقة، ثم نزل هذا المقدار إلى (٧٠) صاعًا، وقد استمرت الغروبية تدفع للسلطة يومذاك حتى دخل الملك عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ مدينة حائل عام

١٣٤٠هـ، إبان توحيده للمملكة العربية السعودية، فطلبها منه أمير حائل من قبله يومذاك الشيخ / إبراهيم بن سالم السبهان، وصارت تصرف له حتى جرى إسقاطها نهائيًا عام ١٣٧٢هـ، حيث عوضته الدولة عن هذه الكمية من الحبوب.

ولم تقتصر خصوبة أرض هذا الوادي على الغلة الزراعية، فإن الوسيطاء تمتاز بجودة التمور وخاصة الحلوة والمجهولة بالرغم من أن الماء فيها مالح.

وبعد أن توسعت الوسيطاء في الوقت الحاضر احتوت الحفنة في أعلاها وصارت من ضمنها.

والوسيطاء مثلها مثل بلدان رمان كان بها حلقات لتدريس القرآن الكريم منذ النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أو بداية القرن الرابع عشر وممن درّسوا فيها القرآن الكريم كل من الشيخ عيسى بن عبدالعزيز الرديعان، والشيخ عبيدان بن عبدالرحمن الشهيل، والشيخ سليمان بن عيادة العيادة، والشيخ صالح بن محمد الزريقي، والشيخ صالح بن محمد الشاوي، والشيخ راشد بن ظلم، والشيخ عبدالعزيز بن صالح السبيتي، والشيخ مجول بن عايش الحربي، والشيخ جارالله بن زامل الشهيل، خطيب المسجد الجامع - يرحمهم الله -، وإلى جانب ذلك فالوسيطاء بها مجموعة من الشعراء الشعبيين منهم، عبدالرحمن بن ناصر الحيدان، وابنه ناصر بن عبدالرحمن الحيدان - يرحمهما الله -، وعبدالله بن دخيل الله الشهيل، ومطلق بن عبدالله البخيت. وبلدة الوسيطاء قد وصلها من الخدمات العامة - الكهرباء التي غطتها. أما الماء فلاتزال وزارة الزراعة والمياه تنقل إليها الماء للشرب بواسطة متعهدين لنقل الماء بالصهاريج من مدينة الروضة، نظرًا لعدم وجود مياه عذبة فيها أو بقربها يمكن أن يوضع لها شبكة، ويخصها من مياه الشرب المنقول بالصهاريج ٥٠ شحنة شهريًا، وقد أقيم بأعلى وادي الحفن على الجزء المسمى «وادي الحفن» العقلة سد الوسيطاء الكبير، ويعتبر الأول من نوعه بالمنطقة، وقد يكون له أثر كبير على مياه البلدة والوادي بأكمله، وعلى أسفل المدينة الروضة على الجانب الغربي للوادي فيما يخص أهل الروضة، فضلاً

انظر مزيدًا من التفاصيل عنه في فصل السدود في موضع آخر من هذا الكتاب، ولبلدة الوسيطاء مخطط معتمد من صندوق التنمية العقارية، وذلك لإقراض المواطنين حين تأخذ دورها للصرف.

وكانت إمارة الوسيطاء قديمًا بالتعاقب مع الحفينة حيث كان أميرها/ زامل بن مليحان التميمي، مؤسس الحفينة، ثم حمود بن جبير بن مليحان ثم ابنه سعد بن حمود بن جبير المليحان، ثم تحولت الإمارة إلى الوسيطاء، فصار أميرها/ ناصر بن موسى بن لحيدان حتى توفى، ثم عادت إلى الحفينة وكان أميرها/ سعود بن عبدالله بن سليم حتى توفى. ثم عادت للوسيطاء وصار أميرها سليمان بن حمود بن مهوس التميمي حتى مات ثم تعين أميرها علي بن ناصر الحيدان حتى إذا كبر تم تعيين ابنه محمد بن علي الحيدان.

وبالوسيطاء عدد من الدوائر الحكومية منها:

١ - مركز الرعاية الصحية الأولية، وقد تأسس عام ١٣٩٥هـ، ويخدم الوسطاء وما حولها.
٢ - هيئة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وقد تأسست عام ١٣٩٢هـ، وتخدم الوسيطاء وما حولها.
٣ - مركز توزيع الكهرباء ويخدم منطقة شرق رمان.
٤ - مدرسة ابتدائية للبنين بها (٦) فصول (٨٣) طالبًا.
٥ - مدرسة متوسطة للبنين بها (٣) فصول (٦٠) طالبًا.
٦ - مدرسة ثانوية للبنين بها (٤) فصول (٨٦) طالبًا.
٧ - مدرسة ابتدائية للبنات بها (٧) فصول (١٠٣) طالبات.
٨ - مدرسة متوسطة للبنات بها (٣) فصول (٥٥) طالبة.
٩ - معهد إعداد المعلمات/ للبنات وبه (٣) فصول (٧٧) طالبة.

أما طلبة تحفيظ القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة - فينقلون إلى مدينة الروضة.

وممن خدموا الوطن من أبناء بلدة الوسيطاء من المؤهلين جامعيًا:

١ ـ حسين بن علي الشهيل	ماجستير رياضيات
٢ ـ فريج بن علي الشهيل	ماجستير مناهج
٣ ـ جار الله بن علي الشايع	تربيـــة فنيـــة
٤ ـ جار الله بن حمود الشهيل	رياضيـــات
٥ ـ دخيل بن فريح المهوس	زراعـــة
٦ ـ سالم بن زامل الشهيل	جغرافيـا
٧ ـ سعد بن علي الشايع	تربية بدنية
٨ ـ سعد بن علي الشهيل	شريعة
٩ ـ سليمان بن حمود المهوس	شريعة
١٠ ـ عبدالرحمن بن عبدالله الشهيل	شريعة
١١ ـ عبدالرحمن بن جار الله الشهيل	زراعــة
١٢ ـ عبدالعزيز بن فريح الحيدان	كيمياء
١٣ ـ محمد بن شايع الشايع	زراعــة
١٤ ـ محمد بن عبدالرحمن الشاوي	علوم سياسية/ أنظمة
١٥ ـ محمد بن فريح الحيدان	هندسة كيمائية
١٦ ـ مطلق بن عبدالله البخيت الحيدان	رياضيات
١٧ ـ مطلق بن محمد الحيدان	تربية

٢ ـ الحُفَن أو الحُفَيْنَةُ : وهي من أعرق بلدان المنطقة، حيث تأسست بعد المستجدة والروضة وقبيل الوسيطاء، وكان ذلك في بداية القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي ١٢٠٦هـ (١٧٩١م)، وقد أسسها الشيخ/ زامل بن مليحان التميمي عندما طلب أسفل وادي الحفن من الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود، فقال له الإمام لقد سبق وأن أعـطيت هذا الـوادي ومسائله/ عيسى بن دليهان الشمري وأمضيته له، والآن ها هو موجود عندنا، وإن أراد أن يتنازل لك عن جزء منه!!، فرأى عيسى أن ذلك رغبـة الإمام فتنازل له عن جزء من أسفله، عندئذ قال الإمام: نُعَمِّدُ منصوبنا أمير

حائل/ محمد بن علي ليرسم بينكم هذا الوادي . فخرج معهما خادم من قِبل محمد بن علي ، أمير حائل ، ورسم بين/ زامل بن مليحان التميمي ، وعيسى بن دليهان الشمري ما تنازل عنه الأخير للأول وجعل بينهما علامة أو مرسامًا غرس بجانبه أثلة تسمى الآن «أثلَةُ وَاسِط» باقية إلى اليوم ، وكانت خدمة هذا الخادم أن خَصَّصَا له شريحة من الأرض بين القسمين باعها فيما بعد الخادم على بن حمدان صاحب المستجدة ، وقيل إن ذلك حدث على زمن الإمام/ تركي بن عبدالله آل سعود عام ١٢٣٥هـ ، أي بعد ذلك بحوالي ثلاثين سنة ، وإن كنت لا أميل إلى هذا الرأي ، ذلك أن الحفينة أقدم من ذلك بما تبينه الوقائع التاريخية فيما سيأتي حولها من كلام عندما استعان بها/ صديان بن عيادة حتى ولو كان المعني بهذا الأمر هو/ عيسى بن دليهان الثاني حفيد الأول .

بدأ زامل بغرس البساتين ، وتجمع عليه عدد كبير من أقاربه من تميم وغيرهم من مختلف القبائل والفئات ، حيث أصبحت الحفينة بمثابة قفار ثانية ، فكثير من الأسر التميمية قد خرجت من الحفينة بعد أن انتقلوا إليها من قفار وغيرها ، وقد بلغت الحفينة عنفوانها في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي ١٢٥٥هـ ، وليس أدل على ذلك من اعتماد صديان بن عيادة الشمري عليها عند اتفاقه مع شعيب بن حمدان صاحب المستجدة واتفاقهما على مناوءة أمراء آل رشيد في بداية تثبيت إمارتهم ، وقد أشار إليها صديان في بيت من قصيدته التي يرد بها على عبيد بن رشيد بهذه المناسبة ، حيث يقول :

نَفْـرَح لِيَا جَانَـا صُدُوقَ المَنَـادِيبْ   قَال الحُـفَـينَة سَايْلَاتٍ شَغَـايَـاه

ويجري على الحفينة ما يجري على الوسيطاء من حيث خصوبة التربة وجودة الغلة الزراعية من الشعير والحنطة ، إلا أنها تفوق في خصوبة أرضها أرض الوسيطاء ، وتشابه أرض الحفنة ، وتجود فيها زراعة الحبوب خاصة في سنوات الخصب ، إذا توالت عليها الأمطار ، وقد استمرت على هذا الحال وكبرت وبلغت أقصى اتساعها في نهاية النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري ، لكن ملوحة التربة قد أثرت على نخيلها فيما بعد خاصة عندما طال النخيل .

وفي ضوء ازدهار الحفينة في نهاية القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر اتسعت وكثر سكانها ـ كما أسلفنا ـ فأولت الجانب الثقافي الديني عناية خاصة، وكان بها حلقات لتدريس القرآن الكريم، فقد كان بها الشيخ حامد الغنام التميمي، وابنه رشيد بن حامد الغنام التميمي، وابنه حامد بن رشيد الغنام التميمي، قبل انتقاله من الحفينة إلى ضرغط وما حولها في حدود عام ١٣٤٢هـ، وكان بها أيضًا الشيخ سليمان بن عبدالرحمن المُفِيزْ في حوالي ١٣١٠هـ، وقد درس على يده عدد من القراء الذين صاروا فيما بعد خطباء مساجد، منهم الشيخ فهد بن شلاش التميمي، ثم درس بها الشيخ زيد بن جارالله الجارالله حوالي ١٣٣٦هـ، ثم الشيخ موسى بن عبيد المليحان، ثم الشيخ يوسف بن عبيد المليحان، ثم الشيخ عيسى بن حميدان المليحان ـ يرحمهم الله ـ، والحفينة مثل غيرها من البلدان لا تخلو من الشعراء، لكن الأقدمين منهم لم أعثر على أسمائهم، ومن الشعراء الموجودين بها حاليًا الشاعر ناصر بن رُشَيد بن هُدَيْرِس.

والحفينة تنعم بالكهرباء مثلها مثل بلدان المنطقة، أما مياه الشرب فإن وزارة الزراعة تسقيها بواسطة المتعهدين بالصهاريج، حيث تجلب لها مياه الشرب من مدينة الروضة، والإمارة بين الحفينة والوسيطاء بالتناوب، فقد تولى إمارة الحفينة مؤسسها زامل بن مُليحَان، وذلك مع الوسيطاء، وبعده تولاها حمود بن جبير بن مليحان، ثم ابنه سعد بن حمود بن جبير، ثم انتقلت الإمارة للوسيطاء، وصار أميرها ناصر بن موسى الحيدان التميمي، وبعده عادت الإمارة إلى الحفينة وصار أميرها سعود بن عبدالله بن سُليم حتى توفى، ثم عادت إلى الوسيطاء مرة ثانية، وصار أميرها سليمان بن حمود بن مُهوِّس التميمي، وبعده علي بن ناصر بن الحيدان، ثم ابنه محمد بن علي الحيدان.

ويوجد بالحفينة من الدوائر الحكومية.

* مدرسة ابتدائية للبنين بها (٦) فصول، (٢٨) طالبًا.

أما طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية فينقلون إلى مدارس الوسيطاء، وكذا الحال بالنسبة للبنات في مختلف المراحل، وبين الحفينة والوسيطاء حوالي ثمانية أكيال.

٣ ـ العَوشَزيَّـــةُ : أو العوسجية، إحدى بلدات وادي الحفن وأحدثها تأسيسا، فقد تأسست في مَطلع القرن الرابع عشر الهجري، أي حوالي ١٣٢٠هـ (١٩٠٢م)، وكان أغلبهـا مزارع لأهـل الـروضة وبقيتها من أملاك عيسى بن دليهان الشمري «الثاني الحفيد» ومؤسسها هو الشيخ دُوخِي بن هُديرِس ـ يرحمه الله ـ، ثم ابنه الكريم المشهور حمود بن دوخي بن هديرس، حيث اشترى جزءًا منها من عيسى بن دليهان، وجاوره فيها عدد من أقاربه وغيرهم، فالكريم المشهور ناصر بن موسى الحيدان، اشترى أرضًا بجواره وحفر بها بئرًا يزرع عليها، ثم جاوره الشيخ موسى بن مُفَضِّي بن هديرس بعد ذلك، واتسعت البلدة حتى شملت كل ما حولها وسكنها بجوار أصحابها الأصليين عدد من الأسر من مختلف القبائل، وقد كتبت عن الشيخ حمود الدوخي عدة مواقف في كتابي «فتافيت»، ولمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع عليه.

وتقـع العوشزية شرق وادي العقلة الذي هو أعلى وادي الحفن، وتمتاز بقرب مائهـا لكنه غير كافٍ للزراعة بالمفهوم الحديث على الرأي المحوري. وتمتاز ببساتين النخيل الغناء، كما تمتاز بزراعة غلة الذرة صيفًا، حيث تنمو فيها بدرجة عالية أيام كان الناس يتخذون الذرة طعامًا، وقد تحدث عن العوشزية وأهلها عدد من الشعراء (فضلاً انـظر فصل ما قيل في المنطقة من الشعر الشعبي)، ولم تتخلف العوشزية عن ركب الثقافة الدينية قبل افتتاح المدارس الرسمية، حيث كان فيها من يدرس القرآن الكريم وعلومه. وذلك في النصف الأول من القرن الرابع عشر أي حوالي ١٣٤٠هـ، فقد درس فيها كل من الشيخ حمود بن موسى «السويداء»، والشيخ عبيدالله بن راشد الحمد «السويداء»، وإلى جانب ذلك كانت العوشزية موطن الشعراء، فأسرة الهديرس، سواء من يسكنون العوشزية أو من يسكنون المستجدة أو الحفينة أو البلازية فيما مضى كثير منهم الشعـراء بل ومنهم شعراء فحول نذكر منهم على سبيل المثال الشاعر محمد بن رشيد بن هديرس بالمستجدة، وقبله الشاعر مخلف بن إبراهيم بن هديرس بالبلازية، ومن شعـراء العـوشـزية المشهورين الشاعر سعد بن صالح الهديرس، وابنه الشاعر هديرس بن سعد الهديرس، والشاعر مطني بن جلوي بن مُعدِّي.

والعـوشزية قد شملتها خدمة الكهرباء، أما ماء الشرب فتقوم وزارة الزراعة والمياه بواسطة المتعهدين بتوصيله لسقيا السكان بواسطة الصهاريج من مدينة الروضة بمعدل عشر شحنات شهريًا.

ويوجد بالعوشزية من الدوائر الحكومية:

١ ـ مركـز للإمارة يخدم البلدة وما جاورها وهو مرتبط بإمارة مدينة الروضة، وإمارة البلدة منذ تأسيسها كانت للشيخ حمود بن دوخي الهديرس، ثم لابنه صالح بن حمود الهـديرس ثم لابنـه عبدالعزيز بن صالح الهديرس ـ رحمهم الله ـ ثم لابنه سعود بن عبدالعزيز الهديرس.

٢ ـ مدرسة ابتدائية للبنين بها (٧) فصول، (١٢٧) طالبًا.

٣ ـ مدرسة ابتدائية للبنات بها (٦) فصول، (٣٧) طالبة.

وينقل طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية إلى كل من الروضة والوسيطاء للبنين والبنات.

٤ ـ أَرَيْنَبَـــةْ : تقع قرية أرينبة في سفح جبل أرينبة الأحمر من الجهة الغربية وإلى الشرق من وادي الحفن جنـوب شرق العـوشـزية، وقـد أسسها/ مُقبل بن سَفران العَرمَاني ـ يرحمه الله ـ، وجماعته عام ١٣٩٢هـ (١٩٧٢م)، واستقروا بها، وحفروا عددًا من الآبار، وآبارها قصيرة لكن مياهها غير كافية في المفهوم الزراعي الحالي، غير أنها كافية لسقيا النخيل التي تغرس بها، وهي في براح من الأرض تسمى البياضة، ويسقى السكان في أرينبة بمياه الشرب عن طريق وزارة الزراعة والمياه (بالصهريج) بواسطة المتعهد من مدينة الروضة، وذلك بمعدل خمس شحنات شهريًا، وينقل طلاب القرية وطـالباتها في المرحلة الابتدائية إلى مدارس العوشزية، أما المراحل المتوسطة والثانوية فينقلون إلى مدارس الوسيطاء حيث لا تبعد عن أي منهما سوى بضعة أكيال.

٥ ـ القَعْقَــاع : تقـع قرية القعقاع في مركد وادي القعقاع من جهة الوسيطاء، وكانت في الأساس من موات بلدة الوسيطاء، أعطوها آل معدي، وقد أسسها الشيخ

جارالله بن معدي العنزي ـ يرحمه الله ـ عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م)، وتجمع عليه عدد من أفراد جماعته وغيرهم، وغرسوا بها مجموعة من البساتين، وتقع القعقاع بين وادي الحفن وجبل رمان الأسمر من الشرق، وهي إلى الوادي أقرب ولا تبعد عن الوسيطاء سوى بضعة أكيال، وينقل طلابها وطالباتها في جميع مراحل الدراسة إلى مدارس الوسيطاء.

٦ ـ الـدَّارَةُ : تقع قرية الدّارة إلى الغرب من جبل عثواء، وهي من القرى الحديثة التي أسسها مجموعة من الهمزان بعد عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) وعلى رأسهم الشيخ سالم بن رشيد الهمزاني، حيث حفروا بها الآبار وغرسوها، ولها سد بانتظار التنفيذ رقمه التسلسلي ٣١ (فضلاً فقرة السدود)، وبها مدرسة ابتدائية تحتوي على فصلين (٦) طلاب، ومدرسة ابتدائية للبنات بها فصلان (٢٩) طالبة، وينقل طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية إلى متوسطة وثانوية الصداعية وكذا الحال بالنسبة للبنات، وتقوم وزارة الزراعة والمياه بتزويد السكان بمياه الشرب بواسطة المتعهدين بمعدل ثلاث شحنات صهريج شهريًا من مدينة الروضة.

٧ ـ الجَفْـــرُ : قرية تقع في سفح جبل الجفر إلى الغرب من جبل عثواء، وهي الأخرى من القرى الحديثة التي أنشأها الهمزان بعد عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م)، وعلى رأسهم الشيخ عبدالله بن جخيدب الهمزاني، حيث حفروا الآبار وغرسوا النخيل، وينقل طلاب الجفر في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية إلى مدارس الصداعية.

٨ ـ سَـــرَّاء : تقع بلدة سراء إلى الجنوب من حائل على بُعد ٥٠ كيلاً على طريق حائل المدينة المنورة الترابي القديم، وقد كان لها موقع جيد لو أن الطريق المزفت جاء على هذا الطريق قبل أن ينحرف عنها، وقد تم بعث سراء وإحياؤها عام ١٣٧٤هـ (١٩٥٤م) على يد مجموعة من رجال الهمزان منهم الشيخ فهد بن فهيد الدوخي الهمزاني، والشاعر سالم بن عيد الهمزاني، ومرزوق بن فياض الهمزاني وعبيد بن عقيل الهمزاني وغيرهم.

وسراء من المواقع الأثرية القديمة قبل بزوغ الإسلام، وقد مرّ ذكر لها في الشعر الجاهلي، كما هو مبين في موضعه، وبمدخلها نقوش وكتابات قديمة ثمودية، لها صورة في مكان آخر من هذا الكتاب، وقد مر بها خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ بعد فراغه من حرب المرتدين في بزاخة في الموقعة المشهورة التي حدثت عام ١٢ هجرية، كما جاء في المراجع التاريخية، وبها غابات من النخيل معظمها تشرب غيلاً من سيل الوادي إذا أراف الله على البلدة بكثرة الأمطار، وماؤها قريب، وبها عدد كبير من الآبار التي تسقي بعض نخيلها، وتقوم وزارة الزراعة والمياه بتزويد البلدة بمياه الشرب بواسطة الصهاريج التي يقوم بها المتعهدون، وذلك بمعدل خمس شحنات شهريًا من مدينة الروضة.

وإلى جانب عدد الركايا الواسعة التي ذكرتها الوثيقة التاريخية المحررة من قاضي جبل شمر الشيخ عثمان الناصري في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود حاكم الدرعية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، كما أخبرني بذلك الشاعر سعيد بن فهيد الهمزاني والتي بموجبها أحياها الهمزان عام ١٣٧٤هـ، وعمروها، ويوجد فيها عدد من المقابر المسورة التي تدل على أن البلدة ذات ماضٍ عريق وعمارة قديمة وحضارة مهمة.

وتقع سراء إلى الشمال الغربي من بلدة الحامرية، ويوجد بها عدد من الشعراء على رأسهم أميرها الشاعر سالم بن عبد الهمزاني الذي مر ذكره، ويوجد ببلدة سراء من الدوائر الحكومية كالآتي:

١ ـ مدرسة ابتدائية للبنين تأسست عام ١٣٨٥هـ، وبها (٦) فصول، (٤٣) طالبًا.
٢ ـ مدرسة متوسطة للبنين تأسست عام ١٤٠٦هـ، وبها (٣) فصول، (١٨) طالبًا.
٣ ـ مدرسة ابتدائية للبنات تأسست عام ١٤١٢هـ، وبها (٢) فصلان، (١٨) طالبة.

أما طلاب المرحلة الثانوية فينقلون إلى مدرسة الصداعية الثانوية.

وإلى الجنوب الغربي من سراء يقع وادي الشبيكة، وهو مقر الهمزان الأول، وهو

من أكبر الأودية التي شُوهدت في منطقة البحث، يغصّ بغابات النخيل البعل الذي يعيش على ما يجري في باطن الوادي من مياه الأمطار، والمياه في هذا الوادي قريبة جدًّا، ولكنها غير كافية من وجهة النظر الزراعية، غير أنه كافٍ لري النخيل. والشبيكة موطن الهمزان منذ القدم، وقد غرسوه للمرة الثانية في حدود النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي ١٢٥٠هـ، ولايزال الوادي حتى الآن يحتوي على غابات النخيل لمختلف أفخاذ الهمزان، لكنه غير مسكون، وإنما كانوا ينزلون به ببيوتهم الشعرية في وقت «المِحضَار» في زمن الرطب والتمر.

وبلدات الهمزان يوجد بها عدد من الشعراء والشاعرات، وهم الشاعر الأديب سعيد بن دوخي الهمزاني، والشاعر صالح بن صويدر الهمزاني، والشاعر جلعود بن لافي الهمزاني، والشاعر مظهور بن حسين الهمزاني، والشاعر عبدالله بن عواد الهمزاني، والشاعر مظهور بن عضيان الهمزاني، والشاعر سليمان بن رشيد الهمزاني، والشاعر سالم بن عيد الهمزاني، والشاعر عمر بن مصبح الهمزاني، والشاعر شايم بن لافي الهمزاني، والشاعر راشد بن حسين الهمزاني، والشاعر فهد بن فهيد الهمزاني، والشاعرة ريوف بنت سطام الهمزاني، والشاعرة فهيدة بنت عمر الجروان الهمزاني، والشاعرة جوزاء بنت رجاء الهمزاني. ولبعض هؤلاء الشعراء دواوين مستقلة صادرة، والبعض الآخر شعرهم كثير يزيد على حجم هذا الحيز، وهناك نماذج منه في فقرة الشعر الشعبي.

٩ - الحَامِريَّةُ : بلدة الحامرية تقع إلى الشرق من جبل الحامرية الذي مر ذكره، وقد تأسست فعلاً عام ١٣٨٠هـ ومؤسسها هو الشيخ ذعار بن فراج بن دغيمان الهمزاني وجماعته، وكان للشيخ عيسى بن سالم السويداء أثر في تأسيسها، كما روى لي أكثر من واحد من رجالات الهمزان، حين أفاد الشيخ عيسى الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي أمير حائل يومذاك بأن الحامرية بموقعها الحالي لا تضر على أهل الروضة ومراعيها، فأمضى الأمير للهمزاني أمر عمرانها، وإن كان منحها المبدئي قد تم قبل ذلك التاريخ في حدود عام ١٣٤٣هـ، لكن وضع الحمى الشمالي في ذلك الوقت قد حال دون إنشائها نظرًا لوقوعها بوسط الحمى.

وتقع الحامرية في براح من الأرض في أسفل وادي الحامرية إلى الغرب من مورد «أبو رضمة» على أعلى وادي الضربة، وكان على وادي الحامرية آبار موارد قديمة يمر بها طريق الدواب القديم ما بين الروضة وحائل يستقي منها المسافرون ويوردون دوابهم من مياه الآبار، ويعني الشاعر موسى بن زيد السويداء هذا المورد بقصيدته التي منها:

جِعِـلْ زَمْلٍ تبي سَلْمى تِرُوحِيْ   تِنْـكِسِرْ في شِعِـيبْ الحَـامِـرِيَّةْ

وقد تم حفر الآبار بالحامرية وغرس بساتين النخيل، وآبارها غير عميقة، لكن مياهها ليست من الغزارة بمفهوم الوقت الحاضر على النظام المحوري. وللحامرية سد تحت التنفيذ رقمه التسلسلي بالنسبة للمنطقة ١٢ (فضلًا انظر السدود)، وتقوم وزارة الزراعة والمياه بتزويد الحامرية بمياه الشرب بنقله بالصهاريج بواسطة المتعهدين، وتزود بمعدل ثمان شحنات شهريًّا من مدينة الروضة.

وقد امتدت الحامرية من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، ونمت نموًّا سريعًا، وقد شملتها خدمة الكهرباء، واعتمد لها مخطط من صندوق التنمية العقارية لإقراض المواطنين لبناء دارات جديدة، وبالحامرية ومن الدوائر الحكومية بالحامرية:

١ ـ مركز للإمارة أميره الشيخ ذعار بن فراج الهمزاني، وهو مرتبط بإمارة الروضة، يتبعه عدد من الموارد مثل مورد سبًّا، ومورد سبسب، ومورد الكلخ، ومورد النفيشي، ومورد الفريعة، ومورد الشفا، ومورد المبعوثة.

٢ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية، وقد تأسس عام ١٤٠٦هـ، ويخدم الحامرية وثلاث قرى أخرى وما يجاورها.

٣ ـ مدرسة ابتدائية للبنين بها (٦) فصول، (٦٥) طالبًا.

٤ ـ مدرسة ابتدائية للبنات بها (٣) فصول، (٥٢) طالبة.

وينقل طلاب تحفيظ القرآن وطلبة المرحلة المتوسطة إلى مدارس مدينة الروضة، أما طلبة المرحلة الثانوية فيتم نقلهم إلى المدرسة الثانوية ببلدة الوسيطاء.

١٠- **القُلَيِّب : أو قُلَيِّب ذِيَاب** : وكان موردًا قديمًا تحول إلى قرية بالاسم نفسه إلى الشمال الغربي من الحامرية، وقد أسسه مجموعة من رجال الهمزان بعد ١٣٨٠هـ، وقد حُفرت فيها الآبار وغرست بساتين النخيل، ومياهها من حيث العمق والكمية تشبه مياه الحامرية. وتُسقى القرية بمياه الشرب عن طريق وزارة الزراعة والمياه بواسطة الصهاريج التي يقوم بها المتعهدون وذلك بمعدل ثلاث شحنات شهريًا من مدينة الروضة. وبها من الدوائر الحكومية:

مدرسة ابتدائية للبنات بها (٦) فصول، (٥٦) طالبة، أما الطلاب في المراحل الابتدائية والمتوسطة وتحفيظ القرآن فينقلون إلى مدارس الروضة.

١١- **المَكْظَم** : قرية المكظم تقع بقرب الشبيكة، وهو مكظم الشبيكة، وهي من القرى الحديثة التي تأسست بعد عام ١٣٨٠هـ، أسسها مجموعة من الهمزان وعلى رأسهم الشيخ زياد بن فليو الهمزاني، وهي بلد الشاعر جلعود لافي الهمزاني، وهي قرية عامرة بها عدد من البساتين، وينقل طلابها في جميع المراحل إلى مدارس سراء التي لا تبعد عنها سوى بضعة أكيال.

١٢- **الضُّرْبَة** : تقع قرية الضربة على جانب وادي الضربة أحد روافد وادي الطرفاء، وقد تأسست عام ١٣٨٠هـ، ومؤسسها هو الشيخ شباب الشريطي الأسلمي، بمنحة من الدولة، وبها عدد من الآبار والبساتين ومياهها قريبة لكنها غير عذبة، وليست غزيرة بمفهوم الزراعة الحالية الري المحوري لكنها كافية لإرواء النخيل. وينقل طلاب المرحلة الابتدائية إلى مدرسة العوشزية، أما طلاب تحفيظ القرآن الكريم والمرحلة المتوسطة فينقلون إلى مدارس مدينة الروضة، وطلاب المرحلة الثانوية ينقلون إلى مدرسة الوسيطاء الثانوية.

١٣- **بَدَائعُ العِشّ** : قرية تقع بأعلى وادي العش، أنشأها عدد من رجال الهمزان عام ١٣٨٢هـ، ومياهها قريبة وكافية لري النخيل، وهي غير عذبة لكنها صالحة لري النخيل، وقد تم غرس مجموعة من بساتين النخيل فيها، أما مياه الشرب فتقوم وزارة

الـزراعـة والمياه بتـأمـين الماء بواسطة المتعهدين بنقل الماء بالصهاريج بمعدل ثلاث شحنات شهريًا من مدينة الروضة، وينقل طلاب هذه القرية في مراحلها المختلفة إلى مدارس بلدة سراء.

ومن ساهمـوا في خدمـة الوطن في السلك المدني من أبناء بلدات الهمزان من المؤهلين جامعيًا:

١ ـ الشيخ / دوخي بن فهيد الهمزاني «قاضي»	شريعة
٢ ـ الشيخ / منصور بن صالح الهمزاني	شريعة
٣ ـ الشيخ / صالح بن رشيد الهمزاني	شريعة
٤ ـ الأستاذ/ شايم بن لافي الهمزاني	ماجستير
٥ ـ أحمد بن عبدالله الهمزاني	زراعة
٦ ـ بندر بن محمد الهمزاني	كمبيوتر
٧ ـ جروان بن عبدالله الهمزاني	قانون
٨ ـ سامي بن محمد الهمزاني	عمارة وتخطيط
٩ ـ سعود بن زامل الهمزاني	تجـارة
١٠ ـ سليمان بن رشيد الهمزاني	لغة عربية
١١ ـ شقير بن عشوي الهمزاني	هندسة كمبيوتر
١٢ ـ عبدالرحمن بن غنيم الهمزاني	علــوم
١٣ ـ مبارك بن زامل الهمزاني	هندسة بترول
١٤ ـ محمد بن عشوي الهمزاني	هندسة كمبيوتر
١٥ ـ محمد بن عايض الهمزاني	هندسة بترول
١٦ ـ محمد بن ضافي الهمزاني	هندسة بترول
١٧ ـ مرزوق بن ضيف الله الهمزاني	هندسة بترول
١٨ ـ مشوح بن خضير الهمزاني	تاريخ
١٩ ـ مفـوز بن خليوي الهمزاني	طب ـ جراحة

١٤ـ العُـــشّ : قرية تقع بأعلى وادي العش المعروف قديمًا بوادي أعشاش أو ذي أعشاش، وقد مرَّ من أعلاه القائد المظفر سيف الله المسلول خالد بن الوليد بعد هزيمته للمرتدين في معركة بزاخة عام ١٢ هجرية، مر به يطارد فلول المرتدين وعبر من شرى سلمى. وقد تأسست العش عام ١٣٨٢هـ ومؤسسها أميرها الحالي الشيخ محمد بن شُخَيِّر بن طُوالَـة، وهي منحة حكومية يسكنها الطوالة وبعض البيوت من التومان، وكـلاهمـا من شمـر، وإن لم تكن العش تابعة إداريًّا لإمارة مدينة الروضة حيث إن ارتباطها بحائل مباشرة، إلا أن هذا مكان إيرادها لأنها الحد الشمالي الشرقي لمنطقة البحث، ويوجد بالعش مخطط معتمد من صندوق التنمية العقارية في طريقه لصرف القروض للمواطنين.

وتقـع العش على الطريق الزراعي الذي يربط منطقة رمان بمدينة حائل من الناحية الجنوبية الشرقية أو طريق حائل الروضة، وبها محطتا وقود على جانبي الطريق ودكاكين لتأمين البضائع وبعض الورش لخدمة السيارات، ومياه العش قريبة وغزيرة، وقـد تم حفـر عدد من الآبـار وغـرس عدد من البسـاتين، وجرى فيها تجربة الري المحوري، لكن ملوحة الماء لم تساعد على استمرار هذه التجربة. أما مياه الشرب فتقوم وزارة الزراعة والمياه بتزويد السكان بمياه الشرب بواسطة النقل بالصهاريج عن طريق المتعهدين بمعدل خمس شحنات شهريًّا من مدينة الروضة.

وبالعش من الدوائر الحكومية:

١ ـ مدرسة ابتدائية للبنين بها (٥) فصول (٦٤) طالبًا.

٢ ـ مدرسة متوسطة للبنين بها (٢) فصلان (١٦) طالبًا.

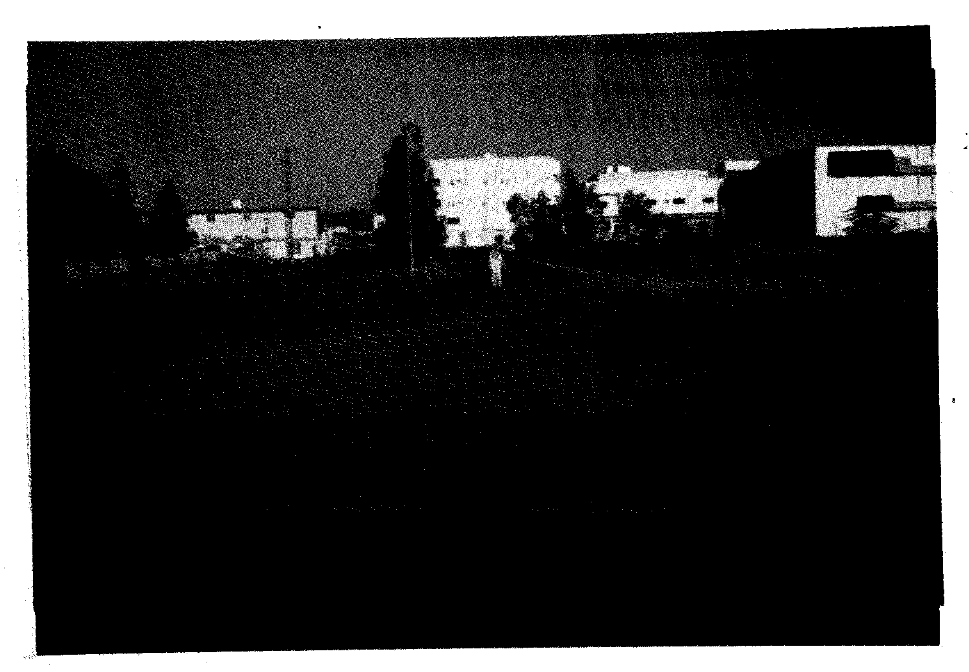
٣ ـ مدرسة ابتدائية للبنات بها (٣) فصول (٣٦) طالبة.

الغزالة

هي أولى بلدان رَمَّان من حيث قِدَم النشأة، فقد أسسها الشيخ/ حُلَيَّان بن راضي بن فريج الحميضي التميمي - يرحمه الله -، في حوالي النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري في حدود ١١٥٠هـ (١٧٣٧م)، ثم استقر بها هو وأبناؤه، عبدالله، وحمد، ومنديل، وسعيد، وعلي - يرحمهم الله -، وذلك بعد أن انتقل إليها من مدينة قَفَـار، ثم بقي بها أبناؤه وأحفادهم من بعدهم إلى اليوم، وجاورهم فيها على مدى السنين عدد من الأسر من مختلف القبائل والفئات ممن انتقلوا من قفار أو جاءوا من مناطق أخرى، وغرس حليان وأبناؤه الغزالة بعد أن حفروا بها عددًا من الآبار. ويبدو أن اسم الغزالة مشتق من المكان الذي تحتله في بطين جبل رمان الغربي حيث تنبت في هذه البقعة شجرة الغَزَال المعروفة، وربما كان هناك تعليل آخر، وأول ما نشأت الغزالة كانت هناك بئر قديمة وجدوها «أزليَّة» تسمى العودة، كانت مشاعة لأهل الغزالة حتى استغنوا عنها بآبارهم الخاصة.

وتقـع الغزالة في سفح جبل رمَّان الأحمر من جهة الغرب وتطل على بر فسيح وبراح من الأرض إلى الغرب عنها حتى أرض سقف، والبنانة، وتبعد عن مدينة حائل جنوبًا بحوالي ١٠٠ كيل، وتبعد عن المدينة المنورة إلى الشمال الشرقي بنحو ٣٥٠ كيلاً، وهي بلد زراعي جيد خاصة بالنخيل، حيث تكتظ بالبساتين الغناء، وتجود بها بعض أنواع الفاكهة كالعنب والخوخ والرمان والتفاح البلدي، بالإضافة إلى أصناف الخضار المختلفة. غير أن كمية المياه المتوافرة بآبارها الجوفية السطحية غير كافية للزراعة بمفهوم الوقت الحاضر على نظام الري المحوري غير أنها كافية لإرواء النخيل والأشجار. وإذا نُفِّذَ بها السد المقترح قرب جبيل السميراء على وادي أبو مزحامة فسوف يكون له آثار إيجابية على مياهها الجوفية، ورقم السد التسلسلي (٤) بالنسبة للمنطقة، وهو بانتظار التنفيذ (فضلاً انظر السدود).

وللغزالة موقع استراتيجي مهم منذ القدم، حيث كانت على الطريق الرئيس بين منطقة جبل شمر والحجاز، فقد حاول الأتراك الغزاة الاستفادة من هذا الموقع إبان حملة



● مدخل بلدة الغزالة

إبراهيم باشا على نجد في بداية القرن الثالث عشر الهجري، التاسع عشر الميلادي ابتداءً من عام ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م)، حيث أقاموا نقطة مراقبة بالغزالة أو بقربها ووضعوا بها مفرزة من الجنود وذلك لمراقبة الطريق الذي يصل منطقة الجبل بالحجاز، لكن أهل الغزالة لم يتيحوا الفرصة للغزاة، حيث قضوا على هذه المفرزة قضاء مبرمًا، ولم يتركوا لهم أي بقية، ومنعوهم من إقامة أي نقطة أخرى، واشتهر أهل الغزالة بهذه الحادثة في منطقة الجبل وأطراهم الشعراء الشعبيون، من ذلك قول الشاعر ضيغم بن ناصر بن ثويني صاحب قصر العشروات حيث قال من قصيدة:

مِن جَا بِحِقرانٍ طَعَسهم ولا شِيفْ ... جَذّاب ريشٍ هف مع راس مِيهَاف
لَاجِيت مع حَدَّة قِلِيب الهيابيف ... سَلِّم على اللِّي ذَبَّحوا دولة أشراف

وقال الشاعر/ رُشيد بن بُشَيِّر بن حمامة صاحب الروضة من قصيدة له:

دَارٍ وهي دَار العِصَاة المَنَاعِير ... أخوان حِلوَه كِلِّهم رَبعٍ أخيَار
وِجدُودهم عَدَّوا برُوس المِقَاصِير ... شَبُّوا على العَسكَر لِهِيبٍ من النَّار

وبقية الأبيات في القصيدتين في مكانها مما قيل في رمان من الشعر الشعبي،

وهناك موضوع عن الحادثة في كتابنا «فَتافيت». وقيل إن هذه الحادثة وقعت في زمن الإمام تركي بن عبدالله آل سعود عام ١٢٣٧هـ (١٨٢١م) وإن أهل الغزالة بعد أن قضوا على هذه المفرزة من العسكر توجهوا إلى الإمام تركي بالرياض وطلبوا منه العون على التصـدي لما قد يحدث لهم من الغزاة إذا أرادوا الانتقام منهم على ما فعلوا بهم فأعطاهم من المال ما تمكنوا به من بناء سور البلدة السميك المرتفع الذي يجد القارىء صورة للجـانب الباقي منه في مكانه من هذا الكتاب. وبالإضافة إلى ذلك زودهم بالسلاح المتداول آنذاك، وهو عبارة عن سبع بنادق من نوع ذات الفَتيل «الفِتِيْل» بقيت عند أهل الغزالة يتوارثونها جيلاً بعد جيل كنوع من الذكرى منذ ذلك الوقت بعد أن تطور السلاح عن ذلك النوع. وقد بلغت الغزالة قوتها وعنفوانها في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، حيث كان يحيط بها سور سميك ضخم وهو المشار إليه آنفًا مثلها مثل البلدان الأخرى، وبداخلها عدد من المساجد بالإضافة إلى المسجد الجامع ثم توسعت بعد ذلك وظهر منها حي جديد يسمى حي «الفَسْقَة» إضافة إلى أحيائها التي يضمهـا السور. ولم تتأخر الغزالة عن مواكبة الجانب الثقافي المتوافر آنذاك وهو دراسة القرآن الكريم وعلومه، فقد باشرت هذا الجانب منذ حوالي النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي ١٢٧٠هـ، غير أن ما عثرنا عليه من أسماء من ساهموا في هذا الجانب يبدأ في القرن الرابع عشر، حيث افتتح فيها حلقة التدريس عبـدالـرحمن بن عبـدالعـزيز السـويطي والشيخ إبراهيم بن عبدالرزاق الغنيمي من **١٣١٦ ـ ١٣٣٦هـ**، ثم الشيخ مبارك الحسني، ثم الشيخ ماجد بن مطرود من عام **١٣٤٣ ـ ١٣٥٨هـ**، وقـد درس على الشيخ الغنيمي كل من الشيخ حمود بن رشيد العبدالرحمن، والشيخ رشيد بن عقل البكر، والشيخ بشيربن سالم الصالح، والشيخ ناصر بن سالم الصالح، والشيخ حمود بن محمد الصالح «الهيَّاف»، والشيخ سعود بن فيصل الصالح وغيرهم ـ رحمهم الله ـ.

وموقع الغزالة في الوقت الحاضر قد حافظ على أهميته الاستراتيجية نظرًا لوجود البلد على طريق حائـل المدينة المنورة الذي يربط منطقة حائل بالحجاز حيث يحفها الطريق من جهتها الغربية، ثم قامت مبان جديدة إلى الغرب من الطريق. ويوجد



● جانب من مدخل الغزالة

بالغزالة من الشعراء قديمًا وحديثًا كل من: الشاعر ناصر بن حمود الهيَّاف، والشاعر فهد بن رشود السالم، والشاعر محمد بن عبدالله القازي، والشاعر صالح بن جريس الزيدان، والشاعر حريد بن فيصل الفيصل.

والغزالة بحق تعتبر في مصاف المدن المتوسطة المعتبرة في المنطقة، حيث تتوافر بها الخـدمات الأساسية من شبكة الكهرباء وشبكة المياه التي تُغطي معظم أحيائها، إذ يوجد بها بئر للمياه وخزان عالي سعة ٤٠م٣، بالإضافة إلى ما تقوم به وزارة الزراعة والمياه من تأمين مياه الشرب للأحياء التي لم تصلها الشبكة بمعدل ١٢ شحنة صهريج شهريًا، كما تتوافر بها شبكة الهاتف في مرحلة أولى، كما يوجد لها مخطط معتمد من صندوق التنمية العقارية صُرف منه حتى الآن أربعة قروض والباقي في دوره للصرف، ويوجد بالغزالة من الدوائر الحكومية:

١ - مركـز الإمـارة، وقد تأسس عام ١٣٩٣هـ، وقد تعين به منذ إنشائه ناصر بن فيصل الحوير القحطاني، ثم أميره الحالي حمود بن سليم الحربي، وكانت إمارة

البلد قبل إنشاء المركز في أهلها من أبناء وأحفاد «حُلَيَّان» الأول منذ تأسيسها وحتى عام ١٣٩٣هـ، وهم: عبدالله بن حليان الأول، ثم ابنه عمر بن عبدالله، ثم ابنه عبيد بن عمر، ثم ابنه عبدالعزيز بن عبيد، ثم عبدالرحمن بن عمر بن عبدالله، ثم ابنه فهاد بن عبدالرحمن، ثم فريح بن سلامة بن عمر، ثم دخيل بن محسن السلامة، ثم حليان بن فهاد من عام ١٣٣٨هـ وحتى وفاته عام ١٤٠٦هـ - يرحمهم الله -، ثم فهاد بن حليان العبدالله. وكل هؤلاء من آل عبدالله الحليان الأول، وكان للهياييف مكانة بارزة منذ القدم ذكرها بعض الشعراء، ولهم طموح في الأمارة وقد تحقق هذا الطموح في النصف الثاني من القرن الرابع عشر بعد عام ١٣٥٠هـ، فصارت بالغزالة إمارة أخرى لآل الزيدان من الحليان، وكان أمير هذا الجزء علي بن عبدالكريم الهيَّاف، ثم ابنه عبدالكريم بن علي الهيَّاف، ولايزال كل من فهاد بن حليان، وعبدالكريم الهيَّاف أمراء لجماعتهم يرجعون للمركز.

ويشرف المركز على ٢٦ بلدة وقرية ومورد مياه، منها: أربع يقعن في نطاق البحث هي المَهَاشُ، وقُصَيرُ غَضوَر، والرَّايغَةُ، وأبو مِزْحَامَة. والباقية تقع خارج نطاق البحث، وهي: القَـاعِيَّة، والبَنَـانَـة، والبركَة، وبَدائِع أول، وبْدعُ ابن حُوَيط، ونَاصِفَة وَسْمَة، والبَرْدِيَّة، والخَنِقَة، وأمُّ العَمرو، والسِّنَاف، والأشهَب، والغَلفَـاء، والجَفَـرة، وأمُّ نِشَّـاب، وسُـوْيق غَضْـوَر، ومن المـوارد: الضرِّسِي والبُصَيبصيَّة، ومِشَاش أمِّ رجُوم، ومِبْهِل، ومِشَاش عَيَار. ولو نظرنا إلى ما هو في نطاق البحث من هذه القرى لوجدناها:

(ا) **المَهَاشُ**: والمهاش قرية إلى الشمال من الغزالة بميل نحو الشرق تقع في سفح جبل رمَّان الغربي قريب من طريق حائل المدينة المزفت ويحضن جبيل يسمى «عبدُ المهاش» وقد أسسها جماعة من أهل الغزالة من آل عبدالله بن آل حليان من بني تميم بعد أن توسعت الغزالة في بداية القرن الرابع عشر الهجري أي حوالي ١٣١٠هـ، وسكانها الآن أحفادهم وأميرها/ محمد بن إبراهيم آل عبدالله، وتبعد عن الغزالة بضعة أكيال وهي خصبة التربة، يوجد بها بساتين نخيل جيدة، وإن لم تكن كثيرة لكنها ريَّانة نضرة ويوجد بها سد بانتظار التنفيذ رقمه التسلسلي (٣٤) بالنسبة

للمنطقة (فضلاً انظر السدود).

ويوجد بها مدرسة ابتدائية بها (٤) فصول بها (٤٣) طالبًا، أما المرحلة المتوسطة والثانوية فينقلون إلى مدارس الغزالة، وكذلك الحال تنقل الطالبات من البنات في مختلف المراحل لمدارس الغزالة.

وممن خدم الوطن في السلك المدني من أبناء المهاش من المؤهلين جامعيًا:

١ ـ فريح بن عبدالله الفيصل — اجتماع

٢ ـ محسن بن علي المحسن — وإن لم يكن من المؤهلين جامعيًا إلا أنه يشغل منصبًا مهمًا في شركة أرامكو السعودية، حيث يعمل ناظر مناوب في معمل التكرير.

(ب) **قُصَيْرُ غَضْوَرْ**: قصير غضور قرية تقع في مواجهة ريع غضور ذو الشهرة التاريخية الذي ورد له ذكر في الشعر العربي القديم، ويقع القصير في سفح جبل رمان الغربي الجنوبي في وهدة من الأرض إلى الجنوب من الغزالة بميل نحو الشرق قريب من طريق حائل المدينة المزفت، وقد أسسها مجموعة من الحجيلان من الحمران من بني تميم هم العُبَيْد والحَمَد والفيصل وأقاربهم، وذلك في أوائل القرن الرابع عشر الهجري حوالي ١٣١٠هـ، وسكانها الآن أحفادهم، وإمارتها في العُبيد، وهي قرية خصبة التربة ينمو فيها النخيل بدرجة جيدة مثلها مثل الغزالة والمهاش، وبها عدد من البساتين الجيدة وإن لم تكن كثيرة العدد، وقد قام الأهالي بوضع سد ترابي على الوادي ليوفر لهم مزيدًا من المياه ويقيهم أخطار تدفق السيول عليهم، علمًا بأن لها سدًّا في انتظار التنفيذ ورقمه التسلسلي (٣٣) بالنسبة للمنطقة (فضلاً انظر السدود).

(جـ) **الرَّايِغَةُ**: قرية الرايغة تقع داخل جبل رمان في ريع يحمل الاسم نفسه، وهي من القرى الحديثة التكوين التي تأسست مؤخرًا حوالي ١٤٠٠،

ويُنقل طلابها إلى مدارس الغزالة.

(د) **أبو مِزْحَامَة** : قرية أبو مزحامة تقع داخل جبل رمان إلى الشرق من الغزالة، وهي من القرى الحديثة التي تأسست مؤخرًا حوالي عام ١٤٠٠هـ.

أما بقية ما يتبع لمركز الغزالة من القرى فهو خارج عن نطاق البحث غرب الطريق.

٢ ـ يوجد بالغزالة محكمة شرعية تأسست عام ١٣٨٩هـ، تشرف على البلدات والقرى والموارد التي تخضع لمركز الإمارة.

٣ ـ مركز الشرطة: تأسس عام ١٣٩٦هـ، ويشرف على منطقة الغزالة والبكر والمستجدة وسقف والهويدي وعقلة ابن جبرين.

٤ ـ مركز المرور: تأسس عام ١٤٠٥هـ، ويشرف على حركة المرور بمنطقة رمان بالإضافة إلى طريق حائل المدينة شمال الغزالة حوالي ٤٠ كيلًا وجنوبًا حتى حدود مرور الحليفة وغرب الطريق.

٥ ـ محطة توزيع الكهرباء: وتغذي المنطقة بأكملها.

٦ ـ مندوبية لتعليم البنات: تأسست عام ١٤٠٢هـ، وتشرف على مدارس البنات بمنطقة الغزالة الإدارية وما حولها.

٧ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية: وقد تأسس عام ١٣٩٥هـ ويخدم (٤) قرى في منطقة الغزالة الإدارية وما حولها.

٨ ـ وحدة صحية: تابعة لوزارة المعارف تأسست عام ١٣٩٧هـ، وتخدم طلاب ومنسوبي المدارس في منطقة الغزالة الإدارية.

٩ ـ مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: وقد تأسس عام ١٣٩٢هـ، ويخدم الغزالة وما حولها.

١٠ـ مركز بريد: تأسس عام ١٣٩٥هـ، ويخدم منطقة الغزالة الإدارية.

١١ـ فرع جمعية الهلال الأحمر السعودي: تأسس عام ١٤٠٣هـ، ويخدم طريق حائل المدينة والمنطقة الإدارية للغزالة.

١٢- مدرسة ابتدائية للبنين: وبها (٦) فصول، (١٥٨) طالبًا من الغزالة وما حولها.
١٣- مدرسة متوسطة للبنين: وبها (٣) فصول، (٨٥) طالبًا من الغزالة وما حولها.
١٤- مدرسة ثانوية للبنين: وبها (٣) فصول، (٧١) طالبًا من الغزالة وما حولها.
١٥- مدرسة ابتدائية للبنات: وبها (١١) فصلاً، (١٨٨) طالبة من الغزالة وما حولها.
١٦- مدرسة متوسطة للبنات: وبها (٤) فصول، (١١٣) طالبة من الغزالة وما حولها.
١٧- مدرسة ثانوية للبنات: وبها (٣) فصول، (٤٢) طالبة من الغزالة وما حولها.
حسب إحصائيات عام ١٤١٢هـ.

وممن خدم الوطن في السلك المدني من المؤهلين جامعيًّا من أهل الغزالة مرتبين أبجديًّا هـم:

١ - زيد بن عبدالكريم الهياف — ماجستير - دعوة واحتساب
٢ - عبداللطيف بن عبدالعزيز الرباح — ماجستير - تربية إسلامية
٣ - عيسى بن عبدالله الحُلَيَّان — ماجستير - إدارة تعليمية
٤ - مبارك بن عبدالعزيز الرَّبَاح — ماجستير - إعلام/ إذاعة وتليفزيون
٥ - إبراهيم بن فهد الرباح — بكالوريوس - تربية وعلم نفس
٦ - خالد بن عبدالله الحليان — بكالوريوس - إعـلام
٧ - صالح بن يوسف السُّويطي — بكالوريوس - اجتماع
٨ - صالح بن حمود السويطي — بكالوريوس - إدارة صناعية
٩ - صالح بن عبداللطيف السويطي — بكالوريوس - آثار
١٠- عبدالرحمن بن خلف الرباح — بكالوريوس - تاريخ
١١- عبدالكريم بن صالح السلامة — بكالوريوس - شريعة
١٢- عبدالكريم بن رشيد الشمري — بكالوريوس - محاسبة
١٣- عبدالله بن عثمان الراشد — بكالوريوس - اجتماع
١٤- عبدالمحسن بن فريح السلامة — بكالوريوس - زراعة
١٥- علي بن عبدالكريم الهيَّاف — بكالوريوس - شريعة
١٦- فريح بن جريس الرباح — بكالوريوس - هيدرولوجيا

١٧ـ فهد بن عبدالكريم الهياف	بكالوريوس ـ لغة عربية
١٨ـ فهد بن علي سالم الخياط الثويني	بكالوريوس ـ محاسبة
١٩ـ مبارك بن فريح السلامة	بكالوريوس ـ علوم
٢٠ـ محمد بن عبدالعزيز الرباح	بكالوريوس ـ تاريخ
٢١ـ محمد بن عساف الشعيب	بكالوريوس ـ لغة عربية
٢٢ـ محمد بن عبدالله الحليان	بكالوريوس ـ توجيه طلابي
٢٣ـ محمد بن عبدالله القازي	بكالوريوس ـ شريعة
٢٤ـ محيميد بن عبدالعزيز العيسى	بكالوريوس ـ تاريخ

المستجدة

المستجدة هي البلدة الثانية في منطقة رمان من حيث الأقدمية تأتي بعد الغزالة، وقد أسسها هدلان بن حمدان التميمي ـ رحمه الله ـ، بعد أن انتقل اليها من مدينة قفار وذلك حوالي عام ١١٦٠هـ، ١٧٤٧م، وكانت البلدة أول ما بدأت في مقابل ريع مقنب على حافة الزبارة من الجهة الغربية، ولما تكاثر على هدلان أقاربه وجيرانه من بني تميم في بداية الأمر ـ امتدت البلدة إلى الغرب حتى صار طولها حوالي ثلاثة أكيال، وقد أخبرني العم عيسى بن سالم السويداء يرحمه الله، وكان من المعمرين، وممن يعرفون منطقة رمان بلدًا بلدًا، أن سائس المكان الذي دَلَّ هدلان على ماء المستجدة قد حذره ألَّا يتمادى ويزيد في عدد الآبار، بما يزيد على خمسين بئرًا، وذلك لأن مجرى ينبوع الماء الجوفي «السَّاقِيَةْ» التي تغذي البلدة بالمياه الجوفية لا تتحمل أكثر من هذا العدد في ذلك الوقت الذي كان الماء فيه يخرج من الآبار بواسطة السني على الأبل وغيرها، وقال له: إن كل بئر جديدة تزيد على الخمسين تنضب بالمقابل لها بئر من القائمة في وقتها، لمزيد من التفاصيل انظر كتابنا «وقع وصدى» ص١٦٥، ولهذا فقد تمشى هدلان على هذه النصيحة، ونشأت البلد نشأة جيدة فاقت مثيلاتها من البلدان المجاورة مما جعل بعض المناوئين الذين أكلت قلوبهم الغيرة يقول:

تَايِهٍ يَالِّـي غَرَسْ رِيْعْ مِقْـنَـبْ ... هُوْ مَا لِقَـى عِنْ مِقْـنِـبٍ مَايْلَهِّـيْهْ
هُوْ يَبْغِي الـرُّمَّـانْ وَالْخَـوْخْ وِعْنَبْ ... وَالرِّمِلْ مِنْ خَشْمَ الطَّعَيْسَاتْ يُوْذِيْهْ



● مدخل بلدة المستجدة

لكن عزيمة الرجال وتصميمهم قد أخذا طريقهما، ولم يأبهوا لمثل هذا القول الصادر من إنسان يتمنى هذا المكان ولم يحصل له، وإنما صمموا وغرسوا البساتين الغناء التي لا يماثلها مكان آخر في المنطقة نفسها، وذلك نظرًا لخصوبة الأرض ولين التربة وعذوبة الماء، حيث ينمو فيها النخيل بشكل منقطع النظير، فالنخلة تسرى وتجرى وتحمل وتطلع في السنة الثالثة من غرسها، وربما قبل ذلك، وتحمل من الطلع إذا بلغت مالا يقارن في مثيلاتها من بلدان المنطقة، وتمتاز بكثرة إنتاجها من التمر وجودة الأنواع الفاخرة كالحلوة والمجهولة وغيرها، وليس النخل بمفرده فالفواكه من خوخ ورمان وتين وعنب واترنج وغيره تجود فيها بدرجة ممتازة وبانتاج وفير، كما تجود بها زراعة القمح والشعير والذرة.

وتمتاز المستجدة بموقع جيد فيما يختص بجنوب جبل رمان وطريق الحج القديم المتفرع من طريق زبيدة الذي يتجه إلى المدينة المنورة، والذي يحف بها متجها إلى الجنوب الغربي نحو المدينة، لهذا فقد مرَّ مع هذا الطريق عدد من الحملات من القوة

التركية أثناء غزو إبراهيم باشا لنجد في بداية القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي بحدود عام ١٢٢٧ ـ ١٢٢٩هـ، ١٨١٢-١٨١٣م متجهة هذه الحملات إلى منطقة القصيم، مما حدا بأهل المستجدة أن يبنوا السور المحيط في البلد من كل جهاتها لحماية أنفسهم من هذه الحملات، وممن يحيط بالبلد من قطاع الطرق في زمن الفوضى، ذلك السور الذي لا تزال جثمته وانقياد بقايا أساساته ماثلة للعيان حتى الآن في جهة البلد الجنوبية، كما تم في هذه الفترة أو قبلها وربما بعدها بناء القصر أو القلعة المحصنة في أسفل البلد الذي يسمى «الَسُّور» وسيجد القارىء الكريم صورة له في مكان آخر من هذا الكتاب. ويقال أنه بنى في عهد الإمام تركي بن عبدالله آل سعود حوالي عام ١٢٣٧هـ، ١٨٢١م مع أنني أرجح أنه قبل ذلك، وقد احتوى هذا الحصن أو القصر الجماعي على مساكن لأهل أسفل البلد بكاملهم يأوون إليه في الليل ويتحصنون فيه في وقت الخوف، بالإضافة إلى قصورهم وقلاعهم الواقعة بجانب بساتبنهم، وهناك قلاع وحصون وقصور وبيوت على طول البلد وعرضها من هذا السور حتى قصور الحمدان في أعلاها، والتي لا تزال ماثلة للعيان الآن يحيط بهذه القصور والقلاع السور الخارجي المشار اليه آنفا. وقد حدث على المستجدة وقعة بين الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد آل سعود وبين قبيلة الصهبة من مطير، وذلك في زمن أبيه/ الإمام عبدالعزيز، فقد جاء في كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص٧٦ سنة ١١٩٧هـ وفيها «أي السنة» سار سعود بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ بجميع المسلمين غازيًا إلى عالية نجد، وعدا على الصهبة القبيلة المعروفة من مطير، وهم على المزرع بالمستجدة قرب جبل شمر وصبحهم وأخذهم وقتل رجالا من رؤسائهم وفرسانهم منهم دخيل الله بن جاسر الفغم، وخلف الفغم، وأخذ أبلهم وأغنامهم وحلتهم وعشرا من الخيل.

ولم يطل الوقت بالمستجدة بعد إنشائها حتى بلغت مكانة مرموقة، وقد بلغت أوج قوتها ونشاطها في منتصف القرن الثاني عشر الهجري ١٢٥٠هـ عندما كان شعيب بن حمدان التميمي له كلمة فيها، حيث حاول مع صديان بن عيادة الأسلمى الشمري الذي يتنقل بمن التف حوله من قبيلته، حاول الاثنان التأثير على أمراء مدينة حائل يومذاك من آل الرشيد ومنعهم من تحقيق مقاصدهم في تكون الإمارة إبان تكوينها، ولما

لم يتحقق لصـديان ما أراد عاد على أهـل المستجـدة وصار يغير عليهم ويؤذيهم، مما اضطرهم لأن يستعينوا عليه بالعواجية من عنزة الذين كانت لهم صولة وجولة يومذاك إلى الغرب عنهم فشتتوا جمعه وابتعد عن المستجدة.

وفي زمن الأمير طلال بن عبدالله الرشيد أمير حائل في ذلك الوقت حوالي عام ١٢٧٠هـ حدث بالمستجدة غَيْرَةٌ بالماء فاشرفت على الهلاك، وكان لشعيب بن حمدان كلمة في البلدة وإن لم يكن أميرها يومئذ، وكان يتمتع بموقع جيد بالنسبة للبلد ولديه عدد من البساتين والآبار، منها بئر يسنى عليها ستة غروب في اتجاهين، وكان ينزف من الماء كميات هائلة، ويسقى بساتينه بها أثر على آبار البلد، مما حدا بهم أن يداعوه عند الأمـير طلال، حيث أحـالهم على القـاضي الشرعي، وقـال شعيب قولتـه المشهورة «اسمحوا لي بأخذ حاجتي من الماء من آباري وَعَلَيَّ حَائِفُ المستجـدة وَضَائفُهَا «فضلاً لمزيد من التفاصيل انظر لكتابنا «وقع وصدى» ص١٦٥. لكن القاضي جعل الناس سواسية حين حكم ان يبدأ السَّنْيُ على الإبل للناس كلهم في لحظة واحدة، وعلى صوت طلقة البندقية. واستمر الأمر على هذا الحال فترة من الزمن، ثم عادت المياه إلى مجاريها واستمرت البلدة بقوتها وعنفوانها وتوسعت وزاد سكانها، وجاور بني تميم فيها عدد من الأسر من مختلف القبائل والفئات حتى عام ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠م حين توسعت البلد من أعلاها وجرى نزف الماء بالمضخات، مما أثر على آبار البساتين القائمة، وبالتالي أدى هذا التوسع غير المدروس إلى هلاك البساتين القائمة وانتقال البلدة إلى مكانها الحالي فوق مكانها الأول، وكانت البلدة القديمة في وقت ازدهارها تمثل مجموعة من الأحياء، ففي أسفلها حي الزَّيْدَانْ، ثم حي الشَّلَاشْ، ثم حي الحُسَيْنْ والشُّقْرَانْ، ثم حي السُّـوَر، ثم حي الخَـربَـةْ، ثم حي الحَسَنْ، والمُفَضِّي والجُهْـرَانْ، ثم حي الـرَّاشِـدْ والسُّلَيْم، ثم حي الخَلِيْلَ والعَزَّامْ، ثم حي الطِّحْنَانْ، ثم حي المسجد الجامع، ثم حي العَبْدَ الله، ثم حي الشَّكِيْكْ، ثم حي الحَمْدَانْ والفَوْزَانْ وهو أعلى البلده وبها ثمانية مساجد بها في ذلك المسجد الجامع الكبير، وللمستجدة في الوقت الراهن سد قد تم تنفيذه عام ١٤٠٢هـ على وادي البكـر سيجـد القـارىء له صورة في مكانه في فقرة السـدود، وقـد وصلت بعض الخدمات الأساسية للمستجدة، فقد شملتها التغطية

الكهربائية، واعتمد لها مخطط جديد من صندوق التنمية العقارية، وأخذ المواطنون دورهم في الاقـتراض منـه، وإن كان حتى الآن لم ينفذ منه شيء، وفيها شبكة لمياه الشرب حيث يوجد بها بئر وخزان سعته ١١٠م٣ يغطى معظم أحياء البلدة، وتقوم وزارة الزراعة والمياه بتأمين مياه الشرب لبعض الأحياء التي لم تصلها الشبكة بمعدل ١٠ شحنات صهريج شهريًا من مياه مدينة الروضة ويتبع المستجدة إداريًا:

(أ) دَقِيَّةُ: قرية دقية حديثـة التـأسس في عام ١٣٨٥هـ ومؤسسهـا هو ثويني بن نايف بن علوي، وتقع جنوب المستجدة، تبعد عنها بضعة أكيال، وموقعها إلى الشرق عن جبـل دَقِيَّة على عدوة وادي الشُّعْبَـة الجنـوبية، وينقل طلابها في المراحل الابتدائية والمتوسطة إلى مدارس المستجدة، وكذا الحال بالنسبة لمدارس البنات وتقوم وزارة الزراعة والمياه ـ بتزويد القرية بمياه الشرب بالصهاريج من مدينة الروضة بمعدل شحنتين شهريًا.

(ب) النَّايِعْ: أو الْحُذَيْفِيَّةْ، وهي قرية تقع إلى الشرق من المستجدة قرب «خَشِمْ» أنف النايع جنوب جبل الأَغَيْر، وقد اسسها الشيخ إبراهيم بن محمد الحُذَيْفِي عام ١٣٨٠هـ وتبعد عن المستجدة بضعة أكيال وينقل طلابها وطالباتها في جميع المـراحـل إلى مدارس المستجـدة، وتسقى الحذيفية كسابقتها من قبل وزارة الزراعة والمياه بمعدل ٥ شحنات من مدينة الروضة.

(جـ) بالإضافة إلى هاتين القريتين ـ يتبع المستجدة إداريًا عدد من الموارد ـ هي مورد حَامِرْ، وقُصَـايْرَهْ، ومُنَيْصِفَـهْ، وغُرُوْرْ، وأُمُّ السَّحَمْ، والْوِغَيْبْ، والْزِّحَيْفْ وقَلِيْبُ حَمْرَا طَاهِرْ، ومُوَيْسِلْ، وعُرَيْجَا..

والمستجدة كغيرها من بلدان المنطقة كان لها إسهام ملموس في المجال الثقافي المتبع آنذاك، وهو دراسة القرآن الكريم وعلومه على الطريقة التقليدية منذ أواخر القرن الثالث عشر الهجري وأوائل القرن الرابع عشر أي حوالي ١٣٠٠هـ وتتم دراسة القرآن

الكريم في المستجدة على يد كل من الشيخ الحميدي عبدالعزيز الرُّدَيْعَانْ، والشيخ عبدالوهاب بن إبراهيم السُّوَيْطِيْ، والشيخ عيد بن عبدالرحمن العيد، والشيخ عيسى بن محمد الْمَلاَحِيْ، والشيخ فريح بن عبدالله الْمحلاَنِيْ، والشيخ عيد بن خلف العيد والشيخ عيسى بن عبدالعزيز الرُّدَيْعَانْ، والشيخ سليمان بن سعدون السعدون، والشيخ صالح بن سالم السَّعْدِيْ، والشيخ فريح بن يوسف النخيش والشيخ عبدالرحمن بن سليمان الخطيب والشيخ عبدالرحمن بن رُشَيْد الرُّدَيْعانْ.

وتضم المستجدة كثيرًا من الشعراء قديمًا وحديثًا منهم الشاعر محمد بن رشيد بن مُدَيْبِغْ والشاعر محمد بن رشيد بن هُدَيْرِسْ، والشاعر الأمير رشيد بن دخيل الله الفوزان والشاعر راشد بن شايع الشُّعَيْفَانْ، والشاعر إبراهيم بن راشد الشُّعَيْفَانْ، والشاعر عبدالرحمن بن ناصر الْحَيْدَانْ، وهو مشترك بين الوسيطاء والمستجدة، والشاعر زيد بن عبيد الحُجَيْلاَنْ، والشاعر فريح حمود السليم، والشاعر عيد بن عبدالرحمن العيد، والشاعر سعد بن راشد الشُّعَيْفَانْ، والشاعر سعود بن راشد الشُّعَيْفَانْ وغيرهم.

ويوجد بالمستجدة عدد من الدوائر الحكومية هي:

١ - مركز الإمارة: وقد تأسس بها رسميًا عام ١٣٩٣هـ وكانت الإمارة فيها من قبل لآل حمدان وأحفادهم آل فوزان وآل رُبَيْعَانْ، منذ أن تأسست المستجدة حتى الآن، وقد تأمر بها هدلان بن حمدان ثم ابنه حمدان بن هدلان، ثم شعيب بن مرشد بن حمدان ثم مرشد بن رُشَيْدْ بن حمدن، ثم مطلق الفوزان ثم أبنه عبدالله بن مطلق الفوزان، ثم محمد السالم الرُّبَيْعَانْ، ثم دخيل الله الفوزان، ثم تركي بن ربيعان ثم رشيد بن دخيل الله الفوزان، ثم درويش بن جار الله الربيعان رحمهم الله، ثم جاء المركز وتعين به حجر بن ناحل الحربي، ثم محمد بن عبدالعزيزالعرفج، ثم غالب بن درويش الربيعان: أمير المركز الحالي وأخوه زايد ابن درويش الربيعان أمير البلدة.

٢ - مركز الرعاية الصحية الأولية الذي تأسس بها عام ١٣٩٤هـ، ويخدم المستجدة ودقية، والنايع وما يتطلب إلى خدمته من الموارد التابعة للمستجدة ومن دعته الحاجة لهذه الخدمة.

٣ ـ مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد تأسس عام ١٣٩٢هـ ويخدم بلدة المستجدة وما حولها.
٤ ـ مركز الاتصالات، وقد تأسس عام ١٣٩٨هـ ويخدم المستجدة وما حولها.

٥ ـ مركز البريد، وقد تأسس عام ١٣٩٧هـ ويخدم المستجدة وما حولها.
٦ ـ جمعية تعاونية متعددة الأغراض وتخدم المستجدة وما حولها.
٧ ـ مدرسة ابتدائية للبنين بها ٦ فصول ١٣٩ طالبًا.
٨ ـ مدرسة متوسطة للبنين بها ٣ فصول ٤٥ طالبًا.
بما في ذلك الطلاب الذين ينقلون اليها من القرى والموارد التابعة لها إداريًا، أما طلاب المرحلة الثانوية ـ فينقلون إلى مدرسة الصداعية الثانوية.
٩ ـ مدرسة ابتدائية للبنات بها ٦ فصول ٨٥ طالبة، بما في ذلك الطالبات اللاتي ينقلن لها من القرى والموارد التابعة لها إداريًا، وطالبات المرحلة المتوسطة، وينقلن لمدرسة الصداعية.

وممن أسهموا في خدمة الوطن بالسلك المدني المؤهلين جامعيا:

الاسم	المؤهل
١ ـ محمد بن عبدالله الزايد التميمي	ماجستير علوم
٢ ـ إبراهيم بن عبدالرحمن الخطيب	بكالوريوس أمن صناعي
٣ ـ أحمد بن محمد الطِّحِيْنِيْ	بكالوريوس هندسة كهربائية
٤ ـ خالد بن محمد الطحيني	بكالوريس طب عام
٥ ـ خالد بن صالح السُّوَيْطِي	هندسة مدنية
٦ ـ خالد بن رشيد الفريح	رياضيـــات
٧ ـ خلف بن محسن الدُّبَيَّانْ	حقــوق
٨ ـ راشد بن محمد الشلاش	دراسات قرآنية
٩ ـ زيد بن راشد الراشد	علوم/ أحياء
١٠ ـ سالم بن عبدالرحمن الفوزان	شريعـة
١١ ـ سالم بن صالح المُلَيْحَانْ	علوم/ أحياء

١٢ ـ سالم بن سليمان الشاوي	زراعــة
١٣ ـ سالم بن عبدالرحمن الحُجَيْلاَنْ	اقتصاد
١٤ ـ سالم بن عمر العيد	اجتماع
١٥ ـ سامي بن محمد الطحيني	كمبيوتر
١٦ ـ سليمان بن عبدالله الخليل	طـــب
١٧ ـ سليمان بن رشيد الفريح	حقــوق
١٨ ـ سعد بن راشد الشُّعَيْفَانْ	هندسة كيميائية (يعمل حاليا بوظيفة نائب مدير شركة أرامكو السعودية لمشاريع النفط الدولية المشتركة بين أرامكو ودول العالم)
١٩ ـ سعد بن سليمان الخطيب	هندسة مدنيـة
٢٠ ـ شلاش بن محمد الشلاش	هندسة مدنية
٢١ ـ صالح بن حمود الحيدان	علم نفس
٢٢ ـ صالح بن عبدالله الغنام	هندسة مدنية
٢٣ ـ صالح بن موسى الخليل	إدارة
٢٤ ـ طارق بن محمد الطحيني	هندسة ميكانيكية
٢٥ ـ المؤلـــــف(*)	بكالوريوس تاريخ
٢٦ ـ عبدالرحمن عبدالعزيز البكر	هندسة كهربائية
٢٧ ـ عبدالرحمن بن راشد الراشد	تربية بدنية
٢٨ ـ عبدالرحمن بن إبراهيم الشعيفان	شريعــة
٢٩ ـ عبدالرحمن بن محمد الطحيني	محاسـبة
٣٠ ـ عبدالله عبدالرحمن الفوزان	جغرافيـا
٣١ ـ عبدالله بن سالم الهذيلي	لغـة عربيــة
٣٢ ـ عبدالله بن راشد الشعيفان	حاسـب آلــي

* المؤلف من مواليد المستجدة، ونشأ بالروضة فاسمه هناك.

٣٣ ـ عبدالمحسن بن عبدالعزيز البكر	هندسة حاسب
٣٤ ـ عبدالوهاب بن محمد الشُّعَيْفَانْ	اجتماع / محاسبة
٣٥ ـ فوزان عبدالمحسن الفوزان	علوم الحاسب
٣٦ ـ فهد بن راشد الراشد	اقتصـــاد
٣٧ ـ مطلق عبدالرحمن الفوزان	اقتصـــاد
٣٨ ـ يوسف بن محمد الخليل	طبيـــب
٣٩ ـ محمد بن عبدالرحمن الطحيني	وإن لم يكن مؤهلاً جامعيًا إلا أنه بالخبرة يعمل بمنصب ناظر مناوب في معامل الغاز بشركة أرامكو السعودية.

اَلْبَكْرْ : البكر بلدة حديثة نسبيا إذا ما قورنت بمثيلاتها، وتقع في منتصف ريع البكر في الجنوب الغربي من جبل رمان الأحمر، وقد تأسست عام ١٣٨٤هـ، ومؤسسها هو الشيخ رُغَيَّانْ بن ذُعَارْ الْبَرَازِيْ الأسلمي الشمري، وهي مجاورة لبلدة المستجدة من الشمال الغربي، وسكانها الآن من الأسلم من شمر ومن جاورهم من غيرهم، حيث تم توزيع هذا الجزء من ريع البكر بما فيه شمال غرب المستجدة ـ وجنوب شرق الصداعية على رغيان البرازي وجماعته، فحفروا الآبار وغرسوا بساتين النخيل الكثيرة، وإن لم تكن مياه الآبار متوافرة للزراعة بمضمونها الحالي أي للري المحوري، إلا أنها كافية للنخيل، وتقع بلدة البكر بمكان استراتيجي رائع، حيث تقع البلدة في مكان تطل عليه من الشرق والغرب شماريخ الجبال الجرانيتية الوردية الرائعة الجمال، وتتوزع بساتين النخيل بخضرتها البهيجة بين تلك الصفحات الوردية الحمراء، تفصل ما بينها بقع تكسوها شجيرات الرِّمْثْ المتورقة الخضراء. وتتوزع بساتين البلدة على تلك الرقعة الممتدة في ريع البكر من جبيل الأُبَيِّضْ شمالاً إلى جُبَيْلِ بُرَيْج عِيْدْ في الجنوب الشرقي من تحت السد مباشرة، فهناك عدد من البدائع التي قامت في المكان نفسه من أسفل الريع إلى أعلاه، مثل: بَدَائِعُ مُوَيْسِلْ، وبدائع الشَّوْدَحْ، وبدائع البكر وغيرها، ويتبع البكر إداريًا كل من الصُّـدَاعِيَّةْ والْمُعْـتَرِضَـةْ والْمَحْمِيْ وبـدائعـه وحُمْر الْجَبَا، وبدائع الْعَلْيَا والْكَانْ. ويقع سد المستجدة بأسفل ريع البكر، وسيكون له أثر جيد على نخيل أسفل

البلدة في حالة امتلائه مما يتوقع معه زيادة المياه الجوفية وبالتالي زيادة الرقعة المزروعة، وزيادة عدد البساتين للنخيل، كما يتوقع أن يؤثر سد الصداعية المزمع إقامته إلى الغرب من البكـر في زيادة مياه كل من الصداعية والبكر على حد سواء. وقد غطت بعض الخدمات الأساسية بلدة البكر مثل الكهرباء التي تغطي البلدة، أما مياه الشرب، فإن وزارة الزراعة والمياه تقوم بسقيا سكان البلدة عن طريق المتعهدين لنقل المياه بالصهاريج بمعدل ٩ شحنات شهريًا من مدينة الروضة وغيرها، ويوجد ببلدة البكر من الدوائر الحكومية:

١ - مركز الأمارة: وأميره الحالي الشاب عيد بن عايد النويصر، ويتبع مركز البكر إداريًا كل من:

(أ) **الصُّـدَاعِيَّةُ**: والصداعية بلدة عامرة قديمة وهي أقدم من بلدة البكر حيث يعـود تأسيسهـا إلى النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري حوالي عام ١٢٦٥هـ في عهـد إمارة طلال بن رشيد وهي لِلْعُلَيَّانْ، والْعُلُوِيْ من شمر، وكانت الصـداعية داخل التلعة طيلة العقود الماضية وحتى حوالي عام ١٣٨٤هـ حين خرج بعض سكانها أو كلهم وأخذوا نصيبهم الذي يوالي تلعتهم من ريع البكر من جبيل الأَبَيِّضْ فما فوق، وغرسوا فيه بساتين النخيل، وبنوا فيه بلدة حديثة بمبانيها المسلحة ومدارسها الحديثة ومرافقها المختلفة، حيث تقع البلدة في مكان متوسط بين بلدة البكر وبلدة المعترضة ولذلك فهي تضم الكثير من المرافق الحكومية وخاصة المدارس، وذلك لتوسط موقعها، وهي من حيث جمال الطبيعة لا تختلف عن بلدة البكر حيث المناظر الخـلابـة بين خضرة بسـاتـين النخيل وحمر وردية الجبال الشامخة المحيطة بها، وعلى الأخص القمة الشامخة في مدخل التلعة القديمة المسماة «النَّجْلاَء». وهي التي صورتها على غلاف هذا الكتاب، وللصداعية سد بانتظار التنفيذ رقمه التسلسلي (١١) بالنسبة للمنطقة، وعند تنفيذه وامتلائه سيكون له أثر كبير بإذن الله على مياه الصداعية وربما مياه البكر. وقد شملت خدمات الكهرباء بلدة الصداعية، وللصداعية مخطط سكني تم توزيعه على الأهالي. أما مياه الشرب فإن وزارة الزراعة والمياه تجلبها للسكان بواسطة المتعهـدين بمعـدل ثماني عشرة شحنـة شهـريًا من مدينـة الـروضة وغيرها، ويوجد

بالصداعية من الدوائر الحكومية ما يلي:

١ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية، وقد تأسس عام ١٤٠١هـ ويخدم الصداعية والمعترضة وما حولها.

٢ ـ مركز للبريد يخدم الصداعية والبكر وما حولها.

٣ ـ مدرسة ابتدائية للبنين بها ٦ فصول ١٣٩ طالبًا.

٤ ـ مدرسة متوسطة للبنين بها ٣ فصول ٧٦ طالبًا.

٥ ـ مدرسة ثانوية للبنين بها ٣ فصول ٧١ طالبًا.

٦ ـ مدرسة ابتدائية للبنات بها ٦ فصول ١٤٥ طالبة.

٧ ـ مدرسة متوسطة للبنات بها ٣ فصول ٧٠ طالبة.

٨ ـ مدرسة ثانوية للبنات، محدثة هذا العام ١٤١٣هـ.

(ب) الْمُعْتَرِضَةْ : بلدة المعترضة بلدة حديثة تأسست عام ١٣٨٠هـ لآل علوى من شمر، ورئيسهم الراوية الشاعر دبيس بن مهلهل بن علوى، يرحمه الله . وتقع المعترضة إلى الشمال عن بلدة البكر والصداعية إلى الشمال عن جبل المعترضة بينه وبين جبل نَبْتَلْ، وتمتد من الشرق إلى الغرب، وبها عدد من البساتين التي غرست في الوقت المشار إليه، ومع أن مياهها الجوفية لم تكن كافية لمفهوم الزراعة في الوقت الحاضر على الرى المحوري، إلا أنها كافية لسقيا النخيل، ولا تختلف المعترضة من حيث المناظر الجمالية الخلابة عن البكر والصداعية، ففيها من جمال المناظر الطبيعية ما يبهج النفس. ويمر طريق مدينة الروضة الزراعي الغربي الذي يربطها بطريق الحجاز من شمال المعترضة يحفها من شمالها، ولبلدة المعترضة سد بانتظار التنفيذ رقمه التسلسلي (٢٩) بالنسبة للمنطقة، وفي حالة تنفيذه سيكون له أثر كبير على مياه البلدة الجوفية، وبالتالي زيادة الرقعة الزراعية المزروعة ببساتين النخيل، وقد غطت خدمات الكهرباء البلدة، أما مياه الشرب فتقوم وزارة الزراعة والمياه بسقيا السكان عن طريق المتعهدين بنقل الماء بالصهاريج بمعدل شحنتين شهريًا من مدينة الروضة.

وبالمعترضة من الدوائر الحكومية ما يلي :ـ

(أ) مدرسة ابتدائية للبنين بها ٦ فصول ٦٢ طالبًا. أما طلاب المرحلة

المتوسطة والثانوية للبنين فينقلون إلى مدارس الصداعية، وكذا الحال بالنسبة لمدارس البنات في مختلف المراحل.

(جـ) اَلْمَحَمِيْ : المحمى قرية تقع إلى الغرب من المعترضة في بطين ريع المحمي وقد تأسست عام ١٣٨٠هـ وهي لآل طِمَعْ من الأسْلَمْ من شمر، وهناك بدائع المحمي - تقع في داخل ريع المحمي، والقريتان تابعتان لآل طمع وأقاربهم وينقل طلاب المحمي وبدائعه في المرحلة الابتدائية للبنين إلى مدرسة المعترضة. أما في المرحلة المتوسطة والثانوية والبنات في المراحل كافة فينقلون إلى مدارس الصداعية.

(هـ) حُمُرُ الْجَبَا : قرية حمر الجبا أو أحيمرات الجبا، وهي قرية حديثة هي الأخرى تأسست عام ١٣٨٠هـ وقد أسسها كل من منصور وناصر ونصار أبناء دوجان السَّعَدِيْ، وتقع إلى الشمال الغربي من المعترضة، وتقع إلى جانب جبيلات جرانيتية حمراء تسمى «أُحَيْمِرَاتْ الْجَبَا» إلى الشمال الشرقي عن جبل القُدُوْمْ، وقد وجد المؤسسون بهذه القرية بئر قديمة «أزلية» مطوية من أول البئر إلى آخرها وجدوها، بالصدفة عند حرث وعقم الأرض فبعثوها، وهذا يدل على أن هذه الأرض مأثورة من قبل، وتقع قرية حمر الجبا في متسع وبراح من الأرض، فإلى الشمال عنها تقع أرض ذُرَيِّعْ أو ذُرَيِّعَاتْ، وإلى الشرق عنها يقع قاع الْخَرْدْ الممتد السحيق الذي يمتلىء بمياه السيول ويمثل سدًا طبيعيًا في وهدة من الأرض، تنكفىء فيه سيول كل ما حوله من جبل عَشْوَاءْ وبرق عَدَاوِسْ شمالاً، ومن الجَفِرْ والْهُوَيْدِيْ غربا، ومن القُدُومْ وصفحة نَبْتَلْ والمعترضة جنوبا من صفحات عبسا وعبيسان، وجبل الخَرِيْفْ وأم رُقَيْبْ شرقا، كل هذه السيول تركد في هذا القاع الفسيح الذي تقارب مساحته ٢٠٠ كيلا مربعًا، ويعتبر أكبر مخزن طبيعي لمياه السيول، ويكون رافدًا مهماً لمياه مدينة الروضة وما حولها، بل إن تأثيره يصل إلى بلدان جبل سلمى مثل طابة وفيد.
وينقل طلاب قرية حمر الجبا إلى مدرسة المعترضة الابتدائية.

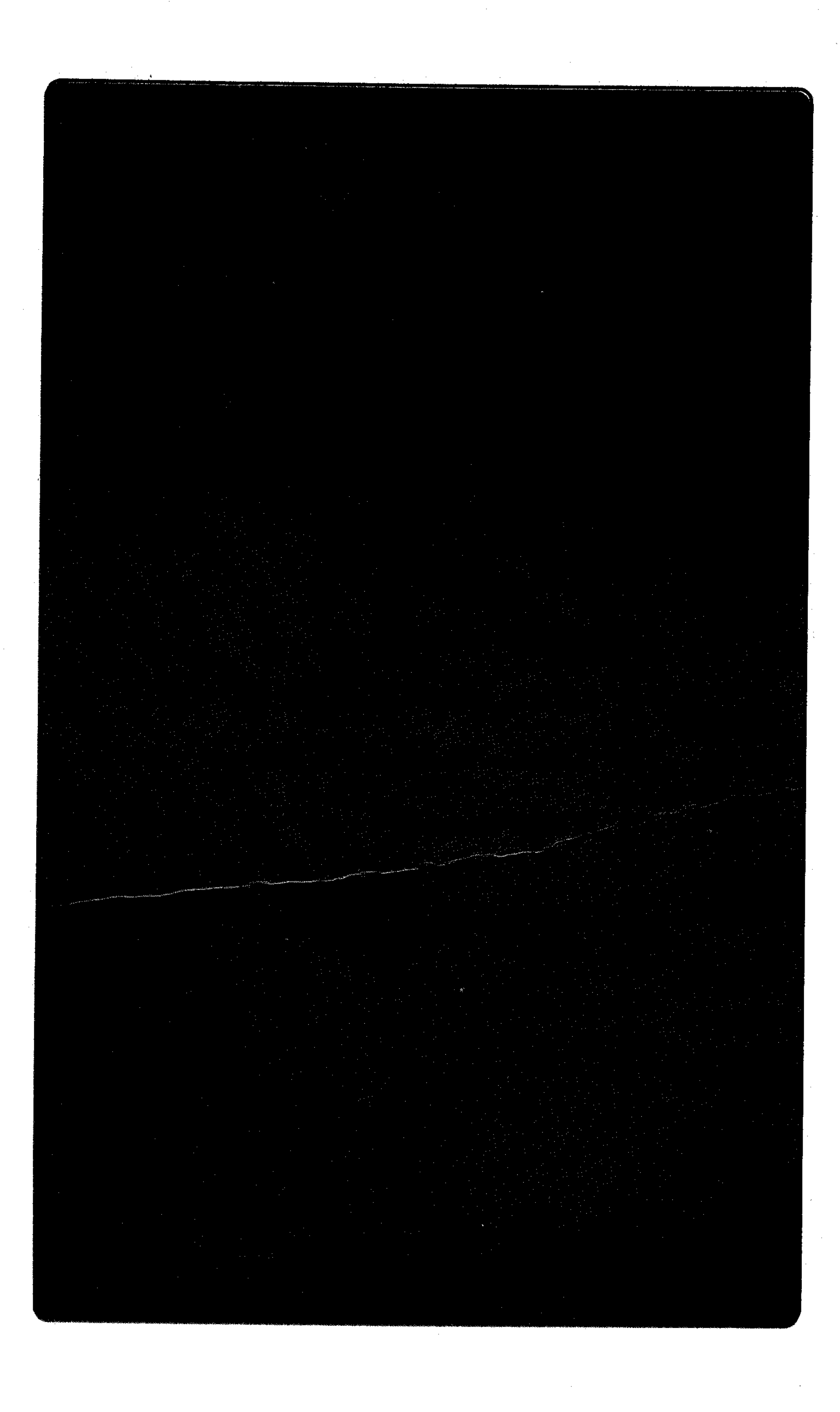
(و) الْكَـانْ : الكان قرية حديثة التأسيس عام ١٣٨٤هـ وتحمل إسم الجبل

الذي تقوم بجانبه والريع الذي تقع فيه، وقد أسسها مجموعة من العليان من شمر منهم مِسْعَر بن ناصر الشمري، وسَرَّايْ بن عيد الشمري، ورِدِنْ بن عيد الشمري، وتقع في ريع الكان الذي يفضى على ريع البكر، والقرية في الجزء الأحمر من الريع، لأن الجزء الشرقي أسمر منيف اسمه سمراء الكان وبالقرية عدد من البساتين، ولو أن مياهها غير كافية للزراعة الحديثة بالرى المحوري، ولكنها تفي باحتياج النخيل. وينقل طلاب الكان في المرحلة الابتدائية إلى مدارس المستجدة، أما في المرحلة المتوسطة والثانوية فينقلون إلى مدارس بلدة الصداعية.

- يوجد ببلدة البكر مركز للبريد يخدم البكر وما يحيط بها.
- مدرسة ابتدائية للبنين بها ٦ فصول **٥٤** طالبًا.
- مدرسة ابتدائية للبنات بها ٦ فصول **٦٠** طالبًا.
- مدرسة ابتدائية للبنات بها ٤ فصول **٢٣** طالبة.

وينقل طلاب المرحلة المتوسطة لمن هم في أسفل البلدة إلى متوسطة المستجدة، أما في أعلى البلدة فينقل الطلاب إلى متوسطة الصداعية. أما طلاب المرحلة الثانوية فينقلون إلى ثانوية الصداعية، وكذا الحال بالنسبة للطالبات في المرحلة المتوسطة والثانوية.





الشعر

ما قيل في رَمَّان وبلدانه من الشعر الفصيح مرتبة أبجديًا:ـ

قال المؤلف:

إلى الروضة الفيحاء سارت مطيَّتي ... تَلِفُّ على دولابها السهل والرُّبَا
فمن قلب نجد غَرَّبت في طريقها ... إلى شرق رَمَّان مراتع للصِّبا
بروضة رمان إذا عدت الدُّنا ... عددنا مزاياها شمالاً ومغربا
يظللها رَمَّان بالصيف حانيا ... ويدفيء متنيها إذا البرد أطنبا
مواطن أجدادي وصحبي ورفقتي ... تحيتهم للضيف أهلا ومرحبا
تفضل على الرَّأسين في خير منزل ... إذا أزْوَرَّ وجه الدهر أو كان أشهبا
بحكمتهم نالوا من الخصم حقهم ... وصارمهم ما قيل في ضربه نبا
سقتها غوادي الوسم من كل بارق ... ونافحها سَعْدُ السُّعُود معقِّبا
ليلبس خَدُّ الروض والحَزْنِ والرُّبَا ... أفانين أزهار تداعبها الصَّبَا
فينعم أهلوها بخير ونعمة ... ويطفوا الزُّبيدي في رياضها والْجَبَا
وتزدان في عين الأنام نضارة ... تسامت على درب التقدم مركبا
بظل ولاة الأمر يعلو مكانها ... وتحتلُّ من ضمن المدائن منصبا

وقال أعرابي:

ألم تر أن الريح بين مويسل ... وجاوى إذا هبت عليك تطيب
بلاد لبست اللهو فيها مع الصِّبا ... لها في فؤادي ما حييت نصيب

وقال عمر بن كلثوم التغلبي :

حلَّت سليمى بخبت بعد فرتاج   وقد تكون قديمًا من بنى ناج
إذ لا ترجى سليمي أن يكون لها   من بالخَوَرْنَقِ من قِنٍّ ونساح
وأن يكون على أبوابها حرس   ولا تكفكف قبطانا بديباج
تمشي بعدلين من لؤم ومنقصة   مشى المقيد في الينبوت والحاج

وقال الحطيئة :

ألم تر أن ذبيانا وعبسا   لباغي الحرب قد نزلوا براحا
يقال الأجر بان ونحن حيٌّ   بنو عم تجمعنا صلاحا
منعنا مدفع الشلبوت حتى   نزلنا راكزين به الرماحا
نقاتل من قرى غطفان لما   خشينا أن تذل وأن تباحا

وقال تميم بن أُبَيٍّ بن مقبل العامري :

أرقت لبرق آخر الليل دونه   رخام وهضب دون رمان أَفْيَحُ
لجون شآم كلما قلت قد مضى   سنا والقواري الخضر في الليل جنح
وأضحى له جلب بأكناف شرمة   أجل سماكي من الوبل أنفح
وأظهر في غلان رقد وسيلة   علاجيم لا ضحل ولا متضحضح
وألقى بشرج والصريف بعاعة   ثقال رواياه من المزن دُلَّحُ

وقال رجل من بني أسد :

تبعت الهوى يا طيب حتى كأنني   من أجلك مضروس الجرير فؤد
تعجرف دهرًا ثم طاوع قلبه   تصرفه الرَّواض حيث تريد
وإن ذياد الحب عنك وقد بدت   لعينك آيات الهوى لشديد
وما كل ما في النفس للناس مظهر   ولا كل ما لا تستطيع تذود
وإني لأرجو الوصل منك وقد رجا   صدى الجوف مرتادًا كداه صلود
وكيف طلابي وصل من لو سألته   قذى العين لم يطلب وذاك زهيد

ومـن لو رأى نفسي تسيل لقال لي — أراك صحيحا والفؤاد جليد
فيا أيها الريم المحلى لبانة — بكرمين كرمي فضة وفريد
أَجِدِّي لا أمشي بِرَمَّان خاليًا — وغضور ألا قيل أين تريد

وقال الشماخ بن ضرار الذبياني :

عفت بعدنا من أم حسان غضور — وفي الرحل منها آية لا تغير
وبالفرو والفراء منها منازل — وحول الصفا من أهله متدور

وقال زيد الخيل الطائي :

فلو أن نصرا أصلحت ذات بينها — لضجت رويدا من مطالبها عمرو
ولكن نصرًا أدمنت وتخاذلت — وقالوا عمرنا من محجتنا القفر
فإن تمنعوا فرتاج فالقفر منهم — فإن لهم ما بين جرثم والغفر

وقال عبدالله بن ثور العامري :

وقد أنبأتني الطير لو كنت عايفا — ولكنني بالطير لا أَتَعَيَّفُ
برمان والعرجين إن لقاءنا — بعيد وأن الوعد منها سيخلف

وقال زهير بن أبي سلمى المزني :

دار لأسماء بالغمرين ماثلة — كالوحى ليس بها من أهلها إرم
بل قد أراها جميعا وهي مقوية — سَرَّاء منها فوادي الجَفْر فَالْهَدَمُ

وقال : زياد بن بحدل الطريفي الطائي ، وقيل لواقد بن الغطريف الطائي :

يقولون لا تشرب نسيئًا فإنه — إذا كنت محمومًا عليك وخيم
لئن لبن المعزى بماء مويسل — بغانيَ داء إنني لسقيم
وقائلة لا تبعدن ابن بحدل — إذا ضاق هم أو ألم خصيم
وأقصى مداك العمر والموت دونه — وليس بمعقود عليك تميم

وقال المؤلف من قصيدة:

رَمَّـانُ، سَلْمَى أَجَا، سُلْمَان ناوحها ... غِسْـلُ وعـرنَـانُ والـرَّيَّانُ والْـعَلَمُ

ومـا بأرجـائـهـا من كل شامخـة ... من المـدائـن تغـفـو ثم تحتـدم

هذي عروس الشـمال أبـدت تألقهـا ... وفـاض من راحتيهـا الجود والكـرم

وهـذه الـروضـة الفيحـاء سامقـة ... تعـلو بهاء وبـالأجـواد تزدحـم

وقال مرة بن عياش الأسدي:

ولـقـد أرى الـثلبـوت يألـف نبتـه ... حى كأنهم أولـو سلطان

ولهـم بلاد طالمـا عرفـت بهم ... صحـن المـلاو مدافـع السَّبُعَـان

ومـن الحـوادث لا أبـا لأبـيكـم ... أن الأجـيفـر قسـمـة شطران

وقـال المؤلـف:

حَيِّ المـرابـع في أحـضـان رَمَّـان ... من حَدِّ أُدْقِـيَة «لـلغَـيْر» فالْـكَـانِ

وقَـارِحُ مُشْـمَـخِـرٌّ في براحـتـه ... وحَـامِـرُ فَتَـنِـيَّات بكـشـبـان

الْمُسْتَجِـدَّةُ فاقت في مكـانـتـهـا ... على مشـيلاتهـا من أيِّ بلدان

المسـتـجـدة في قلبـي لها ذكـر ... تغـوص أصـداؤهـا في غور وجداني

قد أبصر الضَّـوءَ طرفي فوق ساحتها ... وَكَحـلَّ النُّـورُ أحـداقي وأجفـاني

وَعفَّـر الـرمـلُ أقـدامي بربـوتهـا ... أحبـو فأكبـو يغـطي الرمـل أرداني

ألهـو وألـعـب في أفـياء أثـلتـهـا ... مراتـعـي بين أحـبـابي وأقـراني

من «اللُّبَيْدِيْ» إلى «الجُهْـرَانِ» مرتعنا ... إلى «الـفُـرِيْغ» وبستـان ابن حَيْدَانِ

و «السَـوُّرُ» في ظله ملهى ومنتجـع ... و «مَسْحَبٌ» ينضـوي من بين جدران

وفي الـبـسـاتـين والأوفـياء وارفـةٌ ... لا ترمـق الشمس من أوراق أغصـان

قد كلَّلَتـهـا الـوديا في جرائـدهـا ... وتـوجـتـهـا بأعـذاق وقـنـوان

كَأَنَّهُنَّ بنـاتُ الـعـيد زاهـيةً ... نحـورهـن بِتِـبْرِ فوق مرجـان

ما تشتهي النفس من أصناف فاكهـة ... خوخٌ وتـينٌ كأعـنـابٍ ورُمـان

فيهـا رجـال كرام من سجـيتـهـم ... الجـود شيمـتـهـم في كل ميدان

من الـزَّبَـارَةِ ما قد حَفَّ أسـفلهـا ... إلى الـشَّـكِـيْكِ وأَبْـرَاجُ بن حمدان

وقال/ أنيف بن زبان الطائي :

وهيهـات من رمـان من حل بالحمى ... أصـول الـغضـا من دونها ونبـالهـا
وجئنـا إلى فرتـاج سمعـا وطـاعـة ... نُؤدِّى زكـاة حين حان عقـالهـا
وفي فيد صدقنـا فجـاءت وفـودنـا ... إلى فيد حتـى ما تعـد رجـالهـا
فقـالـوا أغـر بالنـاس تعـطك طيء ... إذا وطئـتـهـا الخيل واجتيح مالهـا
دعـوا لـنـزار وانـتـمـينـا لطيء ... كأسـد الشرى أقـدامهـا ونـزالهـا

وقال لبيـد بن ربيعـة العامري :

يعـلو بها حدب الأكـام مسـحـج ... قواربـه عصـيانها ورجـامـهـا
بأحـزة الـثـلبـوت يرفـأ فوقـهـا ... قفـر المـراقـب خوفـهـا آرامـهـا

ما قيل في رَمَّان وبلدانه وسكانه من الشعر الشعبي مرتبة أجبديًّا.

(أ) الشـعر القديـم :

شعر يروى لشاعر من بني هلال: في بلدة سدوما الأثرية.

لَا وَاحْـلِوَاتِي فِي «سُـدُوْمَـا» دُوَالَـهْ ... غَشَـاهِـنْ مِنْ عِقْبَ اْلـدَّلَاْلْ عْمَاسْ
حْلِوَاتْ مِنْ لَاذَاقِـهِـنْ دُوْن جَارَهْ ... وْلَا قَالْ لَلْوَزَّانْ عَدِّلْ وَاسْ
نِهِدِّ اْلْـضَّـوارِيْ بَيْنْ بَوٍّ وْسَـابِـلْ ... نِهِدِّ اْلـضَّـوارِيْ وَالْـظِّعِـيْنَ تِمَاسْ
أَلَا يَاخَـيْلٍ مِنْ زِبِـيْدٍ عَشِـيَّةْ ... لِهِنْ بَيْنْ سَرًّا وَالـسَّـنَـامْ مِداسْ
وَرْدَتْ بْئِـرٍ بْعَـشْـوَاء وْصَـدَّرَنْ ... خَيْلٍ مِنْ زَرْجِ الـرِّمَـاحْ نْسَـاسْ
حَمَيْنَـا بِاطْـرَافْ الـقَنَـا يَابْن مَانِـعْ ... وِظْـعِـيْنَـنَـا تَرْعَـاهْ بْضَرْبْ الـطَّاسْ

وقال الشاعر/ شهوان بن ضيغم أو ابنه فارس: في ريع البكر:

يِقُـوْل الـعَـبْـيدِيْ وَالـعَـبْيدِيْ فَارِسْ ... مِثَـايِلٍ مِنْ لِبَّـةْ الـقَـلْـبْ قَايْلَهْ
مَلَكْـتْ بْحَـدَّ السَّيْفْ تِسْعِـيْنَ قَرْيَةْ ... وَالحَـمْـدُ للِّي مَاتْحْـصَّـى فِضَـايْلَة

جِيْنَـا فِرِيْقٍ نَازْلِـينٍ سِمِـيْرا   مِنْ نَسِـلْ ضَيْغَـم كِلَّهَـمْ مِنْ سَلاَيْلَه
لَكِـنْ أَذْيَالْ الـدِّهِـمْ دِهْم آل رَاشِـدْ   هَمَا لِيْل صَيْفٍ صَادْقَـاتٍ مْخَايْلَهْ
لْيَا قِلْتْ أَخَـذْنَـا بَوْشَهَمْ زَادْ هَوْشَهَمْ   مَالٍ غَشَـى الَـبْرَقَـا وْخَيْلٍ تْهَايْلَهْ
ولْيَا قِلْتْ أَخَـذنـا ظَعنهَمْ زَادْ طَعْنَهَمْ   عْمَـيْرٍ يْثَـنِّي عِنْـد تَالِيْ رَحَـايْلَهْ
وْعَـقـيلٍ الـلِّي بَالْـقِسـىَ نِلْتجِيْ بَهْ   دِلـيْلٍ لَلِّي ضَايْعَـاتٍ دَلاَيْلَهْ
خِلِّيْ بْرِيْع الْـبَـكْـرْ بِدْيَارْ شَمَّـرْ   لاَ وَاطَـنَـى نَفِسِي وَلا وَاغَـلاَيْلَهْ

(ب) الشـعر اللاحـق :

قال الشاعر سعد بن صالح بن هُدَيْرِسْ :   بالشُّبَيْكَةْ

الْـشُّبَيْكَـةْ خَلَّهَـا مَنْصَى الْمِـطِيَّةْ   لَلْجَـذَلَـةْ نَاطِـحِـيْنَ الْمِـلْزِمَـات
حَيْثْ مَا تَلْفِـي تْلاَقِـيَ بَالْـتِّـحِيَّةْ   مَعْ مَنَـاسِـفْ عِدَّهَـا شَطْ الْـفَـرَات

وقالت الشاعرة وضحى بنت هاشم الْغُرَيِّسْ :   بالروضة :

لُهْ غَرْسِـةٍ لاَجَـا لِيَالِيْ مْجِدَّهْ   تْخَلِفْ قْلُوْبَ الـلِّي مِشَـوْا بَالْـدِّوَاةِ
مَاكِـنَّهَـا الاَّ دَيْدَحَـانٍ بْرِدَّهْ   خَضرًا وَلاَ جَاهْ الْحَـلاَلْ الْـشِّـتَـات
وِمْـنَ الـسُّـمَـيْرَا لْيَا مِسَـامِـيْرْ حَدَّهْ   شَرْقَـه قِلِيْبَـهْ مِثِـلْ شَطْ الْـفَـرَاتِ

وقال الشاعر عبدالله بن علي الصقية :   في بني تميم :

لاَجِـيْتْ بِيْنَ جْبَـالْ سَلْمَـى وْرَمَّـانْ   عَرِّجْ عَلَى الْسَّبْعَـانْ دِيْرَةْ هَلْ الصِّيْتْ
وْرَبْعِي هَلْ الرُّوْضَةْ إلِىَ خَانْ مِنْ خَانْ   وَأَهْـلَ الغَـزَالَـةْ جَمْعٌ مَاهَمْ شَحَـاتِيْتْ
وَأَهْـلْ الْحِـفَـنُ وَالْمِسْتِجِـدَّةْ لْيَا حَانْ   وَقْــتْ الـلِّزُوْمْ وَعِـنْ مَرَابِـيْك جلِّيْتْ
وَأَهْـلَ الْقِصَـيْرْ مْرَوِّيَةْ كِلْ عَطْشَـانْ   عَفْشْ الْسِّيُوفْ الَـلِّيْ بْكَفْ الْمِصَـالِيْتْ

وقال الشاعر/ دَبْجَانْ الحسيني الشمري : في فرتاج :

مِقْيَاظَهَـا عِنْ وَاهِـجْ الْقَيْظ فِرْتَـاجْ   يَرْوِيْ لَهَا الْـطَّارِفْ قَرَاح الْجَالِـيْجْ
والـلَّه عَلَى مِنْ شَافَـهَـمْ فَوْق فِرْتَـاجْ   وَاصْـبَـحْ لْرَيَّادْ الْـبِنِيَّ الْعَـمَاهِيْجْ

قال الشاعر/ سُعَيِّد بن دوخي الْهِمزَاني: بالحامريــة:

يَاحِلُوْ يَامِنْ شِفْتْ سَابِــلٍ بْمَمْسَــايْ   وْسَرًّا وْضِـلْعَــانْ الْشِّعِـيْرَةْ وْصَـايِدْ

وقْــدَ يْدْ عِنْـدي لَوْ أَحِـطَّهْ بْمِخْبَـايْ   فِي مَجْنَبْ الْبَـطْحَـا تِقِــلْ تَاجْ رَايِدْ

مِبَــانِيٍ تِكْــتِظْ فِي دَوْرْ الأنْــشَــايْ   وْغِــيْدٍ تِمِيْلْ عْذُوقَــهـا بَالجَــرَايِدْ

وقال الشاعر/ رُشَيْد بن بُشَيِّر الحَمامَةُ: بأهل الغزالة

يَارَاكِــبٍ حِرٍّ هَمِيْم وْلاَذيْرْ   أَسْــبَقْ مْنَ الْشَّرْقْ الْمِغَــذَّى لَيَا طَارْ

وِمْــرَبِّــعٍ مَا بَيْنْ سَقْفْ وْمِسَــامِـيْرْ   وْمِــدَلَّــهٍ يَقْـطِفْ زِمَــالِيْقْ الأزهَــارْ

فَوْقَــهْ غْلَامْ لَيَا تَعَــلْوَى عَلَى خَيْرْ   قَرْمٍ صِدُوْقْ وْيدِّي الْـعِــلْمْ لِيْ دَارْ

دَارٍ وْهِـيْ دَارْ الْـعِصَــاةْ الْمَنَــاعِـيْرْ   أَخْــوَانْ حِلْوَةْ كِلَّهَــمْ رَبْــعٍ أَخْـيَارْ

وِجْــدُوْهَــمَ عَدَّوْا بْرُوْسْ الْمِقَــاصِـيْرْ   شَبُّــوا عَلَى الْعَسْكَــرْ لِهِيْبٍ مْنَ الْنَّــارْ

وقال الشاعر عبدالله بن فرحان الْقُضَاعِيْ: بأهل الروضة:

سَقْوَى سِقَى الله وَادِيْ اللِّقِمْ بِمْزُوْنْ   رُوَايِحٍ بْخَشُــوْمِهِنْ مِثْــلْ الأَفْنَــارْ

مَا فَيْضْ الْضَّرْبَةْ عَلَى الضِّلْعْ مِنْ دُوْنْ   وْمَــا سَنَّــدْ الْــوَادِيْ غَبِيْطٍ بَالأَمْـطَارْ

عَسَــى لَيَا جَوْنَــا طْرُوْشٍ يِقُــوْلُــونْ   سِقَى الْسَّحَــابْ دْيَارْ خَشَّــارَةْ الْجَــارْ

الَــلِّي لَيَا شَافَــوْا سْهَــيِّلٍ يِجِدُّوْنْ   يَا مَاشِبَــعْ بْحَيُوْرَهَــمْ كِلْ حَضَّــارْ

وقال الشاعر عبدالله بن فرحان القضاعي: بقصر ناصر بن لحيدان الوسيطاء:

مِنْ عِقِبْ مَا أَنْتِيْ مَذْهَــلٍ لَلْرَّجَــالي   وَالْمِحْـتِرِيْ يِطْلَعْ مْنْــكْ تِقِــلْ حَدَّارْ

وَالْــيَوْم بَسْ مْشَــمْـرَخَــاتٍ عَوَالِيْ   عِجِّــزٍ يِحِنِّــنْ حَنَّــةْ الْــكُــوْرْ لِحْوَارْ

حَنِّــنْ عَلَى عَوْدٍ هَــدِيَّ الْجِــمَالِيْ   الْــلِّيْ عَلَى مَيْلاَتْ الأَيَّامْ صَبَّــارْ

مَاقَــالْ بَالْــوَزْنَــةُ لْرَاعْ الْــرِّيَالِيْ   يَفْــرَحْ لَيَا قَالَــوْا وَرَا الْمِبَــابْ خِطَّارْ

وقال الشاعر ابن عوجان الغيثي الشمري: بغربي جبال رمان:

حِنَّــا حْضَــاةٍ لَلْجِبَــلْ مِقْــدِمِيْنَــا   كَالْــلَّبْــوَةْ الَــلِّي مَا يْدَانَــا لَهَا غَارْ

يَا مَانِـزِلْـنَـا غَضْـوَرٍ مِنْ يِمِـيْنَـا   وْيَامَـا شَبَّيْنَـا بْخَشْمَ الأَثْـمَادْ مِنْ نَارْ
عَلَ الْسِّقُـوْف لْيَانُـوَيْنَـا الْقِـطِيْنَـا   نْحَضِرْ عَلَى غِيْدٍ يْلَقَّـحِـنْ بَالْـبَـارْ

وقال الشاعر خليفة أَبُو جري : بأهل الروضة :

سَقَى دِيْرَةٍ بَيْنَ الْغُـشُـوْمْ وْسَـابِـلْ   سِقَـاهْ مِنْ نَوَّ الْـسَّـحَـابْ بْدُوْرْ
حَذْرِيَّـا وَادْ الْجِـفَـنْ دَبُّـهْ الْحَـيَا   وْفَـوقِـيَّـهَـا سِمْـرٍ وْحَـذْرَهْ قُوْرْ
ذِوِيْ تِمِيْمٍ مِنْ عْمَـيْرٍ تَنَـاسَـلَوْا   إِلَى رْمَـيْزَانٍ بِعِـيْدْ قْعُـوْرْ
وَالْـدَّرْبْ لاَجِـيْتُـهْ عَلَى مَا يِسِرَّكْ   لَفَّـاحْ وَالْـرَّبْـعْ الْجَشَـامْ حْضُـوْرْ

وقال الشاعر عبدالله بن فرحان القضاعي : بأهل الروضة والوسيطاء :

تَنْخَـى لَنَـا الْحِمْـرَانْ سُوَّ الْمِعَـادِيْ   يَرْدُوْن وَالْمَـوْلَى عَلَيْه الْمِـصَـادِيْرْ
اَلْـلِّي لْيَا قَضْبَـوا بْحِـدْبَ الْهَنَـادِيْ   لاَكِـنْهُـمْ زَحْمَ الْضِّـوَامِيْ عَلَى الْبِـيْرْ
وَأَنَـا أَتْـوَجَّـهُ صَوْبْ نِيَّةْ بْلاَدِيْ   وَاجِـيْبْ لَكْ مَا فَيِّضَـتْ بُهْ مِسَـامِـيْرْ
رَبْعِيْ هَلْ الْـرَّوْضَـةْ رْجَـالْ الْسِّدَادِيْ   أَهْـلَ الْصَّخَـا وَالْجُـوْدْ لاَقِصَّفْ الْمَـيْرْ

وقال الشاعر/ خُضَيْر بن عيادة الصُّعَيْلِيْك في ناصر بن لحيدان :

مَا رَاخِصٍ مِنْ مَيْرْ صَنْعَـا بْضَـاعَـةْ   وابِـنْ لْحَيْدَانٍ عَلَى جَاهِـدْ الْـقَـاعْ
مَا نَفِّـدَتْ كَفُّـهْ مْنَ الْـبُـنْ سَاعَـةْ   يَكْـفِيْ شَهَـرْ لَلْزُّوْمْ ثَلاَّثْ الأَصْبَـاعْ
لاَمِـنْ عَيْلاَتْ الأَجَـاوِيْدْ ضَاعَـهْ   يَفْـدَعْ وْلَـوْ إِنْ الْمِجِيْدِيْ عَلَى الْصَّـاعْ

وقال الشاعر ضيغم بن ناصر بن ثويني : بأهل الغزالة :

طَالَـعْـتْ دِيْرَةْ مِتْـعِـبِـيْنْ الْمَـهَـادِيْفْ   عَوْقَ الْـعَـدِيْمْ لْيَا تِدَالَـوْهْ بْخِـلاَفْ
مْنَ الْعَـوْشِـزِيَّةْ لَلْخِشُـوْمْ الْـرَّوَادِيْفْ   هِكَـا الْجَمَاعَـةْ عَايْزِيْنٍ بَالأَوْصَـافْ
مِنْ جَا بْحِـقْـرَانٍ طَعَسْهَمْ وْلاَ شِيْفْ   جَذَّابْ رِيْشٍ هَفْ مَعْ رَاسْ مِيْهَـافْ
لْيَا جِيْتْ مَعْ حَدَّةْ قِلِيْبْ الْهَـيَايِيْفْ   سَلِّمْ عَلَى الَـلِّيْ ذَبَّحَـوْا دَوْلَـةْ أَشْرَافْ

وقال الشاعر خضير بن عيادة الصعيليك في موسى بن لحيدان :

يَارَاكِــب مِنْ فَوْق حِرٍّ مَعَـنَّـا   مَا فَوْقُـهْ أَلاَّ الْمِـيْرَكَـهْ والْـكَـلاَيِفْ
يَارَاكْـبُـهْ نَصُّـهْ لْمُوسَـى مِضَـنَّـا   أَبْـو فُرَيْح اَلِّلَي هْرُوْجُـهْ طَرَايِفْ
يَاتِـنَّـهْ الْـعَـيْرَاتْ مِنَّـا وْمِـنَّـا   عَلَيْهْ سَبْـع دْرُوْب مِنْ كِلْ طَايِفْ

وقال الشاعر فِدْغُوْش بن عْلِويْ الشمري : برمان الأحمر:

عَسَى لْيَاجَـانَـا صِدُوْق الْـعِـلُوْمِيْ   يِقُــوْلْ رَمَّـانْ الْحَمَـرْ مِبْـطِي سَالْ
سَيْلٍ عَلَى سَيْل وْسَـيْلُهْ عْمُـوْمِـي   وَالْشِّعْبَـةْ الْقِصْيَا مْنَ الْجَـالْ لَلْجَالْ
يَضْفِـيْ جِبَلْنَـا طَيِّـبِنْ الْسِّلُوْمِيْ   هِيْ دَارِنَـا لاَ يَابَـعَـدْ دَارْ حَلاَّلْ
حَامِـيْنَهَـا لِعْيُونْ زَيْنْ الْـوِشُـوْمِيْ   يَامَـا حَصَـلْ بَاطْـرَافَهَا رَمِيْ وَافْعَـالْ

وقال الشاعر إبراهيم بن دُحَيْمْ الرُّدَيْعَانْ : بالمستجدة وأهلها :

طِرِيْق رَمَّـانْ الْحَـمَـرْ صَارْ دَرْبَـنَـا   قَارِحْ يِمِـيْنَـكَ والأَغَـيْرْ شِمَالْ
تَظْهَـرْ دِقَـايَا بَيِّنَـاتٍ قْبَـالَـنَـا   ثْنْـتَـيِنْ يَشْـدَنْ حَبِّـتَـيْنْ الْخَـالْ
والْـعَـنْـتَرِيْ يَظْهـرْ يِسَـارْ الْمِصَـلِّي   بَالْـقَـايْلَةْ بَيِنَّ تِقُـوْلْ خْلاَلْ
سَاعَــةْ وْنِـصْفْ وْجِيْتْ لَلمِسْتِجِـدَّةْ   دَارٍ لَنَـا بَهْ سَابِـقْ وْمِـذْهَـالْ
بَنِيْ تِمِيْمْ لْيَا الْـسِّـنِـيْنْ أَشْـلَهَـبَّـهْ   بْبْـيُوْتَهِـمْ مَلْجَـا وْفِـيْهَـا ظْلاَلْ
قَصِـيْرَهَـمْ خَشِـيْرَهَـمْ بَالْـفَـلاَحَةْ   بْكِـلَّ الْمِـوَاسِـمْ جَارَهَـمْ يِكْتَـالْ
لَلْمِحْـتِرِيْ وَالْضَّيْفْ مَا تْصَـكْ بُوْبَهَمْ   سَلْمْ الْجِـدُوْد اسْـتَسْلِمَـوْهْ إِعْيَالْ

وقال الشاعر إبراهيم بن دحيم الرديعان، بالشبيكة وأهلها :

مَظْهُــوْر جِبْتَ الْـشَّـاذِلِـيَّةْ لْحَالَـهْ   وَأَخَـذْتْ مِنْهَـا وَقِمْ خَمْسَـةْ فَنَاجِيْلْ
وْقِـدُوْع مِنْ تَمْرَ الْـشُّبَيْكَـةْ حَلاَلَـهْ   تَمْرَهْ عَلَى تَمْرَ الْجِـبَـلْ بُهْ تَنَـافِـيْلْ
دِيْرَةْ جُدُوْدَه يَوْمْ وَقْـتَ الجَـهَـالَـةْ   حَامِـيْنَهَـا بِسْـيُوفَـهَـمْ وَالْمِفَـاتِيْلْ

وقال الشاعر صالح بن صويدر الهمزاني، بأهل الروضة:

اَلـرُّوضَـةْ الْفَيْحَـا بْجَـالْ الْطِّوِيْلَةْ ظِلْ الـطِّوِيْلْ الْـعَصِرْ لاَ صَارْ مَايِلْ
الْـدِّيْرَةْ الَـلِّي كِلْ حَيٍّ يِجِيْ لَهْ مِنْ طِيْبُ أَهَـلْهَـا مَدهَـلٍ لِلْقِبَـايِلْ

وقال الشاعر جلعود بن لافي الهمزاني، برمان الأحمر:

رِبْـيعْ رَمَّـانْ الْحَمَـرْ يْدْلَـهْ الْبَـالْ وَقْـت اْلـرِّبْيْع بْقَـفْـرِيَاتْ الْخَـرَايِمْ
عَزَّ الله إِنِّـهْ رَاحـةْ الْـقَـلْبْ يَاعْـيَالْ يَافَـاحَـتْ أَزْهَـارُ الْحَيَا بَالْـنِّسَـايِمْ

وقال الشاعر سلطان بن عبدالله الجلعود، بالروضة:

نَفْـرَحْ لْيَا قَالَـوْا لَنَـا الـلِّقِـمْ مَمْطُوْر مَغَـانِيَ الْـسِّـمْـرَةْ شْمَامٍ تِجِيْنَـا
نَجْـذِبْ قَرَاحْ مْشَمْـرَخَـةْ كِلْ عِنْقُـودْ يِسْقِيْ الْغَـرِيْسُ وْنِفْـرِحْ الـلِّي يِجِيْنَا

وقال الشاعر مُفَضِّي بن وَلْمَان الأحمدي الحربي، بالعليان من شمر:

يَا حْمُوْد شِدَّ الْزِّمِلْ نَرْحَلْ عْنَ الْدَّوْمْ نَبـيْ عَرَبْـنَـا يَمْ أَطَـارِيْفْ رَمَّـانْ
يَا حْمُوْد مَا وَالَّـلهْ عَلَيْنَـا بهَا لَوْمْ مَا اسْـتَـانِسْ الأَوْسْطْ نَزْلَ الْـعِلَيَّانْ
مَا كِنِّي أَلاَّ عِنْـدَهَـمْ بَاشَـةَ الْـرُّوْمْ أَرْجَـحْ بْمِـيْزَانِيْ عَلَى كِلْ مِيْزَانْ
الله نِشَـدْ يَا حْمُوْدْ عِنْ مَعْـرِفَـةْ يَوْمْ عَشْرْ وْثِـمَانْ سْنِـيْنْ يَا حْمُوْد جِيْرَانْ
يَا حْمُوْد يَطْلَعْ لَكْ صِدِيْقٍ مْنَ الْقَـوْمْ وْيَظْهِـرْ مْنَ الـرَّبْـعَ الْقِـرِيْبِـيْنْ عِدْوَانْ

وقال الشاعر عبدالمحسن بن حمود الهذيلي، بأهل الروضة:

انْشِـدْ وْتَلْقَى الْعِلْمْ عِنْدَ الـطَّرَارِيْشْ مِنْ هَمْ هَلَ الْـرَّاسَـيْنْ ذَرْبِـيْنْ الأَيْمَانْ
الـلِّيْ يْخَلُّوْنَ الْـصَّحَـنْ بُهْ عَرَامِـيْشْ قِصِـيْرَهَـمْ يَشْبَـعْ لْيَا صَارْ جَيْعَـانْ

وقال الشاعر عبدالرحمن بن زيد الجار الله، بأهل رمان:

عَسَى عَلَى الـرَّوْضَـةْ سَحَـابٍ يِهِلِّ وْوَاد الْخُفَـنْ وَالْمِسْـتِجِـدَّةْ وْرَمَّـانْ
يِسْـقِـي دْيَارٍ بَهْ لَلأَيْتَـامْ ظِلِّ وَالْجَارْ مَنْ أَهْلَ الْدَّارْ وَالْضَّيْفْ لُهْ شَانْ

عَاشَـوّا وَأَعَـاشَـوْا مِنْ حَلاَلٍ مْحِلِّي يَامَـا ذْبَحـوْا لَلْضَّيْفْ مِنْ قِرَّحْ الضَّانْ
وَقْـتٍ مِضَـى مَا يَا جَدْ الْـعَبْـدْ مِلِّي بَالْـدَّيْنَ دُونْ وْجـيْهْ طَلْقِـيْنْ الأَيْمَانْ
دْيَارٍ لْيَاقَـابَـلْكَ سَكْـنَـهْ يْهَلِّي يَوْمْ إِنْ وَلْـدْ الـلاَّشْ يِعْـطِيْكْ الأَمتَانْ

وقال الشاعر عبدالله بن فرحان القضاعي، بأهل المستجدة.
يَاَ راكِـبْ اَلـلِّي نَـاعتينَـهْ مْنَ الْجَيْشْ تَطْلَعْ مْنَ الْـرَّوْضَـةْ عَلَى وَقْتْ الأَذَّانْ
تَلْغِيْ عَلَى الْحِمْـرانْ رْجَـالٍ هَشَاهِيْشْ يَامَـا شِبِـعْ بِصْحُـوّنَهمْ كِلْ جَيْعَـانْ

وقال سلطان بن عبدالله الجلعود:
يَرْعَنْ مْن الْضِرّْ سِيْ لْخَشْمَ القِـدْومِيْ وْمِـقِـيْظِهِنْ عِنْ وَاهِـجْ الْقَيْظْ رِمَّـانْ

وقـال الشـاعر، برمـان:
الْـدِّيْرَةُ الـلِّي نِتّـقَـتْ مِنْ عُيُوْنِيْ لاَ وَاحَـلَوْلاَ يَا شَخَـالِـيْلْ رِمَّـانْ
إِنْ جِيَّتْ لَلْسَّـمَـرُةْ رْجَـالٍ حَدْوْنِيْ وانْ جِيتْ رِيْعْ الْبَكِـرْ جَانْ ابنْ حَمْدانْ
عِدَّهْ جِزُوْرٍ وَالْـعَـرَبْ يِنْهَـبُـوْنِيْ وْيَنْهَـبْ مْنَـهْ رَاعْ الْـغَـزَالَـةْ حْلَيَّانْ

وقال الشاعر عبدالرحمن بن محمد الْبِخْنَاني، بالروضة وأهلها:
يَالْـلَّهْ طَلَبْـتَـكْ مِزْنَـةٍ لَهْ رْعُـوْدِ يَاخَـيْرٍ كِلْ الْمَـلاَ فِي رَجَـاهَـا
تِسْـقِـي لنَـا الْـعَـصْبَـةْ وَهكَـالْجِيُوْدِ وْيَضْفِي عَلَى رَاسْ الْخَيَالَـةْ سَنَـاهَـا
وِلْـيَا تَلاَقَـي سَيْلِهِـنْ بَالْـنَهُّـوْدِ يَسْفَـحْ شعِيْبْ الْلِّقِمْ مِنْ جُوْدْ مَاهَـا
يِسْـقِـيْ غَرِيْسْ مْعَـرِّبِـيْنَ الْجِـدُوْدِ أَهْـلَ الْنّـفَـايِلْ مِطْلِعِـيْنٍ ثَنَـاهَـا

وقال الشاعر ناصر بن رشيد بن هُدَيْرِسْ، بالروضة:
رَوْضَــةْ جِبِـلْ رَمَّـانْ زَادَتْ سْعُـوْدَهْ لَبْسَتْ لإِسَـاوِيْرُ الْفَـرَحْ حَيْثْ جَاهَـا

وقال الشاعر عيد بن عبدالرحمن العيد، بالمستجدة:

يَالــلّهْ يَا مغْــنِيْ الْـفَــقِــيْر   يَاخَــيِّــر نَرْجِــيْ عَطَاهْ

تِسْـقِــيْ مَوَيْسِــلْ وَالْمـحِــيْرْ   وَالْـنَــقْــرةْ الــلِّيْ مِنْ وَرَاهْ

ثُمّ تْفَــيِّضْ لَلأَغَــيْرْ   مَفْــلَى الْـنِّـشَـامَـا وَالْـبَـنَـاهْ

وقال الشاعر صَدْيَانْ بن عيادة الشمري، بالحفينة:

عَسَـى لْيَا جَانَــا صِدُوْقْ الْمَنَــاجِيْبْ   قَالْ الْحُـفَـيْـنَـةْ سَايْلاَتٍ شَغَــايَاهْ

وقال الشاعر سعيد بن دوخي الهمزاني، الشبيكة:

كِرِيْمْ يَامِــزْنٍ خَيَالُــهْ تَهَايَلْ   جُنُــوبْ عَاصِمَــةَ الْجَبَـلْ وَقِمْ رَوْحَــهْ

وَادِيْ الـشُّـبَـيْكَــهْ مِنْ مَغَــانِيْه سَايِلْ   وذْرَاعْ صَايِدْ مُخْضِرَاتٍ سْفُــوْحَــهْ

أَسْقَــى غْرُوْسٍ بَالْـنَّبَــكْ وَالْمسَــايِلْ   وْعَقْبْ وْصَيْفْ يْزِيْلْ عِنْهَــا الْمْلُوْحَــهْ

غِيْدٍ شِكَــتْ حَمْلَ الْـعِـذُوقْ الْثِّقَــايَلْ   عَجْــزَ الْمَعَــدِّلْ عِذْقَهَــا لاَ يمُــوْحَــهْ

مِثْــلَ الْـغَــوَانِيْ نَاقْضَــاتْ الْجِــدَايَلْ   بَايَّامْ عِيْدٍ فِي لِيَالِيْ فْرُوْحَــهْ

وقال الشاعر خُلَيْفْ الرُّقَيْبَا الشمري، بالعوشزية:

الْـعَــوْشِـزِيَّةْ مَا يِنَــزِّلْ بَهْ الْـطَّيْرْ   لَوْلاَ حْمُوْدٍ مَا يْخَضِّرْ جَنَــابَــهْ

وْلَــوْلاَهْ مِنْ يَقْعِــدْ بِهَا لَلْخَــطَاطِــيْرْ   وْلَــوْلاَهْ كَانْ إِنَّــهْ مِقَــرْ الْـذِّيَابَــهْ

اَلــلِّيْ صِبَرْ به بَالــلِّيَالْ الْمَــعَــاسِــيْرْ   يَوْمْ الْـرِّدِيْ يِصْــنِــخْ لْيَا طِقْ بَابَــهْ

وقال الشاعر حماد بن ذايد الجهني: برمَّان:

يَارَاكِــبٍ كُوْرْ مَيْدَانِ   حَمْرَا وْشِــيْبْ مْحَاقِــيْبَــهْ

تَلْفِــيْ إِلَى شَرْقْ رِمَّــانِ   حَقٍّ تْخَبِّرْ مَنَــا صِيْبَــهْ

قِلْ لَهْ تَزَانَــا بْظَهْــرَانِ   الْــدِّيْرَةْ اَلــلِّيْ عَوَى ذِيْبَــهْ

وقال مؤلف هذا الكتيب، بالروضة:

ظَبْيَ الْمِهَادِي عَزَّهَا واشْتَهَرْ بَهْ ... في ظِلْ رَمَّانٍ مِذَارِيْ هْضَابَهْ
الْرَّوْضَةْ الَّلِي كِلَّنَا نِفْتِخِرْ بَهْ ... عَلَى شعيْبْ اللِّقَمْ مَا حْلَى جَنَابَهْ
عَذِيَّةٍ صَفْحَةُ مِسَامِيْرْ غَرْبَهْ ... مَعْ الْخُشُوْمْ النَّايْفَهْ مِنْ عْقَابَهْ

وقال الشاعر عبدالمحسن بن حمود الهذيلي، بالروضة:

يَا هَدَمْنَا حَدَثْ رِمَّانْ ... وَأَمْسَى الْوطَنْ جَالْيِن ذِيْبَهْ
مَا نَمْشِيْ أَلَّا عَلَى بِرْهَانْ ... وْمَا دَبَّرْ الْحِكَمْ نَمْشِيْ بَهْ
حِنَّا مَلَكْنَا عَلَى عَدْنَانْ ... مِنْ مَاتْ مِنَّا يُوصِّيْ بَهْ
بَالْشَّرْعْ غَصْبٍ عَلَى الزَّعْلَانْ ... وَالْحِكَمْ مِنْ عَالْ يَسْطِيْ بَهْ

وقال الشاعر في المستجدة:

مِتَى يعُودَ الله عَلَيْنَا مَنَا كِيْفْ ... وْمِتَى نْطَالِعْ سِهْلَةُ الْمِسْتِجِدَّةْ
مِتَى نْشُوْف اللِّي عَلَيْنَا مُوَالِيْفْ ... وِقْلُوبَنَا لِقْلُوْبَهَمْ مِسْتِوِدَّهْ

وقال الشاعر فرج بن خربوش الشمري، بالمستجدة:

وَالْلِّي يْسَنِّدْ يَمْ رِمَّانْ تَسْنِيْدْ ... يَلْفِيْ لْتِرُكِيْ رَاعِيَ الْمِسْتِجِدَّةْ
تَلْقَى عَلَى قَصْرُهُ سْوَاةْ الْوَرَارِيْدْ ... شَرْقْ وْشِمَالْ وْمِصْعِدَاتٍ لْجِدَّهْ
وِمْرَدِّدٍ بِنِيَّةْ الْخِيْرْ تَرْدِيْدْ ... جَمَّاعْ مَعْ كِلْ الْمَرَاجِلْ مُوَدَّهْ
يَارِيْفُ أَهَلْ هِجِنٍ لْيَاجَنْ عَرَاجِيْدْ ... يَارِيْفْ رَاعِيْ وَنْدِةٍ جَا يِضِدَّهْ
شَوْقَ الْهَنُوْفْ اللِّي نْهُوْدَهْ مِقَاعِيْدْ ... عِكْشْ الْرِّمُوْشْ وْمِقْطَعْ الْقَزْقِدَّهْ

وقال الشاعر جميل الشويوى الشمري، برمان:

أَنَا أَحِبْ وِرْدْ الْغَمْرْ مِنْ يَمْ غَضْوَرْ ... عَلَى الْقِدْم تَرْعَى مَا زَهَى مِنْ خْطُوْرَهْ
ظَعَايِنْ وَادِي الْبَكْرْ مَا حَدَّرَنَّهْ ... مِتْنَحِّرٍ مَفْضِيَ دِقَايَا نْحُوْرَهْ
لَهَا بَيْنْ جَضْعٍ والرِّصِيْفْ مِدَاهِلْ ... وْعَلَى طَرَفْ مَا عَادْ تِخْفِي قْفُوْرَهْ

وقال الشاعر سعيد بن دوخي الهمزاني، بالحامرية:

أَنَا صَاحِبي بَيْنَ الْمُسَمَّى وْقِلَيْب ذْيَابْ   وشَمَارِيْخ سَرًّا وَاسْمَرْ الْجَفرْ وَالْدَّارَهْ
آلَا يَا عْيُونْ اللِّي بَالْمِسَاخَمَّةْ الْمِرْقَابْ   تَلَمَّسْ لِفَيْح مْلَوْبِدْ الصَّيْدُ لِصْغَارِه

وقال الشاعر غانم بن نغيمش الحبلاني، بأهل رمان:

خَبِّرْبِي اللِّي يكْرِمُونْ الْمَرَاكِيْبُ   يَاحَلْ بَالأَجْوَادْ مِثْلْ السَّعْيرَهْ
عْيَالْ نَاصِرْ وَالهِدَيْرِسْ هَلْ الطِّيْبْ   أَهْلَ الصَّخَا وَأَهْلَ الصِّحُونْ الْكِبْيَرَهْ
وْفَيِّضْ عَلَى الْحِمَرَانْ قِبْلَهْ بْتَغْرِيْبْ   وَأَخْبِرْهَمْ إِنْ الْحَالّ رَبِّي دِبِيْرَهْ
وَسَنِّد عَلَى الرَّوْضَةْ عَلَى الْخِبْثْ وَالْطِّيْبْ   سُوّدَ اللَّيَالِيْ نَاطْحِيْنٍ عَسِيْرَهْ

يقصد خبث الوقت وطيبه.

وقال الشاعر مؤسس الروضة حمود بن سليمان التميمي، بالروضة:

لِيْ دِيْرةٍ شَرْقْ الْعِقَابْ   مَاحَيَّلُوْهَا غَايْرَهْ
يَجْذِبَنْ عَذْلَاتْ الرِّكَابْ   مِثْلْ شِنِينْ الصَّايْرَهْ

وقال الشاعر صالح بن صويدر الهمزاني، بسراء والشبيكة والحامرية:

لِي دِيْرةٍ بَيْنَ الْهِضَابْ الْشَخَانِيْبْ   أَجَا وْرِمَّانٍ وْسَلْمَى يَسَارَهْ
دِيْرَةْ لْعِقْبْ جْذَيْلْ هَمْ مَنْقَعْ الْطِّيْبْ   مَا قَدَّمُوْا بَاورَاقَهَا لَلْوزَارَةْ
الْجَرْهَدِيْ وفْيَاضْ سَرًّا عَلَى السِّيْبْ   مِتْوَازْنَاتْ مِثْلْ قَصْرَ الْعَمَارَةْ
دِيْرَةْ هَلْ الْمَعْرُوفْ خْزَامْ الأَجَانِيْبْ   كَمْ عَايْلٍ يَازَامْ رَبْعِيْ دِمَارَةْ

وقال الشاعر عبدالمحسن بن حمود الهذيلي، بالروضة:

يَاللَّهْ بَرْقٍ لْيَا نَاضِيْ   مِثْلَ الْشَّخَانِيْبْ مَنْهُوْضَهْ
يَرْزِمْ وْهُوْ تِقِلْ مِغْتَاضِ   يِمْسِيْ مِدَاهِيْلُهْ الرَّوْضَهْ
وِيْصَادْفَهْ وَقْتَ الابْرَاضِ   فَوْقَ الْحَضَنْ يِعْجَبكْ نَوْضَهْ
يِرْوِيْ بِسَاتِيْنْ وِفْيَاضِ   يِسِيْلْ رَوْضَهْ عَلَى حَوْضَهْ

دَارْ الْـصَّـخَـابَـيْنْ هِضْهَـاضِ   شِبَّـانْ والـشَّـايِبْ اْلـعُـوّضَـهْ
الَـضَّـيْف لْيَا حَلَّهَـا رَاضِيْ   تَرْحِشْمَـةْ الْضَّيْفْ مَفْـرُوْضَـهْ
عَفِـيَّةٍ مَا بَهْ أَمْـرَاضِ   كِلْ الْـعَـذَارِيْبْ مَرْفُـوّضَـهْ

وقال الشاعر فايز بن هذيل الشمري ، بالغزالة :

وشْ هَقْـوتَـكْ مَدَّادْ مِنْ نِقْـرَةْ أَيُّوب   يَالْـرَّبْـعْ مَا يِصْبِـحْ حَوالْ الْغَـزَالَـةْ
فَوْقْ أَشْقِرٍ سَمْحَ الْـذِّرَاعَيْنْ مَرْعُوْبُ   أَسْبَـقْ مَنَ الْشَّيْهَـانْ مِعْلِفْ عْيَالَـهُ

وقال الشاعر سالم بن هاشم الْغُرَيِّسْ، بالروضة :

يَالله طَلَبْـتَـك مِزْنَـةٍ لَهْ ظْلاَل   تَنْـشِـيْ بْرَحْمَـةْ والمَـلَكْ قَايْدٍ له
تَضْـفِي عَلَى رَمَّـان تَسْـقِي الجبَـالِ   تطْرِبْ قْلُوبْ الْخَـلْقْ مِنْ كِثْـرْ هَلَّهْ
يِرْزِمْ عَلَى الْـرَّوْضَـةْ حَقُـوْقْ الْخِيَالِ   أَهَـلُ الْحِـيُوْرْ الـزَّاهْـيَةْ وَالْمِـظَلَّهْ
مَاهُـوْ حَسَـافَـهْ مِتْعِبِـيْنْ الْـدِّلاَلِ   اَلْـلِّي لْيَا جَا الْـضَّـيْفْ يَلْقَـى مَحَلَّهْ
عَشَـاهْ رُوْسْ الَـضَّـاَنْ لَوْ كَانْ غَالِيْ   وَلَـوْ جَلَسْ دِبَّ الْـدَّهَـرْ مَا نِمِـلَّهْ
الْـبَـابْ مَفْـتُـوْحٍ عَلَى كِلُّ حَالِ   طْوَالْ الْشِّـوَارِبْ نَقْـوَةْ الْغَـوْشْ كِلَّهْ

وقال الشاعر فوزان بن عقيل الطَّابي   بأهلِ الغزالـة :

لاَضَاقْ صَدْرِيْ جِيْتْ مَعْ رِيْعْ سِرْهِيْدْ   تَطْرِيْ عَلَيَّهْ سَجَّـةٍ لِلْغَـزَالَـةْ
اَلْـدِّيرَةْ الْـلِّي شَوْفْ جَالَـهْ تِقِـلْ عِيْدْ   أَبْـكَـيْ عَلَى يَاحْمَيْدْ شَوْفَـةْ رْجَـالَـهْ
دَارٍ سِقَـاهْ مْهَـدْ هِدَاتْ الْـرَّوَاعِـيْدْ   وْيَضْفِي عَلَى جَالْ الـرِّمَـادَةْ خْيَالَـهْ

قال الشاعر فرج بن خربوش الشمري ، بالعوشزية :

صَيْدٍ نْصَـاوِغْ بُهْ طِوْيلِيْنْ الايْمَانْ   أَخَـيْرْ مِنْ مَمْشَـى الْـدِّرُوْبْ اْلـرِّدِيَّه
لَوْلاَ شْخُـوْصٍ خابـرٍ بْنَـهْ بِرْمَّـانْ   مَاجِـيْتْ يَمَّـكْ يَابُـوْ نَايِفْ نِزِيَّهْ
بِنِيْ تِمِيْمٍ مَا تْدَفْـعْ بَالأَثْـمَانْ   وابِـنْ هْدَيْرِسْ رَاعِـيْ الْـعَـوْشِـزِيَّةْ

وقال الكُلَيْخ: بمحمد بن ربيعان/ المستجدة:

حَفْيَتْ ذِلُوْلِيْ مِنْ كِثِيْرْ الْقِرَيْنِيْ غَدَا قِعُوْدَكْ مَا لِقَى مِنْ يْلَفِّيْهْ

قَبِلْ قْعُوّدَكْ مَاتْ أَبُو حُوْطِتَيْنِ الْضَّيْفَ لَوْ يَجْفِلْ بِعِيْرُهْ يْعَشِّيْهْ

وقال الشاعر صالح بن صويدر الهمزاني:

لاَقَرَّبْ اْلِمقْطَانْ عِقْبَ الْمَرَابِيْعْ نَقْطِنْ عَلَى جَوِّلَنَا بَالْثِّنِيَّةْ

تَلْقَى الْودَ يَافَوْقْ جَالَهْ مَهَانِيْعْ مِتْفَهِّقَاتٍ فَوْقْ جَالْ الرِّكِيَّهْ

شَرْقٍ مْنَ اَلْدَّيْرِعْ عَلَى مَدْفَقْ الْرِّيْعْ بْغَرِبِيْ جِبلْ ظَفْرَهْ وَلاَ هِيْ خَفِيَّهْ

وُهَدْبَا وِهْدَيْبَانْ بْهَاكْ السَّنَاسِيْعْ عَقْبْ اَلْجَدْوْد الْلِّي تِذَارَفْ دْلِيَّهْ

وقال شاعر آخر:

اَلْلِّي يْرِيْدْ الْجُوْدْ يَصْبِر عَلَى اْلكُوْدْ وَالاَّ يْبَدِّلْ دِيْرتُهْ لُهْ بْدِيْرَهْ

يِصِيْرْ مِثْلْ حْمُوْدْ وِحْمُوْدْ وِحْمُوْدْ وَالْمِسْتِجِدَّةْ مِثِلّ رَاشِدْ وِمْنِيْرَهْ

حمود بن دوخي بن هديرس من العوشزية، وحمود بن عبدالقادر من الغزالة وحمود بن جار الله التميمي من المستجدة وابنته منيرة الحمود من المستجدة وراشد بن حجيلان التميمي من المستجدة.

وقال الشاعر خالد بن مشيط الشمري، بسراء والحامرية:

عِقْبَانْ سَرًّا مُوَارِيْد اَلْهَمَا زِيْنَا نَاس تْحِبْ الْوطَنْ حِبٍّ بْجِدِّيَّهْ

دَلَّتْ تْبَاهِيْ بْزَيْنَهْ لَلْمِزَايِيْنَا وِاسْتَرَّتْ الْحَامْرِيَّةْ بَالرِّفَاهِيَّةْ

وقال الشاعر محمد بن هديرس:

يَا حَمَدْ وِلْيَا هَوَى شَايِعْ قَامْ يَنْخَانَا عَلَى الْطَّيَّةْ

اَلْطَّيَّةْ الْلِّي تِقِلْ بَالْنَّايِعْ أَضْرِ بَهْ بَالْهِيْمْ وِمْعَيَّهْ

وقال شاعر آخر :

تَايِهٍ يَالِّي غَرَسْ رِيْعْ مِقْنَبْ هُوْ مَا لِقَى عِنْ مِقْنِبٍ مَا يْلَهِّيْه
هُوْ يبْغِيْ الْرِمَّانْ وَالْخَوْخْ وعْنَبْ وَالرَّمْل مِنْ خَشْمْ الطعيسات يؤذيه
إِنْ جَاهْ سَيْلٍ زَاحْهْ السَّيْلْ مِجْنَبْ وانْ جَا عَسَام نَاعِم اَلرمل يِعِميه

وقال الشاعر خلف بن مظهور بن غازي الشمري :

عَسَى لْيَاجَانِيْ صِدُوْقْ الْعَلاَمِيْ يَذْكِرْ عْلُوْمْ الْسَّيْل في كِلْ نِيَّه
يَذْكِرْ عَلَى الْدِّيْرَة سَحَابْ انْهَشَامِيْ سَيْلٍ مْنَ الْغَلْفَا إِلْيَا الْعَوْشِزِيَّهْ
أَهْلَ الْجَبَلْ رِدُّوْا عَلَيْهَمْ سَلاَمِيْ اَلِّي يِدَيْهَم لَلْهَجَافَا مرِيَّةْ
إِحِبَّهَمْ مِنْ رخْصَهَمْ لَلْطَّعَامِيْ لَا عِيْشَتِيْ مِنْهَمْ وَلاَ هِي عَلَيَّه
مَارْ إِنَّهَمْ دِبَّ الَّلِيَالِيْ كْرَامِيْ وَايْمَانَهَمْ تَبْذِلْ بْنَفْسٍ صِخِيَّةْ

وقال الشاعر موسى بن زيد السويداء/ بالحامرية :

جعِلْ زَمْلٍ تَبِيْ سَلْمَى تِرُوْحِيْ تِنْكِسِرْ في شِعِيْبْ الْحَامِرِيَّةْ
جِيْتْ أَبَا أَشْرَبْ لْيَا مِسْكٍ يِفُوْحِيْ غَاسْلٍ فِيْه مجْلِيًّ الْثِّنِيَّةْ

وقال الشاعر عبدالله بن فرحان القضاعي ، بالشبيكة وأهلها :

عَسَى الْحَيَا يِسْقِيْ دْيَارُ الْهَمَازِيْنْ يَنْسِفْ عَلَى الْمجْنَبْ كِرِيْبْ الْودَايَا
بْبِيُوتِهَم تَلْقَى شْحُوْمْ الْخَرَافِيْنْ وْيدَيْنْ تَظْهِرْ مِنْ سَلَفْهَمْ مَلاَيَا
حَضِّيتِيْ لاَ حَسَّنَى وَاهِسْ الْدَّيْنْ وَالْنَّاسْ كِلٍّ لُهْ رِفِيْقْ وْحَضَايَا

وقال الشاعر فدغوش بن علوي الشمري ، بالصداعية :

الْصَّبرْ يَامَا تِنْفِرِجْ يَا اشْقَرْ الْرَّاسْ نَبِيْ نِعِدَّهْ يَا عُيُوْنْ الْقِضِيْبِيْ
لِيْ دِيْرةٍ مَا حطْ لَلْجَوْ حِرَّاسْ وْلاَرِدَّةْ الْقِرْبَةْ مَنْ إِفْمَ الْقِلِيْبِيْ
دَارٍ هَلَهْ تَشْفَقْ عَلَى كِلْ نُوْمَاسْ دِيْرَةْ صَخَا يَامَالْ سَيْلَ الْشِّعِيْبِيْ

وقال الشاعر ناصر بن حمود الهياف، الغزالة:

انْحَـرْ اَلـلِّي عَمُـوْدْ الْعِـزْ عَيَّوْا بَهْ   لَاصِـفَـى رَأيَهَـمْ يَسْقِطْ عَلَى الْقَـادِيْ
يَاحَيَاةْ الْنِّـدَمْ يَامَقْعَـدْ الْكَـوْبَـهْ   كَيْفْ بَرْقْ الْـرِّمَـادَةْ تِقِـلْ بَالْـوَادِيْ
حَقِّكَمْ اَلـلِّي عَلَى الْعِـدْوَانْ قُوْمَـوْا بَهْ   وَاَلَّـذِّي بَيْنِكَـمْ يِلْقَـى مَاهُـوْ غَادِيْ

وقال الشاعر رشود بن فهد الرشود:

اَلـرِّمَـادَةْ هَكَـا لْعِـيَّيْلْ عَيَّوْا بَهْ   وِاحْتِمَـوْهَـا يَوْمِ انَّـهْ ضَرْبْ وِجْهَادِيْ

وقال الشاعر سعد بن صالح بن هديرس، برمان:

يَالـلَّهْ يَاْلَمَـعْبُـوْدْ يَاوَاْلْ الْاحْسَـانْ   إِنَّـكْ عَلَيْنَـا عِقبْ ذَلـكْ تِعُـوْدِيْ
بْسَـحَـابِـةٍ تَنْشِيْ عَلَى صَوْب رِمَّـانْ   تَضْفِيْ عَلَى الْشِّعْبَةْ إلىَ أَقْصَى الْبِرُوْدِي

وقال الشاعر دابس الهقاز الحسيني الشمري وقيل للشاعر عقلا بن حشم الجهيلي:

حِيِّيتْ يَارِمَّـانْ زَيْنَ الْهَـفَـاهِـيْفْ   يَا مَاذِ بَحْـنَـا دُوْنِهِنْ مِنْ غْلَامِـيْ
نَذْبَحْ وْنِـذْبَـحْ دُوْنْ هَكَـا الْكَرَاشِيْفْ   وتِـسَـعَّـرِ دُوْنَـهْ عَمَارِ تْسَـامِـيْ
نَبِـيْ نْقَـلِّطْ مَيْرِهِـنْ لَلضِّـيَايِيْفْ   لَاصِـكَّتْ اَلْبِيْبَـانْ دُوْنْ الـطَّعَـامِي

وقال الشاعر مُفَضِّيّ بن وَلْمَانْ الأحمـدي برمـان:

اقْـطَعْ سُبُـوقَـكْ وِانْهَزِمْ يَا حَزِيْنِي   لِرْبَـاعْ بَيْنَ الْفَـارِعِيْ وَالْقِـدُوْمِيْ
ياحـلـو مربـاع على الـشـعـبتيني   لا قيل جضـع مرسمتـه الـوسـومي

وقال الشاعر مطلق بن سلامة الحسيني برمـان:

تِقُـوْلْ أَهَـلْ رِمَّـانْ رِمَّـانْ مَا كُوْدْ   حنَّـا هَلُهُ لَينْ الْـقِـيَامَـةْ تِقُـوْمِيْ
رِمَّـانْ حَدَّدْنَـاه مِيَانْ وحْـدُوْدْ   أَلَّا وْبُـهْ غرسِ يْشَـادِيْ الْـغُـيُوْمِـيْ
بْهْ مِطْلَقْ اَلـلِّي يِكْـرِمْ الْضَّيْفْ وِحْمُـودْ   وَأَبُـوْ مِلِيْحَـةٍ دِبْ اَلْأَيَّامْ يُوْمِـيْ

وقال الشاعر معاشي بن خلف الشملاني برمان :

عَسَــى الْحَــيَا يَوْمْ طَشَّـنَّـهْ   يِسْـقِـيْ مُوَارِيْدْ رِمَّــانِيْ
تَنَــحَّــرِيْ بِيْ هَلْ الْسَّــنَّـهْ   اَلَّـلِّيْ يْهَلُّوْنْ بَالْـعَــانِيَ

وقال شاعر آخر:

يَارَاكِـبٍ ثِنْتَـيـنْ يَشْـدَنَّ الأَقْـوَاسْ   مَعْ خَشِـمْ رِمَّـانْ الْحَـمَـرَ زَرْفَلَنِيًّ
مَافَـوْقَهَـا أَلاَّ الَـدَّلْ وَالْخِـرْجْ مِحْتَاسْ   وْسِـفَـايْفٍ بَينَ أَرْبِـعٍ يَلْعَـبِـنِي

الجانب الاجتماعي

الجانب الاجتماعي واسع الانتشار، لكن ما يهمنا فيه مما يدخل في البحث، وأعني بذلك الفنون الشعبية، والعادات والتقاليد والأعراف، والألعاب التي يمارسها السكان، ونبدأ بالفنون الشعبية:

بطريقة مختصرة، ومن أراد المزيد من التفاصيل والأنواع فعليه الرجوع إلى كتابنا «نجد بالأمس القريب» الصادر عام ١٤٠٣/١٩٨٣م.

١ ـ **الْعَرْضَةُ النَّجْدِيَّةُ**: وهي رقصة الحرب المعروفة، ويتم تأديتها على الهيئة المشهورة وتؤدي في وقت السلم للتسلية والترويح عن النفس، وفي أوقات الحرب لرفع المعنويات كما هو مفصل في مكانه.

٢ ـ **السَّامِرِيُّ**: وهو أحد الفنون الشعبية الموجودة في المنطقة، ويؤدي هذا النوع من الفن الشعبي إلى التسلية والترويح عن النفس، وذلك بوجود صفين من المرددين يتطارحون أبيات الأغنية صفا بعد صف حسب إيقاعات اللحن وأبيات القصيدة، ويغنى عليها مختلف طروق الشعر الشعبي.

٣ ـ **الْغِنَاءُ عَلَى الرَّبَابَة**: وهي الآلة العربية القديمة التي يعود تاريخ استعمالها حسبما أطلعت عليه إلى عام ٤٤٠هـ ١٠٤٨م، ويغني عليها شخص واحد على طواريق مختلفة وضروب متفاوتة وألحان متعددة بقصائد تلائم كل طرق من هذه الطروق، ويغنى عليها مختلف طروق الشعر الشعبي.

٤ ـ **الْغِنَاءُ مَعْ السَّوَانِيْ**: وقد كان ذلك عندما كانت المياه تستخرج من الآبار على ظهور السواني من الإبل وغيرها، والذي يقوم بالغناء هو سائق السواني، والقصائد التي تغنى في هذا الفن من القصائد الموافقة للطرق السهل من طروق الشعر الشعبي.

٥ ـ **الْغِنَـاءُ وَقْتَ الْبِنَـاءْ**: ويغنيه عمال البنـاء ترويحـا عن أنفسهم وإبعـاد التعب والإرهاق، ويغنى على طرق المجرور والممدود.

٦ ـ **الْغِنَاءُ عَلَى ظُهُورِ الإِبِلْ الْهُجَيْنِيَ**، وكان الناس يغنونه وهم على ظهور النجائب حين ترقـل بهم للترويح عن النَفس وإبعاد الإرهاق والتعب، وهو من الطرق الخفيف، ورغم توقف النـاس عن ركوب الإبل ـ إلا أن هذا النوع من الغناء لايزال يغني على ظهور السيارات ويقال الشعر به.

٧ ـ **الْغِنَاءُ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلْ**: وهو حداء الفرسان، ويأتي على طرق الحداء، ورغم توقف الناس عن ركوب الخيل إلا أن هذا النوع لا يزال يغنى.

٨ ـ **غِنَـاءُ سَقّيَ الْمَـوَاشِيْ**: وكـان هذا الغناء يتم أثناء متح الماء من الآبار والركايا والثمائل، لسقى المواشي، يردده الماتحون على فوهة البئر لبعث القوة والنشاط ومع استبدال هذا الوضع إلا أن هذا النوع من الغناء لا يزال ترديده يُسمع، ويأتي على طرق الخفيف.

٩ ـ **الْغِنَـاءُ مَعْ الرَّحَى**: كان ذلك عندما كانت النساء تطحنَّ الحب على الرحى وتغنى أثناء الطحن، وذلك للترويح عن النفس وطرد السأم والتعب، والأبيات والقصـائد المغناة على الطرق السهل، ومع توقف الطحن على الرحى، إلا أن هناك من يغني على نفس النمط بدون طحن.

١٠ـ **الْغِنَـاءُ عَلَى الْمِهْرَاسْ أو الْمِهْبَاشْ** ـ كانت النساء تغني هذا النوع عندما كن يهرسن حب القمـح الصلب «اللُّقَيْمِيْ» أو يَهْبِشْنَ الأرز العراقي «التِّمَّنْ» أو الدخن بأنواعه والغناء على طرق الحداء.

١١ـ **الْغِنَاءُ في حَفَلاتِ الرَّقْص**: التي تتجمع فيها النساء بالمناسبات الخاصة والعامة

كمناسبات الزواج أو الأعياد، كن يجتمعن بمكان آمن حصين مستور ويرقصن ويغنين الأغاني من القصائد على الطرق السهل بإيقاعات معينة وألحان مختلفة .

١١- **الْغِنَاءُ في حُجْرةِ الْعُرْسِ** : كانت حجرة العروسين في بيت أهل العروس تبقى لمدة أسبوع للعروس البكر، وثلاثة أيام للثيب، كان العريس يبقى هذه المدة محل الحفاوة والتكريم من قبل أهل العروس وجيرانهم، يدعونه بالتناوب على التـوالي لتنـاول طعـام الغداء والعشاء عند الجيران، وفي هذه المدة كان يتاح للشباب والنساء كل على حدة الدخول في غرفة العروسين والتطيب من الطيب، والغناء من قبل الشباب، والرقص والغناء من قبل النساء والشابات في الأوقات التي لا يكون العروسان فيها كل على حدة مثل، وقت الضحى قبل القيلولة بعد العصر، أو بعد صلاة المغرب، ويغنى في هذه الأغاني والرقصات من مختلف طروق الشعر الشعبي .

العادات والتقاليد والأعراف

أول ما يواجهنا في الجانب الاجتماعي في مقدمة العادات والتقاليد، الكرم العربي الأصيل المتوارث من عهد حامل لواء الكرم العربي حاتم بن عبدالله الطائي، الذي برز في هذه المنطقة ولا ولاتزال شمائله وسجيته ضاربة في أعماق هذه المنطقة منطقة حائل بأكملها، ومن بينها منطقة البحث، فعن الكرم حدث ولا حرج، وقد لا يصدق من لم يذهب إلى تلك المنطقة ما يقال عن سكانها من ضروب الكرم وصنوف السخاء، ولذلك فسأكتفي بهذه الإشارة العابرة حيث إنني أعتبر شهادتي مجروحة من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنني سأقع في حرج فيما لو ذكرت أحدا دون أحد، فكل واحد منهم يقول الحق عندي، ولو ذكرتهم كلهم لضاق المجال، ومع أن هناك قممًا في الكرم قد أشار إليها الشعراء الشعبيون فيما قيل في المنطقة من الشعر الشعبي إلا أن الكرم صفة عامة في المنطقة، كرم النفوس يصاحبه كرم الأكف كل على قدر استطاعته. وقد توارثوا هذه السجية أبا عن جد عندما كان الواحد منهم يؤثر ضيوفه وقاصديه وجيرانه على نفسه وأهل بيته، ولو كان بهم خصاصة، منذ ذلك الوقت والكرم ضارب أعماقه في نفوسهم، وحتى اليوم، ولهذا فإن هذه الإشارة كفيلة بالتنويه عن هذا الجانب المهم دون التوسع فيه إلا في مجال أوسع، ولنعد إلى العادات والتقاليد والأعراف السائدة في هذه المنطقة.

١ ـ **العادات**: العادة كما هو معروف ما اعتاد الناس على فعله، وصار شبه قاعدة يسيرون عليها مع تكرار الأيام، مثل تقديم وجبة طعام العيد في صباح يوم عيدي الفطر والأضحى في الشوارع، فكل صاحب بيت تصنع زوجته وجبة الطعام ويتجمع أهل الشارع ـ أو الحارة في مكان مختار يتم فرشه، وتحضر هذه الأطعمة ويتجمع الناس يسلم بعضهم على بعض ويباركون لبعضهم بالعيد، ثم يتناولون وجبة الطعام للعيد المقدمة بالصواني والأواني والأطباق المختلفة كمية ونوعًا وصنعًا ويشارك أهل الحي كل من مرَّ في هذا الشارع كائنا من كان، ولذا قيل في المثل: مَا يَوْمُ عِيْدٍ كَرَمْ.

٢ ـ **التقليد**: وهو أن يحدث من شخص مرموق، رجلاً كان أو أمرأة ـ أمرٌ من الأمور بالقول أو الفعل، وأكثر ما يكون في المظاهر، ويكون لهذا الإنسان تأثير فيمن حوله أو المعجبين به فيقلدونه فيما فعل، وينتشر هذا التقليد وتتسع دائرته شيئًا فشيئًا حتى يعم ويصير تقليدًا عامًا، فمثلاً: كانت لبسة العباءة «البشت» تلبس على الأمتان من تحت غطاء الرأس «الغترة» حتى جاء في يوم من الأيام هدية للأمير طلال بن عبدالله بن رشيد، هي عبارة عن عباءة مطرزة بخيوط القصب فلبسها كالعادة ليصلي بها الجمعة ـ فرأته إحدى جواريه وأشارت عليه أن يلبس العباءة من فوق «الغترة» حتى يبين تطريز العباءة ويراه الناس فاستحسن رأيها ولبسها كما أشارت، ورآه الناس فلبسوا عباءاتهم مثله وصار هذا تقليدًا عامًا منذ ذلك الحين.

٣ـ **الأعـــراف**: مفردها عرف، وهو ما تعارف عليه الناس من قول أو فعل أو تصرف لهدف معين أو تحقيق مصلحة مشتركة، ومن هذه الأعراف مساعدة العريس بالجاه والنقد والأشياء العينية ومساعدة المضيف إذا حل عليه ضيف أو ضيوف أو زوار ومكثوا عنده أكثر من ليلة ـ بأن يدعوهم جيرانه واحدًا بعد الآخر مدة إقامتهم أو مساعدة العاني، وطالب الحاجة، وحامل الغرم، ومساعدة الجار أو القريب إذا قام بمشروع كبناء منزل أو حفر بئر أو بناء سور بستان أو حرث وغيره ـ بأن يتناوب جيرانه المساعدة في دعوة عماله على وجبة طعام عشاء أو غداء بالتناوب والتتابع بما يسمى «دَائِرِيَّةْ» وهو نوع من التعاون والتكاتف الاجتماعي ولا يلبث هذا العرف أن يكون عادة وغير ذلك من الأمور.

٤ ـ **الأعيـــاد**: لا يوجد في هذه المنطقة غير عيدين: عيد الفطر وعيد الأضحى، ويتم الاحتفال بهذين العيدين من تحضير ملابس العيد وطعام العيد الذي يقدم في الشوارع، كما أشرنا إلى ذلك آنفًا، ويقترن هذا بتبادل التهاني والتبريك بمناسبة هذين العيدين. وهناك بعض الاختلاف بينهما حيث يتفرغ الناس في عيد الفطر بعد تناول الإفطار من طعام العيد إلى الزيارات وتبادل التهاني، بينما ينشغل الناس في عيد الأضحى بعد تناول طعام العيد ـ بذبح الأضاحي.

٥ ـ **مناسبات الزواج**: كانت في غاية البساطة وأقصى درجات التعاطف وبأقل ـ التكاليف قبل أن يدخل الناس في هذا الوقت بالمباهاة في حفل الزواج وقصور الأفراح والفنادق الفخمة ـ يصاحب ذلك مغالاة في المهور، مما غير هذا المفهوم وجعله عبئًا ثقيلاً على كاهل الشباب، مما زاد وللأسف في عدد العزاب من الشباب والعوانس من الشابات. وهذا الوضع الخطير يحتاج إلى علاج واعٍ لأن عاقبته ستنعكس على المجتمع بعد فترة ليست بعيدة، مما يقلل النسل ويكبل الأزواج بقيود الديون.

الألعاب الشعبية الرياضية

كانت المنطقة تعج بالنشاط والحيوية، وبها الكثير من الألعاب الرياضية التي يمارسها الناس من مختلف الأعمار والأجناس منذ مئات السنين، يمارسونها ممارسة فعلية وليس مجرد فرجة على مجموعة من اللاعبين. ومن هذه الألعاب:

١ ـ **الْفُرُوْسِيَّةُ**: كانت رياضة الفروسية سائدة عند الناس ممن يملكون الخيل، وكانت تجرى المسابقات والمباريات في الفروسية بين الحين والآخر، وكثير من الشباب والرجال كانوا يلعبونها على ظهور الخيل ويقومون بالعاب وحركات بهلوانية رائعة غير سباق الجري، ومن مقاييس الرجولة للشاب يومذاك بلوغه مرحلة ركوب الخيل، فيقال أصبح الشاب رجلاً يمتطي صهوة الفرس وهي تجري.

٢ ـ **سِبَاقُ الْعَدْوِ**: هذا النوع من السباقات منتشر بدرجة واسعة بين مجموعات الشباب في معظم الأيام وبدون ترتيب مسبق، ويتم في الميادين الفسيحة والساحات بقرب البيوت أو منازل البادية، وكلما اجتمعت مجموعة من الشباب بدءوا هذا السباق، وأكثر ما يكون في آخر النهار أو أوائل الليل، وخاصة في الليالي المقمرة، وتحدد المسافة حسب أعمار المتسابقين وخط نقطة الانطلاق، ونقطة النهاية وتتراوح ما بين ٥٠ بوعًا ١٠٠ متر إلى ٥٠٠ بوع إلى ١٠٠٠ متر، ويجرى فيها رفع معنويات المتسابقين، وليس هناك أي هيئة تنظم السباق أو تشرف عليه، وإنما يجرى ذلك من قبل المتسابقين ـ كنوع من الرياضة يذهب عنهم الخمول والكسل، ويشترك فيه الصبية والشباب والكهول، وربما الشيوخ كل مع من هم في سنه، وربما كان للصبايا سباق آخر بمفردهن، وغالبًا ما يكون تحت جنح الظلام.

٣ ـ **الْمُطَارَحَةُ**: وهي إحدى رياضات القوى، وتشبه المصارعة الحرة التي تجرى في

الوقت الحاضر إلا أنها تخلو من العنف، وتأتي على نمط من يطرح خصمه أرضًا بطرق اللوى والمجاذبة، والشد والبطش، وهي رياضة محببة لها انتشار واسع بين مختلف مجموعات الصبية والشباب والرجال، وتجرى في مكان التجمعات الليلية على أرض لينة ميثاء كبطحاء وادٍ أو ليان أرض بنفوذ أو غيره، وتكون المبارزة في أيٍّ - الخصمين يصرع خصمه ويطرحه أرضًا، وإذا أرهق أحد الخصمين الآخر دون أن يطرحه عند ذلك يقول المرهق «الْعِفَّةْ» أي العفو عند ذلك يفلته خصمه في الحال ليستريح الخصمان بعض الوقت، ثم تستأنفا المطارحة من جديد حتى يطرح أحد الخصمين الآخر.

٤ - **الْرِّمَايَةْ**: من الرياضات والهوايات المحببة، وكانت تجرى بالبنادق، حيث ينصب المتبارون شارة تسمى «الْنِّيْشَانْ». وتجري الرماية عليه لمعرفة دقة التصويب وتسديد الرمية وإصابة الهدف، لأن هذا من ضرورات متطلبات الحياة يومذاك إذ ربما أصبح هذا الشاب في يوم ما أحد الرجال المحاربين، فلابد أن يكون متقنا للرماية ويجيدها، وتجرى الرماية في مكان بعيد عن السكان أو المارة قبالة جبل أو حائط جدار مرتفع حتى لا تطيش قذيفة وتؤذي أحدا.

٥ - **لُعْبَةُ عُظَيْمُ ضَاحْ**: وهي من الألعاب الشعبية المنتشرة منذ القرن الثالث الهجري ويلعبها الصبية والشباب من مختلف الأعمار في الميادين العامة والساحات الواسعة بين البيوت في فصل الخريف والصيف، في الليالي المقمرة من ليالي الشهر من ١٣ - ١٧ وتلعب بقطعة عظم أبيض يرميها أحد اللاعبين، ثم يهب اللاعبون للبحث عنه، ومن وجده أخذه وانطلق به عائدًا إلى نقطة «الْأَمْ» - دون أن يمسه أحد ويأخذه منه، فإذا أخذه منه أحد وانهزم إلى الأم ووصلها فقد انتزع الفوز منه وسجله لنفسه.

٦ - **لَعْبَةُ «شَقُّ الْقَنَا»**: وهي من الألعاب المنتشرة بين الشباب من مختلف الأعمار، وتُلْعَب في ليالي الصيف والخريف المقمرة من ١٣-١٧، وتتكون من فريقين

متقابلين ينادي أحد الفريقين بصوت عالٍ «شَقْ اَلْقَنَا» فيرد عليه واحد من الفريق الثاني «بِكَمْ اَلْفَنَا» فيسأل ناطق الفريق الأول «مِنْ هِيْ بْعَيْنُهْ»؟ فيرد واحد من الفريق الثاني «بْعَيْنِيْ وَأَنَا أُخُوْ فْلاَنَهْ» وينطلق من كانت في عينه إلى نقطة النهاية بحماية رفاقه، يصدون عنه من يعترضه من الفريق الثاني، فإن أمسكه أحد منهم وثناه عن نقطة النهاية خسر اللعبة وعادت من جديد.

٧- **لُعْبَةُ «حَبْشَهْ»** : وهي إحدى الألعاب الشعبية المنتشرة بين الشباب والشابات من مختلف الأعمار، وكل جنس يمارس اللعبة بمفرده، ووقت اللعبة في ليالي الصيف والخريف المقمرة من ١٣-١٧ ومكانها في الساحات العامة والميادين قرب البيوت. وتعتمد هذه اللعبة على سرعة الجرى والمراوغة وينتشر اللاعبون حول نقطة البداية على بعد من ٣٠-٥٠ مترًا، وعند إشارة البدء يحاول كل واحد أن يلمس أكبر عدد ممكن من اللاعبين في أي جزء من جسمه، وإذا لمسه قال «حَبْشْ» وعندها يتجه الملموس إلى نقطة البداية، ويجلس، ومن يبق دون أن يلمسه أحد يكن هو الفائز في اللعبة لتلك المرة.

٨ - **لُعْبَةُ «اعْقِبُوْنَا ونِعَقِبْكَمْ»** : وهي إحدى اللعب المنتشرة بين الشباب، وربما الشابات كل على حدة، وتجري ممارستها تحت ضوء القمر في ليالي الصيف والخريف المقمرة من ١٣-١٧ في الشهر، ويتكون اللاعبون من فريقين كل فريق يضع - أفراده الخطوط بأصابع أيديهم في الأماكن المظلمة أو الخفية، وعندما ينتهي كل فريق من وضع ما يريد من الخطوط ينادي فيهم «اعْقِبُوْنَا ونْعَقِبْكَمْ» عند ذلك ينطلق كل فريق نحو ميدان الآخر يطمسون كل ما عثروا عليه من خطوط الفريق الآخر حتى إذا انتهوا اتجه اللاعبون إلى ميدان كل فريق يعدون الخطوط الباقية التي لم تطمس، ومن وجد عنده خطوط باقية أكثر يعتبر هو الفائز، وتعتمد هذه اللعبة على خفة الحركة وحدة البصر ودقة الملاحظة وفن التمويه.

٩ـ **لُعْبَـةُ نَقْدَهْ**: هذه اللعبة يلعبها اثنان يكون بيد كل منهما حجر يقذف به على الأرض بطريقة الدحرجة، ويقف اللاعب الثاني بأول مضرب حجر الأول على الأرض، ثم يحاول ضرب حجر خصمه بالحجر الذي معه، فإن أصابه سجل عليه نقطة «نِدَبْ» وإن لم يصبه وقف خصمه بأول مضرب للحجر وضرب حجر خصمـه فإن أصابه وإلا استمر الوضع على هذا المنوال، وكل ضربه من أحد الخصمين لحجر الثاني تعتبر نقطة «نِدَبْ» وتساعد هذه اللعبة على قطع المسافة دونها شعور بالملل أو التعب.

١٠ـ **لُعْبَةُ اَلْجِلْدِيَّةْ**: وهي تشبه إلى حد كبير لعبة «الْجُوْلْفْ» العالمية إن لم تكن أصلاً لها. أخـذهـا الغـرب منـا وأدخلوا عليها بعض التطوير، وتُجرى بين لاعبين متقابلين وبينهما مسافة من ٢٠ـ٥٠ مترًا على خط نقطة البداية، ومع كل منهما عصا غليظة ذات رأس معقوف قليلاً ووضع قطعة من عظم رأس زَرٍّ ورك ـ البعير بحجم أكبر من البيضة، ثم يضعها على خط مستقيم، ويمسك اللاعب العصـا بكلتـا يديه، ويضربها بشدة يحاول إيصالها إلى خط خصمه، ويحاول خصمه إرجاعها دون أن تصل إلى خطه. وتحتسب نقطة لكل من أوصل خط خصمه الجلدية بضربة واحدة دون أن تمس الأرض أو تتدحرج عليها، ويلعبها الشباب والكبار والرجال من هواتها.

١١ـ **لُعْبَـةُ عَتَّةْ**: وهي إحدى الألعاب الشعبية المشهورة التي يمارسها الشباب من مختلف الأعمار، وغالبًا ما تكون في أوائل الليالي المقمرة من ١٣ـ١٧ أو بعد صلاة العصر أو تحت ظلال النخيل والأشجار، والْعَتُّ هو القفز على رجل واحدة مع ثني الرجل الأخرى، ويوضع لها دائرة قطرها ما بين ٥ـ٢٠ مترًا على أرض لينة. ويبدأ اللاعبون الواحد بعد الآخر بأن يثني إحدى رجليه أو يعقلها بحزام أو حبل يجمع الساق إلى الفخذ، ثم يقف على رجل واحدة، ويبدأ يَعُتُّ يقفز على هذه الدائرة ثلاث مرات وكل ثلاث مرات بشوط، وتعتبر نقطة للاعب وأحيانًا كل دورة أو دورتين تحتسب نقطة حسب الاتفاق.

١٢- **لُعْبَةُ الْبِيرْ أو «الْحَوْلْ»**: وهي لعبة شعبية مشهورة واسعة الانتشار بين الشباب وخاصة الكبار منهم و «الْبِيْرُ» هو عصا قصيرة أقل من طول الشبر حوالي ١٥سم يضرب بعصا أخرى طولها حوالي ٦٠سم، وتحدد نقطة البداية والنهاية، ويمسك اللاعب العصا الطويلة ويضع العصا القصيرة «البير» بجانب قبضة الكف على ظهر العصا الطويلة، ثم يقذفها في الهواء ويضربها ضربة توصلها إلى خط النهاية - فإن سقط قبل الخط ضرب البير ضربة ثانية، وذلك بإيقافه على الأرض، فإن لم يوصله فلا يحق له ضربه ثالثة ويبدأ اللاعب الثاني.

١٣- **لُعْبَةُ «طُرُّهْ»**: وهي إحدى الألعاب الشعبية المنتشرة، وأكثر ما تجرى في الليالي المقمرة، وربما المظلمة، وكيفيتها أن يجلس أحد اللاعبين كنقطة ارتكاز، ويسمى «الأُمُّ» ويمسك بطرف «غُتْرَةِ» اللاعب الذي يمسك هو بطرفها الآخر، ويضع اللاعبون «غُتَرَهُمْ» بجانب الأم، ويبدأ اللاعب حماية «الغتر» الموجودة بقرب الأم في الوقت نفسه يحاول اللاعبون نهب غترهم، بينما اللاعب ينافح عنها برفس المهاجمين، فإن تمكن اللاعب من رفس أحد المهاجمين ولو بضربة خفيفة أو لمسة دخل المصاب في الميدان، وحل محل هذا اللاعب، وأمسك طرف الغترة التي يمسك بطرفها الأم، وجمعت الغتر من جديد، وبدأ يدافع عنها، وإن تمكن المهاجمون من انتزاع غترهم أخذ كل واحد غترته وفتلها، ثم بدءوا يضربون اللاعب حتى يصيب أحدهم.

١٤- **لُعْبَةُ شَدِّ الْحَبْلْ أو الْرِّشَا**: وهي من الألعاب الموجودة، ولكنها أقل انتشارًا من غيرها، وتتكون من فريقين يحضرون حبلاً أو رشًا غليظًا، وتمسك كل مجموعة بطرف منه، ويتجاذبونه وأي فريق تمكن من جذب الفريق الثاني يعتبر هو المنتصر.

١٥ - **لُعْبَـةُ «اَلْمِزَاقِيْطْ»**: وهي لعبة شائعة ومنتشرة بين الشباب والشابات، ووقت لعبها في النهار تحت ظلال النخيل والأشجار وحيطان البيوت وعلى الأرض في

أي مكان، وتتكون من خمس حصيات يرفع اللاعب أحدها في الهواء ويلتقط التي على الأرض، ثم يتلقف التي في الهواء قبل أن تسقط، يتم هذا لالتقاط واحدة واحدة ثم اثنتين اثنتين ثم ثلاثا، ثم يضعها على الواحدة الباقية، ثم يقبضها كلها بكفه ثم يقذف واحدة ويلمس الأرض بسبابته ـ والحصيات الأربع بكفه، كل هذا وهو يقذف إحدى الحصيات، ويلقفها قبل أن تصل إلى الأرض، ثم ينثرها على الأرض من خلف كفه الأخرى المقوسة، ويطلب من رفيقه أن يعين «خَاَلَهُ» فإن أدخل اللاعب هذه الحصيات مع كفه المقوسة على الأرض من بين السبابة والإبهام دون أن ـ يلمس الخال أو تسقط الحصاة التي يقذفها في الهواء ـ فقد كسب اللعبة وإن ـ سقطت تلك الحصاة أثناء مراحل هذه اللعبة أو لمس حصاة الخال فقد بطلت لعبته وأخذها منه الثاني.

١٦ـ **لُعْبَةُ الْبَقَرَةِ**: وهي من الألعاب الليلية التي يمارسها الشباب الكبار في الليالي المظلمة، وقوامها أن يضع شخصان كتلة من الملابس على هيئة رأس بقرة له خرطوم وأذنان، ويمسكه أحدهما بيديه ويركع حاسرًا عن رجليه إلى ما فوق الركبه، ويمثل الجزء الأمامي من جسم البقرة ويأتي زميله ويسند يديه على ظهر صاحبه، ويحسر عن رجليه، ويمثل الجزء الأخير من جسم البقرة، ثم يغطيان بجلال يستر جسميهما ولا يظهر إلا أرجلهما حتى تتراءي للناظر في الظلامٍ وكأنها قوائم بقرة، ثم يبدآن بالمشى على هيئة مشي البقرة، ويحدث الأول صوتًا يشبه خوار البقرة، ويسير الصبية والشباب من ورائها.

١٧ ـ **لُعْبَةُ الْكُعُوْبْ**: ومفردها كعب، وهي عظيمة مستقلة في عرقوب أرجل الماشية ـ وما يلعب به هو كعوب الغنم والظباء والوعول، وهي من الألعاب الشعبية المنتشرة، ولها قوانينها واصطلاحاتها وتتخذ على طريقتين إحداهما تلعب بنثرها على الأرض وأوضاعها، والثانية وضعها في خطة قطرها من ٤٠ـ٥٠سم وصفها صفًا واحدًا داخل هذه الدائرة وضربها من بعد حوالي ١٠ أمتار أو أكثر وأقل بكعب يسمى «الْصَّوْلْ أو الْصَّوْلَةْ» وما أخرج اللاعب بالضرب من هذه الدائرة فهو له وفي المثل «الْغَلِيْبَةْ شَيْنَةْ وْلَوْ بْلِعِبْ الْكِعُوْبْ».

١٨- **لُعْبَـةُ «الْمِخَطَّطَةْ» «أُمْ تِسعْ»** وهي لعبة شائعة يلعبها الكبار والصغار وحتى الشيوخ، وهي لعبة يلعبها اثنان وميدانها ثلاثة مربعات داخل بعضها في كل مربع أربع زوايا ونقطتان في المنتصف، بحيث يخص كل لاعب تسع نقاط ويختار كل لاعب خامة تختلف عن الآخر إما بنوعين من الحصى أو غيره، وهي لعبة تعتمد على الرياضة الذهنية والتفكير، وهي شبيهة بلعبة الشطرنج وأي واحد تغلَّب على خصمه بقدر ما يبطل من مفعول حصياته فهو الفائز.

١٩- **لُعْبَةُ أَمَّ خَطُوّطْ**: وهي من الألعاب الشعبية واسعة الانتشار بين الشباب وهي على هيئة مستطيل به خمسة أقسام لكل لاعب قسمين، وما بينهما للاستراحة يقفز اللاعب أو اللاعبة، ويمسك بأصابع قدمه التي يقفز عليها قطعة خشبية ليوصلها من مستطيل إلى آخر، وفي حالة قفزه يكون ثانيًا رجله الثانية حتى يوصل القطعة إلى منطقة الخصم، وإن سقطت القطعة قبل أن يوصلها بطل اللعب، وبدأ الثاني.

٢٠- **لُعْبَةُ «طَبَقَ لُولُوْ طَبَقْ مِرْجَانْ»**: وهي لعبة منتشرة بين الفتيات والصبايا بصفة خاصة، وتتم ممارسة هذه اللعبة داخل البيوت وفي الساحات المغلقة، وهي لعبة ثنائية تتقابل فيها اللاعبتان ويصفقن بالأكف، ثم تقول إحداهن ماذا تعطيني؟ فتقول لها: أعطيك طبق لولو ثم تقول: وأنت ماذا تعطيني؟ فتقول الأولى طبق مرجان، ويتماسكن بالأيدي من فوق أمتانهن، وتحمل أحداهن الأخرى على ظهرها من قبل ظهر الثانية، فيلتقى ظهراهما وتتماسك الأيدي، وترفع زميلتها هي الأخرى، ويبدآن بالتأرجح كل واحدة تحمل زميلتها مرة وهن يرددن جملة طبق لولو طبق مرجان، ومن تحس بالتعب أولا تخسر اللعبة، وهي نوع من الرياضة تؤدي إلى صلابة الأجسام وقوة عضلات الصدر.

٢١- **لُعْبَةُ الْعَرَائِسْ أو (الْعِيَاجْ) مفردها «عَاجَةْ»**: وهي خاصة بالصبايا والفتيات حيث تكون لديهن عالمًا مستقلاً بذاته يمثل الواقع بمفهوم الصغيرات، والعاجة

قطعة عظم أو خشبة أو عود عريض تلبس من الخرق وكأنها دمية أو عروس، ويكون لها بيت وأثاث وأوان وفرش، وتتكلم صاحبتها باسمها تحدثها وتجيب عنها، وهي تمثل الواقع في عالم الصغار.

٢٢- **لُعْبَـةُ «حَبَحْ حُوْحْ»**: وهي من ألعاب الصبايا والفتيات في تجمعاتهن داخل البيوت، وهي لعبة جماعية تتكون من حلقة متكاملة من اللاعبات المتماسكات بالأيدي، يقفزن قفزات خفيفة وهن يرددن «حَبَحْ حُوْحِيْ وَأُمِّي وَأُبُوْيَهْ يَابَعَدْ رَوْحِيْ» ثم يفردن الحلقة بصف طويل، وكل واحدة تلوي جسمها لتدخل من تحت يدها ويد جارتها بحركات بهلوانية جيدة ثلاث مرات من اليمين، وثلاث مرات من الشمال ثم يغلقن الحلقة مرة ثانية، وهكذا دواليك.

٢٣- **لُعْبَةُ «غُمَيَّا»**: وهي لعبة منتشرة بين الصبية والشباب وربما الصبايا، وهي تعمية اللاعب بعصب عينيه بحيث يتفرق رفاقه بعد أن يعينوا لهم نقطة ارتكاز هي «الأُمُّ»: وهي عبارة عن أحد اللاعبين، ويبدأ من عصبت عيناه في أن يمسك بأحد اللاعبين قبل أن يصل إلى «الأم»، فإذا أمسك بأحدهم فإنه يحل محله، وإذا لم يمسك بأحد أعاد اللعبة ثانية وثالثة.

٢٤- **لُعْبَـةُ «طُـوْطْ»**: وهي شبيهـة بلعبة غميا، غير أنها تجري في الليالي المظلمة للشباب والشابات على حد سواء كل على حده، يكون أحد اللاعبين «الأم» ويمسك بعيني اللاعب حتى يتفرق رفاقه في كل اتجاه، وعند اكتمال اختفائهم يطلقون صوت «طُوْطْ» كل في مكانه، ثم ينطلق اللاعب غير معصوب العينين باتجاه أحد الأصوات، وأيّ لاعب أمسك به قبل أن يصل الأم يبدأ في اللعب بمكانه، وإن لم يمسك أحدًا أعاد اللعبة ثانية وثالثة.

٢٥- **لُعْبَةُ الْخَيْلْ والإِبِلْ**: المتخذة من جريد النخل، وكأنها تصور الخيل والإبل أو كأنها تمثـل السيارات، ثم جاءت لعبة العجلات أو «الْقَرَاقِرْ» مفردها «قَرْقَرْ»

و«الأسْيَاخْ» وكان الصبية يتخذون من كرب النخيل وجريده وقضبان الأشجار ما يتصـورونـه بمثـابـة الخيل والإبل ثم بمثابة السيارات، وهي شبيهة بلعبة «العِيَاجْ» عند الصبايا، يمثلون فيها الواقع بحجم مصغر حسب إدراك عقولهم ومـرة أخـرى لمزيد من المعلومـات والتفـاصيل حول هذه الألعـاب والعادات والتقاليد والفنون ـ الشعبية، يرجى الرجوع إلى كتابنا «نَجْدُ بِالْأَمْسِ الْقَرِيْبْ».

الأكـــلات الشـــعبيـة

تَعُجُّ المنطقة بعدد كبير من الأكلات الشعبية المتنوعة، وذلك قبل أن يركن الكثير من الناس على الاكتفاء بكبسة الأرز أو الخبز والأدام ومن هذه الأكلات :

١ - **الْهَرِيْسَةُ** : وهي من القمح الصلب «اللُّقَيْمِيْ» المهروس، تطبخ مع اللحم وغيره يضاف إليها البهارات والأفادية واللبن والسمن.

٢ - **الْجَرِيْشَةُ** : وهي من ذات النوع من القمح المجروش أو الذرة المجروشة، وتطبخ مع اللبن واللحم والأفادية والبهارات والسمن وغيره.

٣- **الثَّرِيْدَةُ** : وهي من الخبز الثخين من الحنطة والمشوي بالنار خبزة الجمر أو الْمَلَّة أو المشوي بالفرن أو على الصاج يثرد بالسمن والبصل المقطع، وفي موسم الكمأة يخلط معها الكمأة الطازجة.

٤- **الْحُنَيْنِيَّةُ** : وهي من ثلاثة عناصر خبز الحنطة، أو الأرغفة مع التمر الفاخر من الأنواع الممتازة مضافًا إليهما السمن البري تخلط وتعبك مع بعض حتى تمتزج تمامًا ثم تؤكل، وتفضل في أوقات الشتاء والبرد.

٥- **الْصَّبِيْبُ أو الْقُرصُ أو الْقُرْصَانُ أو الْهَفْتَانُ** : كلها لمسمى واحد، وهو خبز رقيق يصنع على الصاج، ويبلل بمرق اللحم والخضار، ويخلط بالبصل المقطع واللوبيا والبهارات والأبازير، ويقدم معه أو فوقه قطع اللحم أو الذبيحة كاملة.

٦- **الْمَقْشُوْشُ** : يعمل المقشوش من أرغفة صغيرة من عجينة الحنطة القاسية نوعًا ما وتشوي على الفحم أو الأفران، يضاف اليها السمن والعسل أو الدبس أو السكر.

٧- **الْرُّغَيِّفَاتْ، أو «الْنُّدَيْلاَتْ»**: وهي أرغفة صغيرة تصنع على الصاج، وهي أرق من المقشوش، يضاف إليها السمن والبصل المقطع.

٨- **الْمَرَاصِيْعُ أو «أَرْغِفَةِ الْقَلاَّبَهْ»**: وهي أرغفة أكبر من سابقتها، ويمكن أن يضاف اليها السمن والبصل، وقد تغمر في مرق من الخضار والبصل.

٩- **الْمَرْقُوْقُ**: وهو رقائق كبيرة ورقيقة من العجين تطبخ مع قطع اللحم أو الخضار أو كليهما مع البهارات والأبازير.

١٠- **الْمَطَازِيْزُ أو «الْقُرَيْصَاتْ»**: تعمل من رقائق عجينة الحنطة الثخينة، وتطبخ مع قطع اللحم والخضار أو أحدهما، وهي على هيئة أرغفة صغيرة مطبوخة.

١١- **الْعَصِيْدَةُ**: وتصنع من طحين القمح أو الشعير أو الذرة أو أحد أنواع الدُّخْنِ أو السَّمْـحِ أو الْدُّعَاعْ، وتعصد على بعض الطعوم والبهارات وتؤدم بالسمن أو اللبن أوالدبس وغيره.

١٢- **الْمُوْسِةُ أو «الرَّغِيْدَةُ»**: وهي مثل العصيدة لكنها أرق منها، ويستعملها الناس من الطبقة الفقيرة في وقت الشح في الأرزاق، ويصنعها البعض رغبة.

١٣- **الْهَبِيْشَةُ**: وهي من الدخن بنوعيه الدخن العادي أو «الْحُصْنِيَّةْ» «الْمُلَيْسَاءْ» تهرس حتى تطير قشورها ثم تطبخ مع ما تيسر، وكانت تؤكل في أوقات الشدة والعوز وشح الأرزاق.

١٤- **الْكُلَيْجَـاء**: وهي نوع من الفطائر التي تصنع محليًا من دقيق الحنطة الصلبة الْلُقَيْمِيَّةْ، مضـافًـا إليها بعض البهارات وتبس بالسمن مع الدبس أو السكر وتشوى وتجفف، وهي من زاد للمسافرين.

١٥ـ الْشَّعْثَاءُ: هي الأخرى من نوع الفطائر، وهي خليط من الأقط المسحوق والمجروش مضافًا إليه التمر الخالي من النوى، يعبك فيه مع شيء من السمن، ثم يوضع في قوالب معينة وهي من أزواد المسافرين أيضًا.

١٦ـ الْبَسِيْسَةُ: وهي عبارة عن دقيق حب الشعير الْمُحَمَّصْ، وهو طرى مضافًا إلى ذلك التمر، وشيىء من السمن متى توافر، وهي وجبة موسمية لذيذة الطعم طيبة النكهة.

١٧ـ الْسَّمْـحُ والْـدُّعَاعُ، وَالْفُوَيْغِرَةُ: وهي أنواع من الأعشاب التي تنبت وقت الربيع، يستخرج منها الحب ويطحن ويصنع منه الأرغفة والعصيدة، وتلجأ إلى هذه الحبوب الطبقة الفقيرة من الناس في سنوات الشدة والمساغب، أعاذنا الله منها.

١٨ـ الأَرُزُّ: وهو سيد المائدة في هذه الأيام، وقد انتشر منذ حوالي ٥٠ سنة، ويكاد أن يكون الوجبة الرئيسة في الوقت الحاضر، « وكبسة الأرز» وقبله كان هناك الأرز العراقي «الْتِّمَّنْ» منذ مئات السنين، غير أن الأرز المستورد قد طغى عليه ولم يعد له مكانته الأولى.

أسماء الأعلام

بيان بأسماء الأعلام الذين وردت أسماؤهم بالكتاب من غير الخريجين والأدلاء مرتبة أبجديًا:

إبراهيم سالم السبهان
إبراهيم سالم السويداء
إبراهيم محمد علي باشا
إبراهيم راشد الشعيفان
إبراهيم عبدالرزاق الغنيمي
إبراهيم دحيم الرديعان
إبراهيم محمد الحذيفي
إبراهيم داود الشهيب
إبراهيم محمد البخناني
إبراهيم علي المنصور
ابن عوجان الغيثي
أبو زبيد الطائي
أبو صخر الهذلي
إمرؤ القيس بن حجر الكندي
أنيف بن زبان الطائي
أوس بن حجر التميمي
بشير بن سالم التميمي
تركي بن عبدالله آل سعود
تركي بن ربيعان التميمي
تميم بن أبي بي مقبل العامري
ثويني بن نايف الشمري
جارالله علي السويداء
جارالله زامل الشهيل
جارالله معدي العنزي
جربوع مرشد الهذيلي
جربوع عايد المنارة
جلعود لافي الهمزاني
جميل الشويري الشمري
حامد رشيد الغنام
حجر بن ناحل الحربي
الحطيئة
حليان راضي التميمي
حليان فهاد التميمي
حماد زايد الجهني

حمدان هدلان التميمي
حمود سليمان التميمي
حمود دوخي الهديرس
حمود موسى السويداء
حمود جبير المليحان
حمود رشيد التميمي
حمود محمد الهياف
حمود راشد الهذيلي
حمود عبدالقادر التميمي
حمود جارالله التميمي
حميدي عبدالعزيز الرديعان
حميدي فايز العنزي
خالد بن الوليد
خالد فوزان الفوزان
خالد مشيط الشمري
خضير عيادة الصعيليك
خلف الفغم المطيري
خلف مظهور الشمري
خليف جبر المنارة
خليف الرقيبا الشمري
خليفة أبو جرى
خليفة خلف الغايب
دابس الهقاز الشمري
دحيم رشيد الرديعان
دخيل الله رشيد الفوزان
دخيل بن جاسر الفغم
دخيل محسن التميمي

دوخي بن هديرس
ردن بن عيد الشمري
راشد بن حجيلان التميمي
راشد بن ظلم
راشد شايع الشعيفان
راشد حسين الهمزاني
رشيد عقل التميمي
رشيد حامد التميمي
رشيد صالح الرديعان
رشيد دخيل الله الفوزان
رشيد بشير الحمامة
رغيان ذعار الشمري
زامل بن مليحان التميمي
زهير بن أبي سلمى المزني
زياد بن بحدل الطائي
زياد فليو الهمزاني
زيد الخيل الطائي
زيد إبراهيم آل جناح الخالدي
زيد سليمان التميمي
زيد جارالله الجارالله
زيد عبيد الحجيلان
سالم شايع الحمامة
سالم فرج الغريس
سالم عيد الهمزاني
سالم رشيد الهمزاني
سالم هاشم الغريس
سرًاي عيد الشمري

سعد عبدالله الشهيل
سعد صالح الهديرس
سعد راشد الشعيفان
الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد آل سعود
سعود عبدالله السليم
سعود فيصل التميمي
سعود عبدالعزيز الهديرس
سلامة سالم المزيني
سلطان عبدالله الجلعود
سليمان عيادة العياد
سليمان حمود المهوس
سليمان حمود التميمي
سليمان عبدالرحمن المغيز
سليمان رشيد الهمزاني
سليمان محسن الفرج
سليمان عبدالله التميمي
سليمان سعدون السعدون
شايم لافي الهمزاني
شباب الشريطي الشمري
شعيب مرشد حمدان التميمي
الشماخ بن ضرار الذبياني
شهوان بن ضيغم آل ضيغم
صالح عمر الرديعان
صالح المليحان
صالح محمد الشاوي
صالح محمد الزريقي
صالح حمود الهديرس
صالح سالم السعدي
صديان بن عيادة الشمري
ضيغم بن ناصر الثويني
طفيل الغنوي
طلال عبدالله الرشيد
عبدالرحمن عبدالعزيز السويطي
عبدالرحمن ناصر الحيدان
عبدالرحمن عمر التميمي
عبدالرحمن صالح الرديعان
عبدالرحمن سليمان الخطيب
عبدالرحمن زيد الجارالله
عبدالرحمن محمد البخناني
الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود
عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي
عبدالعزيز فوزان الفوزان
عبدالعزيز صالح البيتي
عبدالعزيز عبيد التميمي
عبدالعزيز صالح الهديرس
عبدالعزيز سعود السويداء
عبدالعزيز رشيد الرديعان
عبدالعزيز يوسف الغريس
عبدالعزيز حمود الهذيلي
عبدالكريم علي الهياف
عبدالله بن ثور العامري
عبدالله بن علي الرشيد
عبدالله دخيل الله الشهيل
عبدالله راشد حمد السويداء

عبدالله حليان التميمي
عبدالله جخيدب الهمزاني
عبدالله فرحان العنزي
عبدالله فرحان القضاعي
عبدالله جارالله السويداء
عبدالله سالم الحمامة
عبدالله عبدالمحسن الهذيلي
عبدالله منور الحربي
عبدالله سالم البكر
عبدالله صالح الرديعان
عبدالله علي الصقيه
عبدالله مطلق الفوزان
عبدالله الكليخ
عبدالمحسن ضيف الله العجيمي
عبدالمحسن محمد العامر
عبدالمحسن حمود الهذيلي
عبدالوهاب إبراهيم السويطي
عبدالوهاب حسن الخطيب
عبيد بن علي الرشيد
عبيد عقيل الهمزاني
عبيد عمر التميمي
عبيدان عبدالرحمن الشهيل
عروة بن الورد العبسي
عقلا حشم الجهيلي
عقيل ضيغم آل ضيغم
عمرو بن كلثوم التغلبي
عمر عبدالله التميمي

عمر فوزان الفوزان
عمر مصبح الهمزاني
علي عبدالكريم الهياف
علي سالم السويداء
علي ناصر الحيدان
علي سلامة السرباتي
عيسى ديهان الشمري
عيسى سالم السويداء
عيسى عبدالعزيز الرديعان
عيسى محمد الملاحي
عيد عبدالرحمن العيد
عيد خلف العيد
غالب إبراهيم البركة
غانم رشيد التميمي
غانم نغيمش الحبلاني
فارس شهوان آل ضيغم
فايز بن هذيل الشمري
فدغوش بن علوي الشمري
فرج مبارك الغريس
فرج خربوش الشمري
فرح سليمان التميمي
فرحان صالح العنزي
فريح سلامة التميمي
فريح حمود السليم
فريح عمر الحامد التميمي
فريح عمر السعدون
فريح يوسف النخيش

فهاد عبدالرحمن التميمي
فهاد خليان التميمي
فهد شلاش التميمي
فهد فهيد الهمزاني
فوزان عقيل الطابي
لبيد بن ربيعة العامري
ماجد بن مطرود
مبارك عيسى الغريس
مبارك محمد الحسني
مجول عايش الحربي
الإمام محمد بن سعود آل سعود
محمد سالم الربيعان
محمد علي جارالله السويداء
محمد ناصر الحيدان
محمد محسن العبدالله
محمد عامر العامر
محمد عبدالعزيز الغاوي
محمد راشد حمد السويداء
محمد بن محيفر الشهيب
محمد رشيد المديبغ
محمد عبداللطيف السويداء
محمد عبدالعزيز العرفج
محمد ذياب القحطاني
محمد إبراهيم التميمي
محمد رشيد الهديرس
محسن زيد سليمان التميمي
محسن بن شايع الحمامة

مخلف إبراهيم الهديرس
مرشد سليمان التميمي
مرة بن عياش الأسدي
مرزوق فياض الهمزاني
مزرد بن ضرار الذبياني
مسعر ناصر الشمري
مطلق موسى الحيدان
مطلق عبدالعزيز الفوزان
مطلق سلامة الحسيني
مطني جلوي المعدي
معاشي خلف الشملاني
مفرح خضير العنزي
مفضي سند الحربي
مفضي ولمان الأحمدي
مقبل سفران العرماني
منصور دوجان السّعدي
موسى بن لحيدان التميمي
موسى زيد السويداء
موسى عبيد المليحان
ناصر موسى الحيدان
ناصر سعد الهواوي
ناصر حمود الهياف
ناصر سالم التميمي
ناصر فيصل القحطاني
ناصر علي المنصور
ناصر عبدالرحمن الحيدان
ناصر دوجان السّعدي

نصار دوجان السَّعدي
هدلان بن حمدان التميمي
هديرس سعد الهديرس
واقد بن غطريف الطائي
يوسف بن فرج الغريس

ومن النساء مرتبة أبجديًا:

ثريا محمد المزيني
جوزاء رجا الهمزاني
حسناء سليمان السويداء
ردحا راكان الحمامة
رقية الزيد السليمان
ريوف سطام الهمزاني
سلمى سالم السويداء
سهية علي السلامة
شماء الحوطية
عائشة المجاهد
غالية عبدالعزيز الغاوي
فاطمة سلامة الشهيب
فهيدة عمر العجيمي
فهيدة عمر الهمزاني
منيرة حمود التميمي
منيفة عبدالعزيز الفحيل
موضي عبدالله الرديعان
نوير عبدالعزيز الغاوي
وضحا رشيد الرديعان
وضحا هاشم الغريس

المراجع

١ - بلاد العرب: الحسن بن عبدالله الأصفهاني، تحقيق الشيخ حمد الجاسر، والدكتور صالح العلي، دار اليمامة ١٣٨٨/١٩٦٨م.
٢ـ المعجم الجغرافي لشمال المملكة: حمد الجاسر، دار اليمامة ١٣٩٧/١٩٧٧م.
٣ـ أبو علي الهجري، أبحاثه في تحديد المواقع، تحقيق الشيخ حمد الجاسر دار اليمامة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
٤ـ صفة جزيرة العرب: الحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق محمد بن على الأكوع دار اليمامة ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
٥ـ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني. دار الحياة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.
٦ـ نجد بالأمس القريب: عبدالرحمن بن زيد السويداء، دار العلوم ـ الرياض ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٧ـ الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد (جزء أول/ عبدالرحمن بن زيد السويداء. دار السويداء للنشر والتوزيع ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٨ـ معجم البلدان: ياقوت الحموي ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
٩ـ بنو تميم في بلاد الجبلين: عبدالله بن علي الصقية. دار اليمامة ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
١٠ـ عنوان المجد في تاريخ نجد: عثمان بن بشر، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
١١ـ السيرة النبوية: لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وزميلاه.
١٢ـ الاشتقاق: محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون طـ٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١٣ـ صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من آثار: محمد بن عبدالله بن بلهيد، طـ٢، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
١٤ـ معجم ما استعجم/ عبدالله عبدالعزيز البكري تحقيق مصطفى السقا ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٥ـ حائل ـ فهد العلي العريفي رعاية الشباب ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٦ـ معلومات من هيئة الأمر بالمعروف بحائل، زودني بها مشكورًا الشيخ سليمان بن عامر العامر.
١٧ـ معلومات من إدارة التعليم بحائل، زودني بها مشكورًا/ الدكتور رشيد بن فهد العمرو.
١٨ـ معلومات من الإمارة بحائل، زودني بها مشكورًا/ الدكتور عبدالرحمن بن فريح العفنان.
١٩ـ معلومات من فرع وزارة الزراعة، زودني بها مشكورًا المهندس سليمان بن عبدالرحمن العميم.
٢٠ـ معلومات من هيئة فرع وزارة الصحة، زودني بها مشكورًا الأستاذ سعود بن سليمان العويصي.
٢١ـ معلومات من بلدية حائل، زودني بها مشكورًا الأستاذ عبدالعزيز بن إبراهيم السيف.
٢٢ـ معلومات من فرع وزارة المواصلات، زودني بها مشكورًا الأستاذ عبدالرحمن بن موسى.
٢٣ـ معلومات من رئاسة البنات، زودني بها مشكورًا الأستاذ تركي بن خليف الوحداني.
٢٤ـ معلومات من الأرصاد، زودني بها مشكورًا الأستاذ جارالله بن حمود الحيدان.
٢٥ـ معلومات من صندوق التنمية، زودني بها مشكورًا المهندس: فهد بن سعد الهريش.

بيان بأسماء من استعنت بهم من أهل البلدان وزودوني مشكورين بما لديهم من معلومات :

مـــن الروضـــة :

١ ـ الشيخ / نايف بن خلف السالم الشمري — أمير مدينة الروضة
٢ ـ الشيخ / زيد بن عبدالرحمن السويداء
٣ ـ الشيخ / زيد بن موسى السويداء .
٤ ـ الشيخ / سالم بن صالح المزيني .
٥ ـ الشيخ / حميدي بن عياد السعد .
٦ ـ الأستاذ/ سليمان بن مرشد السليمان التميمي .
٧ ـ الأستاذ/ عبدالرحمن بن سعود السويداء .

من المستجدة :

١ ـ الشيخ غالب بن درويش الربيعان — أمير المركز
٢ ـ الشيخ / زايد بن درويش الربيعان — أمير البلدة
٣ ـ الشيخ / فهيد بن عبدالله الربيعان ـ يرحمه الله .
٤ ـ الشيخ / عبدالله بن فهد الراشد .
٥ ـ الشيخ / راشد بن فهد الراشد .
٦ ـ الأستاذ/ عبدالرحمن بن راشد الراشد .
٧ ـ الأستاذ/ عثمان بن سليمان الخطيب .
٨ ـ الأستاذ/ سعود بن راشد الشعيفان .

مـن الغزالـــة :

١ ـ الشيخ حمود بن سليم الحربي — أمير مركز الغزالة
٢ ـ الشيخ / عبدالرحمن بن حمود الرشيد
٣ ـ الشيخ / عبدالله بن حليان الفهاد
٤ ـ الشيخ / محمد بن علي الخياط الثويني

٥ ـ الشيخ / غريب بن فيصل بن غازي الشمري
٦ ـ الشيخ / يوسف بن صالح السويطي
٧ ـ الأستاذ/ عيسى بن عبدالله الحليان
٨ ـ الأستاذ/ خلف بن فهاد الحليان
٩ ـ الأستاذ/ مبارك بن عبدالعزيز الرباح
١٠ ـ الأستاذ/ رشود بن فهد الرشود.

مـن الوسـيطـاء

١ ـ الشيخ / محمد بن علي الحيدان — أمير البلدة
٢ ـ الشيخ / مطلق بن موسى الحيدان
٣ ـ الشيخ / علي بن دخيل الله الشهيل
٤ ـ الشيخ / زامل بن جار الله الشهيل
٥ ـ الأستاذ/ عبدالعزيز بن سالم الشهيل

ومن العوشـزية

١ ـ الشيخ / موسى بن مفضي بن هديرس

ومن الحفينـة

١ ـ الشيخ عبدالله بن زايد التميمي
٢ ـ الأستاذ/ ناصر بن رشيد بن هديرس

ومـن البكـر

١ ـ الشيخ عيد بن عايد النويصر — أمير المركز
٢ ـ الشيخ / محمد بن خالد بن طمع
٣ ـ الشيخ / شفاقه بن عوض الجنفاوي
٤ ـ الشيخ / خضيري بن خلف السيف.

ومن الصداعية

١ ـ الشيخ / مرشد بن فدغوش بن علوي الشمري

ومن الحامرية

١ ـ الشيخ / ذعار بن فراج الهمزاني　　　　　أمير الحامرية

٢ ـ الشيخ / سعيد بن دوخي الهمزاني

٣ ـ الشيخ / صالح بن صويدر الهمزاني

ومن العش

١ ـ الشيخ / محمد بن شخير بن طواله　　　　　أمير العش